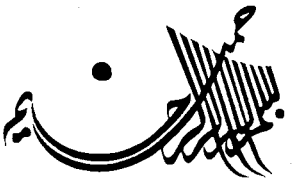

٣٢ ـ كتاب الفتن

أعاذنا الله منها

١ - باب التعوذ من الفتن

١١٩٥٧ - عن عصمة بن قيس السلمى صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يتعوذ من فتنة المشرق قيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قَالَ: «تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ»[(١)].

رواه الطبرانى.

١١٩٥٨ - وفى رواية عنده أيضًا: أنه كان يتعوذ فى صلاته من فتنة المغرب.

ورجاله ثقات.

١١٩٥٩ - وعن القاسم، قال: قال عبد الله: لا يقول أحدكم اللهم انى أعوذ بك من الفتنة، فإنه ليس منكم أحد إلا يشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها، فإن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُم وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥][(٢)].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، وفيه المسعودى، وقد اختلط.

٢ - باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك

١١٩٦٠ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمَنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ». وقال: «لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»[(٣)].

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٧/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/٢، ٣٥٥، ٤٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٨).

٣ - باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه

١١٩٦١ - عن عقبة بن عامر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء فى دار المقامة»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٤ - باب نقصان الخير

١١٩٦٢ - عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «كُلُّ شَىْءٍ يَنْقُصُ إِلاَّ الشَّرَّ فإنه يُزَادُ فِيْهِ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف، ورجل لم يسم.

٥ - باب النهى عن مخاصمة الناس

١١٩٦٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك ومشارة الناس، فإنها تدفن العزة، وتظهر العورة»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله ثقات، إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه.

٦ - باب فى قوله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾

١١٩٦٤ - عن جابر بن عتيك قال: جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِى بَنِى مُعَاوِيَةَ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِى: هَلْ تَدْرِى أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِى مَا الثَّلاثُ الَّتِى دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِى بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: دَعَا: «بِأَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ وَلاَ يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ، فَأُعْطِيَهُمَا»، وَدَعَا: «بِأَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمُنِعَهَا»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلاَ يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٤/١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠٥٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٥/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٧٨١).

١١٩٦٥ - وعن شداد بن أوس، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِىَ الأَرْضَ، فرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِى سيبلغُ مَا زُوِىَ لِى مِنْهَا، وَإِنِّى أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ، وَإِنِّى سَأَلْتُ رَبِّى أَن لاَ يُهْلِكُ أُمَّتِى بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَلاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّى إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَإِنِّى قَدْ أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وأن لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ، فَيُهْلِكُوهُمْ بِعَامَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِى بَعْضًا».

قَالَ: وَقَالَ رسول الله ﷺ: «وَإِنِّى لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى إِلاَّ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِى أُمَّتِى لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٦٦ - وعن أبى بصرة الغفارى، صاحب رسول الله ﷺ قال: «سَأَلْتُ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِى ثَلاَثًا، وَمَنَعَنِى وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَجْمَعَ أُمَّتِى عَلَى ضَلاَلَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيهَا(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه راو لم يسم.

١١٩٦٧ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «سألت ربى لأمتى أربع خلال، فمنعنى واحدة، وأعطانى ثلاثًا سألته أن لا تكفر أمتى صفقة واحدة، فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، ورواه البزار، إلا أنه قال: «سألت ربى ثلاثًا».

١١٩٦٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربى عز وجل

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٩٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢١٧١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٠).

ثلاث خصال فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة، سألته أن لا يسلط على أمتى عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يقتل أمتى بالسَّنَةِ فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسهم شيعًا فأبى على».

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه جنادة بن مروان، وهو ضعيف.

١١٩٦٩ – وعن على، أن النبى ﷺ قال: «سألت ربى عز وجل ثلاث خصال فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة، قلت: يا رب لا تهلك أمتى جوعًا، قال: هذه لك، قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدوًا من غيرهم، يعنى أهل الشرك فيجتاحهم، قال: لك ذلك قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم، فمنعنى هذه»[١].

رواه الطبرانى، وفيه أبو حذيفة الثعلبى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٧٠ – وعن جبر بن عتيك، قال: سأل رسول الله فى مسجد بنى معاوية ثلاثًا، فأعطاه اثنتين، ومنعه واحدة، سأله أن لا يهلك أمته جوعًا، وأن لا يظهر عليهم عدوًا فأعطيهما، وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها[٢].

رواه الطبرانى، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١١٩٧١ – وعن ابن عباس، قال: سأل محمد ربه أن لا يلبسهم شيعًا، ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأبى[٣].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سيئ الحفظ.

١١٩٧٢ – وعن نافع بن خالد الخزاعى، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود، فجلس يومًا، فأطال السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا، فإن رسول الله ﷺ يوحى إليه، فلما فرغ قال بعض القوم: يا رسول الله، أطلت الجلوس حتى أومأ بعضنا إلى بعض أنه ينزل عليك، قال: «لا، ولكنها صلاة رغبة ورهبة، سألت الله فيها ثلاثًا، فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة، سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم، وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدوًا يستبيحكم فأعطانيهما، وسألته أن لا يلبسكم شيعًا ويذيق

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٧٤).

بعضكم بأس بعض فمنعنيها»، قلت له: أبوك سمعها من رسول الله ﷺ قال: نعم سمعته يقول: إنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعى هذه العشر الأصابع[١].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وقد ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، ورواه البزار.

٧ - باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم

ولولا أن الإمام أحمد، رحمه الله، وأصحاب هذه الكتب أخرجوه ما أخرجته

١١٩٧٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِى فَأَمْسِكُوا»[٢].

فذكر الحديث وقد تقدم بطوله فى كتاب القدر، وفيه مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٧٤ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَنِى فِى أَصْحَابِى وَرَدَ عَلَى حَوْضِى، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِى فِى أَصْحَابِى لَمْ يَرَنِى يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ مِنْ بَعِيْدٍ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه حبيب كاتب مالك، وهو متروك.

١١٩٧٥ - وعن طارق بن شهاب، أن خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن أبى وقاص كلام، فذكر خالد عند سعد، فقال: مه، فإن ما بيننا لم يبلغ ديننا[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٧٦ - وعن عروة، يعنى ابن الزبير، أن على بن أبى طالب لقى الزبير فى السوق فتعاتبا فى شىء من أمر عثمان، ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير، فقال له: على ألا تسمع ما يقول لى فضربه الزبير حتى وقع[٥].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨١٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٣).

١١٩٧٧ - وعن أبى راشد، قال: جاء رجال من أهل البصرة، يسألونى عن على وعثمان، فقال: وما أقدمكم شيء غير هذا؟ قالوا: نعم، قال: ﴿**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [البقرة: ١٣٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٩٧٨ - وعن طارق بن أشيم، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «بِحَسْبِ أَصْحَابِى الْقَتْلُ»[(١)].

رواه أحمد والطبرانى بأسانيد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٧٩ - وعن سعيد بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكُونُ بَعْدِى فِتَنٌ يكون فيها ويكون»، فقلنا: إن أدركنا ذلك هلكنا، قال: «بِحَسْبِ أَصْحَابِىَ الْقَتْلُ».

١١٩٨٠ - وفى رواية: «يَذْهَبُ النَّاسُ فِيْهَا أَسْرَعَ ذَهَابٍ»[(٢)].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، ورواه البزار كذلك.

١١٩٨١ - وعن الزبير بن العوام، فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً**﴾ [الأنفال: ٢٥]، قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان، فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا[(٣)].

رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويهم، ووثقه ابن معين فى رواية، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٢ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة»[(٤)].

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جدًا.

١١٩٨٣ - وعن أم حبيبة، عن النبى ﷺ أنه قال: «رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِى بَعْدِى، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا سَبَقَ فِى الأُمَمِ قَبْلَهُمْ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٢/٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (٨١٩٥، ٨١٩٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٧).

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِى شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ، فَفَعَلَ»(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن رواية أحمد عن ابن أبى حسين، أنبأنا أنس، عن أم حبيبة، ورواية الطبرانى عن الزهرى، عن أنس.

١١٩٨٤ – وعن عبد الله بن يزيد الخطمى قال: قال رسول الله ﷺ: «عَذَابُ أُمَّتِى فِى دُنْيَاهَا»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٩٨٥ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمَّتِى أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ قَدْ رُفِعَ عَنْهُمُ الْعَذَابُ إِلاَّ عَذَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن مسلمة الأموى، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٨٦ – وعن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له: معقل: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن عقوبة هذه الأمة بالسيف، وموعدهم الساعة ،والساعة أدهى وأمر»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

١١٩٨٧ – وعن أبى بردة، قال: خرجت من عند عبيد الله بن زياد، فرأيته يعاقب عقوبة شديدة، فجلست إلى رجل من أصحاب النبى ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ: «عقوبة هذه الأمة بالسيف».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٨ – وعن أبى بردة، قال: جعلت رؤوس هذه الخوارج تجىء، فأقول إلى النار، فقال لى عبد الله بن يزيد: ما يدريك؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جَعَلَ اللهُ عَذَابَ هَذِهِ الأُمَّةِ فِى دُنْيَاهُمْ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير باختصار، والأوسط كذلك، ورجال الكبير رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٢٧، ٤٢٨)، والطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٨٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٠٢).

(٤) سبق برقم (١١٩٨٤).

٨ - باب

١١٩٨٩ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة، فقال أبو بكر: أنا أدركها؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا يا رسول الله أدركها؟ قال: «لا»، فقال عثمان: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: «بِكَ يُبْتَلَوْنَ»[1].

رواه البزار، وفيه ماعز التميمى ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩٠ - وعن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنك ستبتلى بعدى، فلا تقاتلن».

رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه غير منسوب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩١ - وعن عبد الله بن حوالة، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِى ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ فَقُلْتُ: مَا أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّى. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِى الأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى، فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّى، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّى فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِى عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِى الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِى خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِى فِتْنَ تَخْرُجُ فِى أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِى أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، قَالَ: «ابْتَغُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِى اللَّه عَنْه.

١١٩٩٢ - وفى رواية عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلاً، وَنَزَلَ رسول الله ﷺ فِى ظِلِّ دَوْمَةٍ، فَرَآنِى مُقْبِلاً مِنْ حَاجَةٍ لِى، وَلَيْسَ غَيْرُهُ، وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، وقَالَ فيه: فَإِذَا فِى صَدْرِ الْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَالَ فيه: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، وَقَالَ فيه: فَلاَ أَدْرِى كَيْفَ، قَالَ: فِى الآخِرَةِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٤).

وَلَئِنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ، قَالَ: فِي الآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا[١].

رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٩٩٣ - وعن شقيق، قال: لقي عبد الرحمن بنُ عوف الوليدَ بنَ عُقبة، فقال له الوليد: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عَاصِمٌ: يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عن بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ**﴾ [آل عمران ١٥٥]؟ وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ، فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّي لاَ أُطِيقُهَا، وَلاَ هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار، والبزار بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩٤ - وعن سعيد بن المسيب، قال: كان لعثمان آذن فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة، قال: فخرج يومًا فصلى، والآذن بين يديه، ثم جاء، فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه، واضطجع ووضع الدرة بين يديه، فأقبل على في إزار ورداء وبيده عصا، فلما رآه الآذن من بعيد، قال: هذا على قد أقبل، فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه، فجاء حتى قام على رأسه، فقال: اشتريت ضيعة آل فلان، ولوقف رسول الله ﷺ في مائها حق أما إني قد علمت أنه لا يشتريها غيرك، فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى ألقى الله عزَّ وجلَّ، وجاء العباس، فدخل بينهما، ورفع عثمان على على الدرة، ورفع على على عثمان العصا، فجعل العباس يسكنهما، ويقول لعلي: أمير المؤمنين، ويقول لعثمان: ابن عمك، فلم يزل حتى سكتا، فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل منهما آخذ بيد صاحبه، وهما يتحدثان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ٢٣٦، ٥/٣٣، ٢٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٤٩٠)، والطبراني في الكبير برقم (١٣٢).

١١٩٩٥ - وعن أبى عون الأنصارى، أن عثمان بن عفان، قال لابن مسعود: هَلْ أَنْتَ مُنْتَهى عَمَّا بَلَغَنِى عَنْكَ؟ فَاعْتَذَرَ إليه بَعْضَ الْعُذْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَيْحَكَ إِنِّى قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّه سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ، وَيَنْتَزِى مُنْتَزٍى»، وَإِنِّى أَنَا الْمَقْتُولُ، وَلَيْسَ عُمَرَ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ، وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَىَّ[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٩٩٦ - وعن سالم بن أبى الجعد، قال: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّى سَائِلُكُمْ، وَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِى نَشَدْتُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِى هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ [عُثْمَانُ:] لَوْ أَنَّ بِيَدِى مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِى أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ؟ يَعْنِى عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِى نَتَمَشَّى فِى الْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع.

١١٩٩٧ - وعن إبراهيم، يعنى ابن عبد الرحمن بن عوف، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ وَجَدْتُمْ فِى كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ تَضَعُوا رِجْلِى فِى الْقَيْدِ فَضَعُوهَا[٣].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٩٨ - وعن أسلم، مولى عمر، قال: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، وَلَوْ أُلْقِىَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِى تَلِى مَقَامَ جِبْرِيلَ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلاَ أَرَاكَ هَاهُنَا؟ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّكَ تَكُونُ فِى جَمَاعَةٍ يَسْمَعُونَ نِدَائِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٤٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٤٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٢٤).

آخِرَ ثَلاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِى، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِى وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، هَذَا يَعْنِينِى، رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ مَعِى». قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ[1].

قلت: روى النسائى طرفًا منه بإسناد منقطع،

رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرقى، وهو متروك. ورواه أبو يعلى فى الكبير، وأسقط أبا عبادة من السند.

١١٩٩٩ – وعن عبادة بن زَاهِر أبى رُوَاع، قال: سمعت عثمان يخطب، قال: إِنَّا وَاللَّهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا، وَيَتْبَعُ جَنَائِزَنَا، وَيَغْزُو مَعَنَا، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَإِنَّ نَاسًا يُعْلِمُونِى بِهِ، عَسَى أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ[2].

رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير، وزاد فقال له: أعين ابن امرأة الفرزدق: يا نعثل إنك قد بدلت، فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين، فقال: بل أنت أيها العبد، قال: فوثب الناس إلى أعين، قال: وجعل رجل من بنى ليث يزعهم عنه حتى أدخله داره. ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن زاهر، وهو ثقة.

١٢٠٠٠ – وعن أبى سعيد، مولى أبى أسيد، قال: بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فتلقاهم فى قرية له خارج المدينة، وكره أن يدخلوا عليه، أو كما قال: فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا يعنى به، فقال: افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ**﴾[يونس: ٥٩]، فقالوا: أحمى الله أذن لك به أم على الله تفترى؟ فقال: امض نزلت فى كذا وكذا، وأما الحمى، فإن عمر حمى الحمى لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذى فعل، وما زدت على ما زاد، ولا أراه إلا قال: وأنا يؤمئذ ابن كذا وكذا سنة، قال: ثم سألوه عن أشياء جعل، يقول: امضه نزلت فى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٠٤).

كذا كذا، ثم سألوه عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: أستغفر الله، ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذى قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمدﷺ قال: فرضى ورضوا، قال: وأخذوا عليه قال: وكتبوا عليه كتابا، وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة، قال: فرضى ورضوا، قال: فأقبلوا معه إلى المدينة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: والله إنى ما رأيت وفدًا هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع فليلحق بزَرعه، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمدﷺ، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بنى أمية، ورجع الوفد راضون، فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم ويعود إليهم، ويسبهم، فأخذوه، فقالوا: ما شأنك؟ إن لك لشأنا؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه، فإذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم، أو يضرب أعناقهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فرجعوا، وقالوا: قد نقض العهد وأحل الله دمه، فقدموا المدينة فأتوا عليًا، فقالوا: ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا؟ قم معنا إليه، فقال: والله لا أقوم معكم، قال: فلم كتب إلينا؟ قال: والله ما كتب إليكم كتابًا قط، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم: ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون؟ وخرج على فنزل قرية خارج المدينة، فأتوا عثمان، فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا؟ فقال: إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين، أو يمين بالله ماكتبت ولا أمليت، ولا علمت، وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قال: فحصروه فأشرف عليهم ذات يوم، فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحدًا رد عليه، إلا أن يرد رجل فى نفسه، فقال: أنشدكم بالله أعلمتم أنى اشتريت رومة من مالى أستعذب بها، فجعلت رشائى فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعونى أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: أنشدتكم بالله فهل علمتم أنى اشتريت كذا وكذا من مالى فزدته فى المسجد؟ قالوا: نعم، قال: فهل علمتم أن أحدًا منع فيه الصلاة قبلى؟ ثم ذكر شيئًا قال له رسول اللهﷺ قال: وأراه ذكر كتابته المفصل بيده، قال: ففشا الخبر، وقيل: مهلاً عن أمير المؤمنين[1].

قلت: روى الترمذى بعضه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير أبى سعيد مولى أبى أسيد، وهو ثقة.

١٢٠٠١ - وعن المغيرة بن شعبة، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَإِنِّى أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالاً ثَلاثًا فَاخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً، وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِى هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَى رَوَاحِلِكَ فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِى بِهَا، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ». فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِى وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة.

قلت: ولهذا الحديث طرق فى فضل مكة فى الحج.

١٢٠٠٢ - وعن النعمان بن بشير، قال: مات رجل منا يقال له: خارجة بن زيد فسجيناه بثوب وقمت أصلى إذ سمعت ضوضاء، فانصرفت، فإذا أنا به يتحرك، فقال: أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوى فى أمره القوى فى أمر الله، عز وجل، عثمان بن عفان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذى يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان، وبقيت أربع، واختلف الناس، ولا نظام لهم، يا أيها الناس، أقبلوا على إمامكم واسمعوا، وأطيعوا، هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة، ثم قال: وما فعل زيد بن خارجة؟ يعنى أباه، ثم قال: أخذت بئر أريس ظلمًا، ثم هدأ الصوت[2].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت له طرق فى كتاب الخلافة.

١٢٠٠٣ - وعن عبد الله بن رافع، عن أمه، قال: خرجت الصعبة بنت الحضرمى، فسمعناها تقول لأبيها طلحة بن عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حصره، فلو كلمت فيه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٤٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٣٩، ٥١٤٤).

حتى يرفه عنه، قال: وطلحة يغسل أحد شقى رأسه، فلم يجبها فأدخلت يديها فى كم درعها، فأخرجت ثدييها، وقالت: أسئلك بما حملتك وأرضعتك، إلا فعلت، فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده، وهو مغسول، ثم خرج حتى أتى عليًّا، وهو جالس فى جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه، وأم عبد الله بن رافع: لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره، قال: فنقر بقدح فى يده ثلاث مرات، ثم رفع رأسه، فقال: والله ما أحب من هذا شيئًا يكرهه[1].

رواه الطبرنى، وفيه من لم أعرفهم، والظاهر أن هذا ضعيف لأن عليا لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله.

١٢٠٠٤ – وعن محمد بن سيرين، أن محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وكعبًا ركبا سفينة فى البحر، فقال محمد: يا كعب أما تجد سفينتنا هذه فى التوراة كيف تجرى؟ قال: لا، ولكن أجد فيها رجلاً أشقى الفتية من قريش ينزو فى الفتية نزو الحمار، فاتق لا تكن أنت هو، قال ابن سيرين: فزعموا أنه كان هو[2].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٠٥ – وعن فاطمة بنت على، وعبد الله بن جعفر، قالا: دخل على بن أبى طالب على عمار بن ياسر، وهو آخذ بتلابيب الحسن بن على، فقال له على: مالك مالك ولابن أخيك؟ قال: زعم أنه لا يكفر عثمان، فقال له على: تؤمن بما كفر به عثمان، وتكفر بما يؤمن به عثمان؟ قال: لا، قال: فأرسل الرجل، فلما خرج الحسن قال له على: يا عمار، أما تعلم أن عثمان آمن بالله، وكفر باللات والعزى، قال: بلى.

رواه الطبرانى، وفيه المسور بن الصلت وهو متروك.

١٢٠٠٦ – وعن وَثَّاب، وكان ممن أدركه عتق عثمان، وكان يقوم بين يدى عثمان، قال: بعثنى عثمان فدعوت له الأشتر، قال ابن عون: فأظنه، قال: فطرحت له وسادة، ولأمير المؤمنين وسادة، قال: يا أشتر ما تريد الناس منى؟ قال: ثلاثًا ما من إحداهن بد، قال: ما هن؟ قال: يخيرونك بين أن تدع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقتص من نفسك، فإن أبيت فإن القوم قاتلوك، قال: ما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧).

من إحداهن بد، قال: مامن إحداهن بد، قال: أما أن أخلع لهم أمرهم، فما كنت لأخلع سربالاً سربلته.

قال: وقال الحسن: قال: والله لأن أقدم فتضرب عنقى أحب إلىّ من أن أخلع أمر أمة محمد ﷺ ينزو ببعضها على بعض، وهذا أشبه بكلام عثمان، رضى الله عنه، وأما أن أقتص من نفسى فو الله لقد علمت أن صاحباى كانا يعاقبان، وما يقوم بدنى للقصاص، وأما أن يقتلونى فو الله لئن قتلتمونى لا تحابون بعدى أبدًا، ولا تقاتلون بعدى عدوًا جميعًا أبدًا، فقام الأشتر فانطلق فمكثنا، فقلنا: لعل الناس إذ جاء رجل كأنه ذئب فاطلع من باب، ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبى بكر فى ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها، وقال بها، حتى سمعت وقع أضراسه، فقال: ما أغنى عنك معاوية؟ ما أغنى عنك ابن عامر؟ ما أغنى عنك كتبك؟ قال: أرسل لحيتى يا ابن أخى، قال: فأنا رأيته استدعى رجلاً من القوم بعينه، فقام إليه بمشقص حتى وجأه به فى رأسه، قلت: ثم مه؟ قال: تعاونوا والله عليه حتى قتلوه[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير وثاب، وقد ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد.

١٢٠٠٧ - وعن نَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَافِصَةِ، امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَتْ: نَعَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَغْفَى، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: لَيَقْتُلَنِّنِى الْقَوْمُ، قُلْتُ: كَلاَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِنَّ رَعِيَّتَكَ اسْتَعْتَبُوكَ، قَالَ: إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى مَنَامِى وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالُوا: تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ[2].

رواه عبد الله، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٠٠٨ - وعن كثير بن الصلت، قال: نام عثمان فى ذلك اليوم الذى قتل فيه وهو يوم الجمعة، فلما استيقظ، قال: ولولا أن تقول الناس تمنى عثمان أمنيته لحدثتكم حديثًا، قال: قلنا: حدثنا أصلحك الله، فلسنا نقول كما تقول الناس، قال: رأيت رسول الله ﷺ فى منامى هذا، فقال: إنك شاهد معنا الجمعة.

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٣٦).

١٢٠٠٩ – وعن ابن عمر، أن عثمان أصبح يحدث الناس، قال: رأيت النبى ﷺ فى المنام، فقال: يا عثمان، أفطر عندنا، فأصبح صائمًا، وقتل من يومه، رضى الله عنه، وكرم وجهه.

رواه أبو يعلى فى الكبير، والبزار، وفيه من لم أعرفه.

١٢٠١٠ – وعن مسلم أبى سعيد، مولى عثمان بن عفان، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْتَقَ عِشْرِينَ عبدًا، وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِى جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَقَالَ: إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِى الْمَنَامِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، قَالُوا لِى: اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ، فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ(١).

رواه عبد الله، وأبو يعلى فى الكبير، ورجالهما ثقات.

١٢٠١١ – وعن عبد الله بن محمد بن عقيل، قَالَ: قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فَكَانَتِ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَسَنِ(٢).

رواه عبد الله، والطبرانى، وابن عقيل لم يدرك القصة، وفيه خلاف.

١٢٠١٢ – وعن أبى العالية، قال: كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِى عَشْرِ الأَضْحَى(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٣ – وعن أبى معشر، قال: وَقُتِلَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَانِى عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً، إِلاَّ اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمًا(٤).

رواه أحمد، وإسناده منقطع.

١٢٠١٤ – وعن أبى عثمان النهدى، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فِى أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ(٥).

رواه عبد الله، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٥ – وعن عبد الله بن فروخ، قال: شَهِدْتُ عُثْمَانَ دُفِنَ فِى ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ، وَلَمْ يُغَسَّلْ(٦).

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٢٦).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٥٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٥١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٤٥).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٤٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠).

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٣١).

رواه عبد الله.

١٢٠١٦ - وعن قتادة، قال: صَلَّى الزُّبَيْرُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

٩ - باب فى يوم الجرعة

١٢٠١٧ - عن أبى ثور الحدانى، حى من مراد، قال: دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود وهما فى مسجد الكوفة أيام الجرعة حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا، وأبو مسعود يعلم الناس، ويقول: والله ما أرى أن تزيد على عقبيها، حتى يكون فيها دماء، فقال حذيفة: والله لتزيدن على عقبيها، ولا يكون فيها مَحْجَمَةٌ من دم، ولا أعلم اليوم فيها شيئًا إلا علمته، ومحمد ﷺ حى.

١٢٠١٨ - وفى رواية: عن أبى ثور الحدانى، قال: دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود فى المسجد وأبو مسعود، يقول: والله ما كنت أرى أن تزيد على عقبيها، ولم يُهْرَاقَ فيها مَحْجَمَةٌ من دم، فقال حذيفة: لكن قد علمت أنها لتزيد على عقبيها، وإنه يُهراق فيها مَحْجَمَةٌ من دم، إن الرجل ليصبح مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا، ويصبح كافرًا، فينكس قلبه فتعلوه إسْتُه يقاتل فى الفتنة اليوم، ويقتله الله غدًا، فقال أبو مسعود: صدقت هكذا حدثنا رسول الله ﷺ فى الفتنة[٢].

رواه والذى قبله الطبرانى، ورجال هذه الرواية رجال الصحيح، غير أبى ثور، وهو ثقة.

١٠ - باب فيما كان فى الجمل وصفين وغيرهما

١٢٠١٩ - عن الحسن، يعنى البصرى، قال: سمعت جُندبًا يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم بأقوام يدخل قادتهم الجنة، ويدخل أتباعهم النار»؟ قالوا: يا رسول الله، وإن عملوا بمثل أعمالهم؟ فقال: «وإن عملوا بمثل أعمالهم»، قالوا: وأنى يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: «يدخل قادتهم الجنة بما سبق لهم، ويدخل الأتباع النار بما أحدثوا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٥٣، ٢٥٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٢٠٢٠ – وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون لأصحابى زلة يغفرها الله لهم بصحبتهم، وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم فى النار».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إبراهيم بن أبى الفياض، قال ابن يونس: يروى عن أشهب مناكير، قلت: وهذا مما رواه عن أشهب.

١٢٠٢١ – وعن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن أمير فتنة الجنة، وليدخلن من معه النار»(١).

رواه **البزار** موقوفًا ومرفوعا على حذيفة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وفى المرفوع عمر بن حبيب، وهو ضعيف جدًا.

١٢٠٢٢ – وعن أبى بكرة، قال: قيل: ما منعك أن لا تكون، قاتلت يوم الجمل، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة، قائدهم فى الجنة».

قلت: له فى الصحيح «هلك قوم ولوا أمرهم امرأة»(٢).

رواه **البزار**، وفيه عمر بن الهجنع، ذكر الذهبى فى ترجمته هذا الحديث فى منكراته وعبد الجبار بن العباس، قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه، ووثقه أبو حاتم.

١٢٠٢٣ – وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِى اخْتِلافٌ، أَوْ أَمْرٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السِّلْمَ، فَافْعَلْ»(٣).

رواه **عبد الله**، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٤ – وعن أبى رافع، أن رسول الله ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَنَا؟ أَنَا أَشْقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَارْدُدْهَا إِلَى مَأْمَنِهَا»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٧، ٣٢٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٦).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٣/٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٥)، وأورده المصنف=

رواه أحمد، والبزار والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٥ - وعن قيس بن أبى حازم، لَمَّا أَتَتْ عَلَى الْحَوْأَبِ، سَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلابُ الْحَوْأَبِ»، فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ النَّاسِ[1].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٠٢٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأديب تخرج، فينبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها، وعن يسارها قتلى كثير، ثم تنجو بعد ما كَادَتْ»[2].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٧ - وعن أبى سعيد، يعنى الخدرى، قال: كنا عند بيت النبى ﷺ فى نفر من المهاجرين والأنصار، فقال: «ألا أخبركم بخياركم»؟ قالوا: بلى، قال: «خياركم الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ، إن الله يُحِبُّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ»، قال: ومر على بن أبى طالب فقال: «الحق مع ذا الحق مع ذا».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٨ - وعن أبى حرير المازنى، قال: شهدت عليًا والزبير حين تواقفا، فقال له على: يا زبير، أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ تُقَاتِلُ، وَأَنْتَ ظَالِمٌ»؟ قال: نعم، ولم أذكر إلا فى موقفى هذا، ثم انصرف.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الملك بن مسلم، قال البخارى: لم يصح حديثه.

١٢٠٢٩ - وعن على أنه صعد المنبر يوم الجمعة، فخطب، ثم قام إليه الأشعث، فقال: غلبتنا عليك الحُميراء، فقال: من يعذرنى من هؤلاء الطَّيَّارِطَةُ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حَشَايَاهُ، وهؤلاء يهجرون إلى ذكر الله، إن طَرَدْتُهُم إنى إذا لمن الظالمين،

=فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٢، ٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٢، ٣٢٧٤).

والله لقد سمعته يقول: «ليضربنكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا»[١].

رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن عبد الله الأسدى، وثقه ابن حبان، وقال البخارى: فيه نظر.

١٢٠٣٠ - وعن عباد بن عبد الله الأسدى، عن على بن أبى طالب، أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان، وهو يخطب على منبر من آجر، والموالى حوله، فقام فتكلم بكلام لا أدرى ما هو فغضب على حتى احمر وجهه فبينا نحن كذلك إذ جاء الأشعث ابن قيس يتخطى الناس، فقال: غلبتنا على وجهك هذه الحميراء، فضرب زيد بن صوحان على فخذى، وقال: إنا لله والله لتبدين العرب ما كانت تكتم، ثم قال: من يعذرنى من هذه الظيارطة؟ يتقلب أحدهم على فراشه، ويغدو قوم إلى ذكر الله فما تأمرنى أفأطردهم فأكون من الظالمين؟ والذى فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليضربنكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموه عليه بَدْءًا»[٢].

رواه البزار، وفيه عباد بن عبد الله الأسدى، وثقه ابن حبان وقال البخارى: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣١ - وعن محمد بن إبراهيم التيمى، أن فلانًا دخل المدينة حاجا فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم، فقال: وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا، قال: فسكت عنه، فقال: مالك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمة، فقال لبعيرى: إخ إخ فأنخت حتى انجلت، فقال رجل: إنى قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره، فلم أر فيه إخ إخ، فقال: أما إذ قلت ذاك، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَىٌّ مع الحقِّ، أو الحقُّ مع عَلَىٍّ حيث كان». قال: من سمع ذلك؟ قال: قاله فى بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة فسألها، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ فى بيتى، فقال الرجل لسعد: ما كنت عندى قط ألوم منك الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبى ﷺ لم أزل خادمًا لعلى حتى أموت[٣].

رواه البزار، وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٩٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٢).

١٢٠٣٢ – وعن زيد بن وهب، قال: بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله، وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله، فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا الفرقة التى تدعوا إلى أمر على، فالزموها، فإنها على الهدى(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٠٣٣ – وعن زهدم الجرمى، قال: كنا فى سمر ابن عباس، فقال: إنى لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية، إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان، يعنى عثمان، قلت لعلى: اعتزل فلو كنت فى جحر طلبت حتى تستخرج فعصانى، وأيم الله ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿**وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّى الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا**﴾ [الإسراء: ٣٣]، ولتحملنكم قريش على سنة فارس والروم، ولتؤمنن عليكم اليهود والنصارى والمجوس، فمن أخذ منكم بما يعرف فقد نجا، ومن ترك وأنتم تاركون، كنتم كقرن من القرون هلك(٢).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٠٣٤ – وعن ابن عباس، قال: لما بلغ أصحاب على حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع فى قلوبهم، فقال على: والذى لا إله غيره ليظهرن أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً، أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً، شك الأحلج، قال ابن عباس: فوقع ذلك فى نفسى، فقال: يا أهل الكوفة فلما أتى أهل الكوفة خرجت، فقلت: لأنظرن فإن كان كما يقول فهو أمر سمعه، وإلا فهى خديعة الحرب، فرأيت رجلاً من الجيش فسألته فو الله ما عتم أن قال ما قال على، قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله ﷺ يخبره(٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٣٨).

رواه الطبرانى، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى، وهو ضعيف.

١٢٠٣٥ - وعن قيس بن عدى، قال: سمعت عمرو بن ثابت يوم البصرة، يقول: أحلف بالله ليهزمن الجمع وليولن الدبر، فقال رجل من النخع: أعوذ بالله من شرك يا أبا اليقظان، أن تقول ما لا علم لك به، قال: لأنا أشر من جمل يجر خطامه بين نجد وتهامة، إن كنت أقول ما لا علم لى به.

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن ثابت البكرى، وهو متروك.

١٢٠٣٦ - وعن يزيد بن معاوية البكائى، قال: كنت مع عبد الله بن مسعود وحذيفة فمروا عليهما بامرأة، ورجل على جمل قد خولف وجوههما، فقال أحدهما لصاحبه: هذا الذى كنا نتحدث عنه ألا إن مع ذلك البارقة[١].

رواه الطبرانى، وإسناده ضعيف.

١٢٠٣٧ - وعن عمير بن سعيد، قال: كنا جلوسًا مع ابن مسعود وأبو موسى عنده، وأخذ الوالى رجلاً فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون: الجمل الجمل، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، هذا الجمل الذى كنا نسمع، قال: فأين البارقة[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣٨ - وعن سعيد بن كوز، قال: كنت مع مولاى يوم الجمل، فأقبل فارس فقال: يا أم المؤمنين، فقالت عائشة: سلوه من هو؟ قيل: من أنت؟ قال: أنا عمار بن ياسر، قالت: قولوا له ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل عليًا وصيًا على أهله، وفى أهله، قالت: اللهم نعم، قال: فمالك؟ قالت: أطلب بدم عثمان أمير المؤمنين، قال: فتكلم، ثم جاء فوارس أربعة فهتف بهم رجل منهم، قال: تقول عائشة: ابن أبى طالب، ورب الكعبة سلوه ما يريد؟ قالوا: من أنت؟ قال: أنا على بن أبى طالب، قالت: سلوه ما يريد، قالوا: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعلنى وصيًا على أهله، وفى أهله، قالت: اللهم نعم، قال: فمالك؟ قالت: أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان، قال: أرينى قتلة عثمان، ثم انصرف

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٠٤).

والتحم القتال، قال: فرأيت هلال بن وكيع رأس بنى تميم معه غلام له حبشى مثل الجان، وهو يقاتل بين يدى عائشة، وهو يقول:

أَضْرِبْهُمُ بِذَكَرِ القِطَاطَ إِذْ فَرَّعَوْنٌ وَأَبُو حِمَاطِ
وَنُكِّبَ النَّاسُ عَنِ الصِّرَاطِ

فحانت منى التفاتة، فإذا هو قد شدخ وغلامه.

رواه الطبرانى، وسعيد بن كوز وأسباط بن عمرو الراوى عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٣٩ - وعن أبى بكرة، قال: لما كان يوم الجمل رأى على الرءوس تندر فأخذ بيد الحسين فوضعها على بطنه ثم قال: أى خير بعد هذا[1].

رواه الطبرانى، وفيه فهد بن عوف وهو كذاب.

١٢٠٤٠ - وعن محمد بن قيس، قال: ذكر لعائشة يوم الجمل قالت: والناس يقولون يوم الجمل قالوا: نعم قالت: وددت أنى كنت جلست كما جلس أصحابى وكان أحب إلى أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشام ومثل عبد الله بن الزبير.

رواه الطبرانى، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١١ - باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم

١٢٠٤١ - عن عامر الشعبى، قال: لما خرج على إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة، وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا، فلما خرج ظهروا، فكان ناس يأتون إلى ابن مسعود فيقولون: قد والله أهلك الله أعداءه وأظفر المؤمنين، فيقول ابن مسعود: إنى والله ما أعده ظفرًا ولا عافية أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى، قالوا: فمه قال: يكون بين القوم صلح، فلما قدم على ذكروا ذلك له، فقال على: اعتزل عملنا، قال: وذاك مه، قال: إنا وجدناك لا تعقل عقلة، قال: أما أنا فقد بقى من عقلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٢).

ما أعلم أما الآخر شر[١].

رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٤٢ - وعن علي، قال: عهد إلى رسول الله ﷺ في قتال النَّاكِثين والقَاسِطين والمَارِقين[٢].

١٢٠٤٣ - وفي رواية: أمرت بقتال الناكثين، فذكره[٣].

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، ووثقه ابن حبان.

١٢٠٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أمر علي بقتال الناكثين، والقاسطين والمارقين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف.

١٢٠٤٥ - وعن أبي سعيد عُقَيْصَاء، قال: سمعت عمارًا، ونحن نريد صفين يقول: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[٤].

رواه الطبراني، وأبو سعيد متروك. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

١٢٠٤٦ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي: انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله، إنا نقول: صدق الله ورسوله، ويقولون: كذب الله ورسوله[٥].

رواه البزار بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم، وهو لين، وفي الآخر السيد بن عيسى، قال الأزدي: ليس بذاك، وبقية رجالهما ثقات.

١٢٠٤٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أتى رسول الله ﷺ أم عبد الله بن عمرو ذات يوم، وكانت امرأة تلطف برسول الله ﷺ فقال: «كيف أنت يا أم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٩٥).
(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٦٩).
(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٠).
(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٢٣).
(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٩، ٣٢٨٠).

عبد الله»؟ قالت: بخير بأبى أنت يا رسول الله وأمى فكيف أنت؟ قال: «بخير» قالت: عبد الله رجل قد تخلى من الدنيا، قال: «وكيف»؟ قالت: حرم النوم فلا ينام، ولا يفطر ولا يطعم اللحم، ولا يؤدى إلى أهله حقهم، قال: «فأين هو»؟ قالت: خرج ويوشك، قال: «فإذا رجع فاحبسيه»، قالت: فخرج رسول الله ﷺ وجاء عبد الله، فأوشك رسول الله ﷺ الرجعة، وقال: «يا عبد الله بن عمرو، ما هذا الذى بلغنى عنك»؟ قال: وما ذا يا رسول الله؟ قال: «بلغنى أنك لا تنام، ولا تفطر»، قال: أردت بذلك الأمن من يوم الفزع الأكبر، وبلغنى: «أنك لا تطعم اللحم» قال: أردت بذلك طعامًا خيرًا منه فى الجنة، قال: «وبلغنى أنك لا تؤدى إلى أهلك حقهم»، قال: أردت بذلك نساء هن خيرٌ منها فى الجنة، قال: «يا عبد الله بن عمرو، إن لك فى رسول الله أسوة حسنة، فرسول الله ﷺ يصوم ويفطر، وينام ويقوم، ويأكل اللحم، ويؤدى إلى أهله حقهم، يا عبد الله، إن لله عز وجل عليك حقًا، وإن لبدنك عليك حقًا، وإن لأهلك عليك حقًا»، قال: يا رسول الله، تأمرنى أن أصوم خمسة أيام وأفطر يومًا، قال: «لا»، قال: فأصوم أربعة أيام وأفطر يومًا، قال: «لا» قال: فأصوم ثلاثة أيام وأفطر يومًا، قال: «لا» قال: فأصوم يومين وأفطر يومًا، قال: لا، قال: أفأصوم يومًا، وأفطر يومًا، قال: «ذلك صوم أخى داود، يا عبد الله بن عمرو، وكيف بك فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم، وكانوا هكذا وخالف بين أصابعه»، قال: فما تأمرنى؟ قال: «تأخذ بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل لخاصة نفسك، وتدع الناس وعوام أمورهم» ثم أخذ بيده وأقبل يمشى به حتى وضع يده فى يد أبيه، قال: «أطع أباك»، فلما كان يوم صفين، قال له أبوه: يا عبد الله، اخرج فقاتل، فقال: يا أبتاه، تأمرنى أن أخرج فأقاتل، وقد سمعت ما سمعت يوم يعهد إلى رسول الله ﷺ ما يعهد، قال: أنشدك الله يا عبد الله بن عمرو، ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله ﷺ أن أخذ بيدك، فوضعها فى يدى، ثم قال: «أطع أباك»، قال: بلى، قال: فإنى أعزم أن تخرج فتقاتل، فخرج متقلدًا سيفين، فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص، يقول:

شَبَّتَ الحَرْبَ فَأَعْدَدْتُ لَهَا ... مُقْرَعَ الحَارِكِ مَرْوِىَّ الثَّبَجْ

يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدَّ وإِذَا ... وَثَبَ الحَبْلَ مِنَ الشَّدِّ مِعَجْ

جُرْشُعٌ أَعْضَمُهُ جِفْرَتُهُ ... فَإِذَا ابْتَلَّ مِنَ المَاءِ حَدَجْ

وأنشأ عبد الله بن عمرو، يقول:

وَلَوْ شَهِدَتْ جَمْلٌ مَقَامِي وَمَشْهَدِي ... بِصِفِّينَ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا الذَّوَائِبُ
عَشِيَّةَ جَاءَ أَهْلُ العِرَاقِ كَأَنَّهُمْ ... سَحَابُ رَبِيْعٍ رَفَّعَتْهُ الجَنَائِبُ
وَجِئْنَاهُمُ نُرْدِي كَأَنَّ صُفُوفَنَا ... مِنَ البَحْرِ مَوْجٌ مَدُّهُ مُتَرَاكِبُ
إِذَا قُلْتَ قَدْ وَلَّوْا سِرَاعًا بَدَتْ لَنَا ... كَتَائِبُ مِنْهُمْ وَارْجَحَنَّتْ كَتَائِبُ
فَدَارَتْ رَحَانَا واسْتَدَارَتْ رَحَاهُمُ ... سَرَاةَ النَّهَارِ مَا تَوَلَّى المَنَاكِبُ
فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايِعُوا ... عَلِيًّا فَقُلْنَا لاَ نَرَى أَنْ تُضَارِبُوا

قلت: فى الصحيح بعض أوله.

رواه الطبرانى من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحى، عن عمرو بن شعيب، وعبد الملك، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره.

١٢٠٤٨ - وعن أبى عبد الرحمن السلمى قال: شهدنا مع على صفين وقد وكلنا بفرسه رجلين فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز على فرسه، فإذا هو فى عسكر القوم فيرجع إلينا، وقد خضب سيفه دمًا، ويقول: يا أصحابى اعذرونى اعذرونى، فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء، فكان عمار بن ياسر علمًا لأصحاب محمد لا يسلك عمار واديًا من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد ﷺ فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، وقد ركز الراية، فقال: مالك يا هاشم أعورًا، وجُبنًا لا خير فى أعور لا يغشى الناس، فنزع هاشم الراية، وهو يقول:

أَعْوَرُ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلاَّ
قَدْ عَالَجَ الحَيَاةَ حَتَّى مَلاَّ
لاَبُدَّ أَنْ يَفِلَّ أَو يُفَلاَّ

فقال له عمار: أقبل فإن الجنة تحت الأبارقة، وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه فى الرفيق الأعلى، فما رجعا حتى قتلا، وكنا إذا تَوَادَعنا، دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء، وهؤلاء فى عسكر هؤلاء فنظرت، فإذا أربعة يسيرون معاوية وأبو الأعور السلمى وعمرو بن العاص وابنه، فقلت فى نفسى: إن أخذت عن يمينى اثنين لم أسمع كلامهم فاخترت لنفسى أن أضرب فرسى، فأفرق بينهم، ففعلت فجعلت اثنين عن يمينى واثنين عن يسارى، فجعلت أصغى بسمعى أحيانًا إلى معاوية، وإلى أبى الأعور

وأحيانًا إلى عمرو بن العاص، وإلى عبد الله بن عمرو، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه: يا أبت، قد قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول اللهﷺ ما قال، قال: وأى رجل؟ قال: عمار بن ياسر، أما سمعت رسول اللهﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض: «أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فسمعت عمرًا يقول لمعاوية: قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول اللهﷺ ما قال، قال: أى رجل؟ قال: عمار بن ياسر إن رسول اللهﷺ قال: يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول اللهﷺ فقال: «يا أبا اليقظان، أتحمل لبنتين وأنت ترحض، أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فقال معاوية: اسكت فوالله ما تزال تدحض فى بولك، أنحن قتلناه إنما قتله من جاءوا فألقوه بين رماحنا، قال: فتنادوا فى عسكر معاوية إنما قتل عمارًا من جاء به[1].

رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبرانى والبزار بقوله: «تقتل عمارًا الفئة الباغية». عن عبد الله بن عمرو وحده، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات.

١٢٠٤٩ - وعن محمد بن عمرو بن حزم قال: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو ابْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَزِعًا، يُرَجِّعُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِى بَوْلِكَ، أَوَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا[2].

رواه أحمد، وهو ثقة.

١٢٠٥٠ - وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: مَا زَالَ جَدِّى كَافًّا سِلاحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[3].

رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو معشر، وهو لين.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٤/٥، ٢١٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٢٠).

١٢٠٥١ – وعن عمرو بن العاص، أنه أَهْدَى إِلَى نَاسٍ هَدَايَا، فَفَضَّلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[١].

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى باختصار الهدية.

١٢٠٥٢ – وعن زيد بن وهب، قال: كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه، فضربوه فخرج عثمان بعصا فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، ما لى ولقريش، وقد عدوا على رجل، فضربوه سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»[٢].

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة باختصار القصة، وفيه أحمد بن بديل الرملى، وثقه النسائى وغيره، وفيه ضعف.

١٢٠٥٣ – وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يبنى المسجد، وكان ابن ياسر يحمل صخرتين، فقال: «ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، وإسناد أبو يعلى منقطع، وفى إسناد الطبرانى أحمد بن عمر العلاف الرازى، ولم أعرفه.

١٢٠٥٤ – وعن ابن عمر، قال: لم أجدنى آسى على شىء، إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على.

رواه الطبرانى بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٥٥ – وعن عمار بن ياسر، قال: ضرب رسول الله ﷺ فى خاصرتى، فقال: «خاصرة مؤمنة، تقتلك الفئة الباغية، آخر زادك ضياح من لبن».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وأسانيده كلها فيها ضعف.

قلت: وتأتى أحاديث من هذا كثيرة فى مناقب عمار، إن شاء الله.

١٢٠٥٦ – وعن عبد الله بن سلمة، قال: رَأَيْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا كَبِيرًا آدَمَ طُوَالاً، آخِذًا الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تَرْعَدُ، فَقَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٥١٦).

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ، لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَى الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلاَلَةِ[1].

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة، وهو ثقة، إلا أن الطبراني قال: لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة.

١٢٠٥٧ - وعن عبد الله بن سلمة، قال: قيل لعمار: قد هاجر أبو موسى والله ليخذلن جنده، وليفرن جهده، ولينقضن عهده، والله إني لأرى قومًا ليضربنكم ضربًا يرتاب له المبطلون، والله لو قاتلوا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أن صاحبنا على الحق، وهم على الباطل.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٠٥٨ - وعن سيار أبي الحكم، قال: قالت بنو عبس لحذيفة: إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلزموا عمارًا، قالوا: إن عمارًا لا يفارق عليًا قال: إن الحسد هو أهلك الجسد، وإنما ينفركم من عمار قربه من علي، فوالله لعلى أفضل من عمار، أبعد ما بين التراب والسحاب، وإن عمارًا لمن الأحباب، وهو يعلم أنهم إن لزموا عمارًا كانوا مع علي.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أني لم أعرف الرجل المبهم.

١٢٠٥٩ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ابن سمية، هو عمار»[2].

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٢٠٦٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة، وهم يدعونه إلى النار»[3].

رواه الطبراني، وفيه عبد النور بن عبد الله، وهو ضعيف ووثقه ابن حبان.

١٢٠٦١ - وعن أبي البختري، قال: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: ائْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَإِنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٥٧).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ»، فَأُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ(١).

رواه أحمد والطبراني، وبين أن الذى سقاه أبو المخارق، وزاد فيه: ثم نظر إلى لواء معاوية، فقال: قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله ﷺ ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه منقطع.

١٢٠٦٢ - وعن كلثوم بن جبر، قال: كُنَّا بوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضُلاَلاً، شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلاَنًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَّانِ الدِّرْعِ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ(٢).

رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه، ورواه فى الكبير فى أيضًا أتم منه، ويأتى فى فضل عمار.

١٢٠٦٣ - وعن حنظلة بن خويلد العنبرى قال: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلاَ تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٠٦٤ - وعن أبى غادية، قال: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ»، فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٧٦/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٤/٢، ٢٠٦).

ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ[١].

رواه أحمد والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: عن عبد الله بن عمرو، أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان فى دم عمار وسلبه، فقال: خليا عنه، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن قاتل عمار، وسالبه فى النار»، ورجال أحمد ثقات.

١٢٠٦٥ - وعن قيس بن عباد قال: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا، أَوْ أَرْقَى عَلَى أَكَمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكَمَةٍ، قُلْتَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ شَيْئًا فِى ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَهِدَ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلاَّ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فِى عُثْمَانَ، فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِى فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً وَفِعْلاً مِنِّى، ثُمَّ إِنِّى رَأَيْتُ أَنِّى أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا؟[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وقد يحسن حديثه.

١٢٠٦٦ - وعن عمير بن رودى، قال: خطبهم على فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وهنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلاً كمثلى ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن فى أجمة: أسود وأحمر وأبيض، فكان الأسد إذا أرادوا واحدًا منهم اجتمعن عليه، فامتنعن عليه فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضنا ويشهرنا فى أجمتنا هذه الأبيض، فدعانى حتى آكله، فلونكما على لونى ولونى على لونكما، فحمل عليه الأسد، فلم يلبس أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا فى أجمتنا هذه الأحمر، فدعنى حتى آكله، فلونى على لونك ولونك على لونى، فحمل عليه فقتله، ثم قال للأسود: إنى آكلك: قال دعنى أصوت ثلاثة أصوات، فقال: ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (١٢٠٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣).

رواه الطبراني، وعمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢ - باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين

١٢٠٦٧ - قال الطبراني: أسيد بن مالك أبو عمرة، ويقال: يسير بن عمرو بن محصن، ويقال: ثعلبة بن عمرو بن محصن، ويقال: عمرو بن محصن من بنى مازن بن النجار، ويقال: إن أبا عمرة أعطى عليًا مائة ألف درهم أعانه بها يوم الجمل، وقتل يوم صفين جبلة بن عمر، والحجاج بن عمرو بن غزية، وهو الذى كان يقول عند القتال: يا معشر الأنصار، أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا، وحنظلة بن النعمان، وخالد بن أبى خالد، وخالد بن أبى دجانة، وخويلد بن عمرو بدرى من بنى سلمة، وربيعة بن قيس بن عدوان، وربيعة بن عباد الدؤلى.

ذكرهم عبيد الله بن أبى رافع، وفى الإسناد إليه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٢٠٦٨ - وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: قاتل خزيمة بن ثابت يوم صفين حتى قتل[1].

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٣ - باب فى الحكمين

١٢٠٦٩ - عن سويد بن غفلة، قال: سمعت أبا موسى الأشعرى، يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى هذه الأمة حكمان ضالان، ضال من تبعهما»، فقلت: يا أبا موسى، انظر لا تكن أحدهما.

رواه الطبراني، وقال: هذا عندى باطل، لأن جعفر بن على شيخ مجهول لا يعرف.

قلت: إنما ضعفه من على بن عابس الأسدى، فإنه متروك.

١٢٠٧٠ - وعن أبى مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: يا أبا موسى، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»؟ فأنا سائلك عن حديث، فإن صدقت ولا يعتب عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررك، ثم أنشدك الله أليس إنما عناك رسول الله ﷺ بنفسك، فقال: «إنها ستكون فتنة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٧١١).

فى أمتى، أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعد، وقاعد خير منك قائم، و قائم خير منك ماش»، فخصك رسول الله ﷺ، ولم يعم الناس، فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئًا[١].

رواه أبو يعلى، واللفظ له.

١٢٠٧١ – وفى رواية للطبرانى: عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: لرجل. وفيه على بن أبى فاطمة، وهو على بن الحزور، وهو متروك.

١٢٠٧٢ – وعن محمد بن الضحاك الحرامى، قال: قام علىّ على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان، فقال: قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة، فعصيتمونى، فقام إليه فتى آدم، فقال: إنك والله ما نهيتنا، ولكنك أمرتنا ودمرتنا، فلما كان فيها ما تكره برأت نفسك ونحلتنا ذنبك، فقال له على: وما أنت وهذا الكلام قبحك الله، والله لقد كانت الجماعة، وكنت فيها خاملاً، فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز، ثم التفت إلى الناس، فقال: لله منزل نزله سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنبًا إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسنًا إنه لعظيم مشكور[٢].

رواه الطبرانى، ومحمد بن الضحاك، وولده يحيى لم أعرفهما.

١٤ – باب ما جاء فى الصلح وما كان بعده

١٢٠٧٣ – عن عبد الله بن سلام، أنه قال حين هاج الناس فى أمر عثمان: أيها الناس، لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه، فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفًا منهم، ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفًا، فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه فجلس لعلى على الطريق، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أرض العراق، قال: لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ، فوثب إليه ناس من أصحاب على وهموا به، فقال على: دعوه فإنه منا أهل البيت، فلما قتل على، قال عبد الله لابن معقل: هذه رأس الأربعين، وسيكون على رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفًا، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفًا.

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال هذه رجال الصحيح، وله طريق فى مناقب عثمان، رضى الله عنه.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٩).

١٢٠٧٤ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ابنى هذا، يعنى الحسن، سيد وليصلحن الله عز وجل به بين فئتين من المسلمين»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٠٧٥ - وعن أبى مجلز، قال: قال عمرو والمغيرة بن شعبة لمعاوية: إن الحسن بن على رجل عيى، وإن له كلامًا ورأيًا، وإنا قد علمنا كلامه، فنتكلم كلامه فلا يجد كلامًا، قال: لا تفعلوا فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر فذكر عليًا، ووقع فيه، ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه، ثم وقع فى على، ثم قيل للحسن بن على: اصعد، فقال: لا أصعد ولا أتكلم، حتى تعطونى إن قلت حقًا أن تصدقونى، وإن قلت باطلاً أن تكذبونى، فأعطوه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: أنشدك بالله يا عمرو ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله السابق والراكب، أحدهما فلان»؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدك بالله يا معاوية ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمرًا بكل قافية قالها لعنة؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدك بالله يا عمرو ويا معاوية بن أبى سفيان، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن قوم هذا؟ قالا: بلى، قال الحسن: فإنى أحمد الله الذى وقعتم فيمن تبرأ من هذا، قال: وذكر الحديث[٢].

رواه الطبرانى عن شيخه زكريا بن يحيى الساجى، قال الذهبى: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحًا أصلاً، وقال ابن القطان: مختلف فيه فى الحديث وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٦ - وعن عيسى بن يزيد، قال: استأذن الأشعث بن قيس على معاوية بالكوفة فحجبه مليًا، وعنده ابن عباس والحسن بن على، فقال: أعن هذين حجبتنى يا أمير المؤمنين؟ تعلم أن صاحبهم جاءنا فملأنا كذبًا، يعنى عليًا، فقال ابن عباس: والله عنده مهرة جدك، وطعن فى إست أبيك، فقال: ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول، قال: أنت بدأت[٣].

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٣).

١٢٠٧٧ - وعن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية، وهو جالس وعمرو بن العاص جالس على فراشه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموهما جميعًا ففرقوا بينهما فو الله ما اجتمعا إلا على غدرة»، فأحببت أن أفرق بينكما[1].

رواه **الطبراني**، وفيه عبد الرحمن بن يعلى بن شداد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥ - باب

قوله ﷺ: «رأيت ما تلقى أمتى بعدى وسفك بعضهم دم بعض، فسألته أن يولينى شفاعة فيهم، ففعل». **وقوله**: «عذاب هذه الأمة فى دنياهم بالسيف». **وقوله**: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما».

تقدم فى باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم.

١٦ - باب فيما كان من أمر ابن الزبير ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرة وغير ذلك

١٢٠٧٨ - عن محمد بن سيرين، قال: لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أوفد إلى من تشاء، قال: فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصارى، فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن، فقال: هذا عمرو بن حزم قد جاء يستاذن، فقال: ما حاجتهم إلى؟ قال: يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك، فقال معاوية: إن كنت صادقًا فليكتب ما شاء، فأعطيه ما شاء، ولا أراه، قال: فخرج إليه الحاجب، فقال: ما حاجتك؟ أكتب ما شئت، فقال: سبحان الله أجىء إلى باب أمير المؤمنين، فأحجب عنه! أحب أن ألقاه فأكلمه، فقال معاوية للحاجب: عده يوم كذا وكذا، إذا صلى الغداة فليجىء، قال: فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير فجعل إيوان له، ثم أخرج الناس عنه، فلم يكن عنده أحد سوى كرسى وضع لعمرو، فجاء عمرو فاستأذن، فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسى، فقال له معاوية: حاجتك، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لعمرى لقد أصبح ابن معاوية واسط الحسب فى قريش غنيًا عن الملك، غنيًا إلا عن كل خير، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لم يسترع عبدًا رعية إلا وهو سائله عنها»، قال: فأخذ معاوية ربوه وأخذ يتنفس فى غذاة قر وجعل يمسح

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٦١).

العرق عن وجهه ثلاثا، ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابنى وأبناؤهم وابنى أحق من أبنائهم حاجتك؟ قال: مالى حاجة، قال: ثم قال له أخوه: إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال: ما جئت إلا لكلمات، قال: فأمر لهم بجوائزهم، قال: وخرج لعمرو مثله.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٩ – وعن الهيثم بن عدى، قال: هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين. قال محمد بن على، يعنى ابن المدينى، فستقة، وبلغنى أن سليمان بن صرد الخزاعى خرج هو والمسيب بن نجية الفزارى فى أربعة آلاف، فعسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين بن على، وعليهم سليمان بن صرد، وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته، فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك لمستهل ربيع الآخر[1].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٢٠٨٠ – وعن محمد بن سعيد، يعنى ابن رمانة، أن معاوية لما حضره الموت، قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المرى فإنى قد جربته غير مرة فلم أجد له مثلا لطاعته ونصيحته، فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المرى وقد أصابه الفالج، وقال: إن أمير المؤمنين عهد إلى فى مرضه إن رابنى من أهل الحجاز رائب أن أوجهك إليهم وقد رابنى، فقال: إنى كما ظن أمير المؤمنين اعقد لى وعب الجيوش، قال: فورد المدينة فأناخها ثلاثا ثم دعاهم إلى بيعة يزيد إنهم أعبد له قن فى طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلا رجلاً واحدًا من قريش أمه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبد فى طاعة الله ومعصيته، قال: لا بل فى طاعة الله، فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله، فأقسمت أمه قسمًا لئن أمكنها الله من مسلم حيًا أو ميتًا أن تحرقه بالنار، فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته، فمات فخرجت أم القرشى بأعبد لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن ينبش من عند رأسه، فلما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٨٣).

وصلوا إليه إذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضًا بأرنبة أنفه يمصها، قال: فكاع القوم عنه وقالوا: يا مولاتنا انصرفى فقد كفاك الله شره وأخبروها، قالت: لا أو أفى لله بما وعدته ثم قالت: انبشوا من عند الرجلين فنبشوا، فإذا الثعبان لاو ذنبه برجليه، قال: فتنحت فصلت ركعتين، ثم قالت: اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فخل بينى وبينه، ثم تناولت عودًا، فمضت إلى ذنب الثعبان، فانسل من مؤخر رأسه فخرج من القبر، ثم أمرت به فأخرج من القبر، فأحرق بالنار.

رواه الطبرانى، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره وابن رمانة لم أعرفه.

١٢٠٨١ – وعن أبى هارون العبدى، قال: رأيت أبا سعيد الخدرى ممعط اللحية، فقال: تعبث بلحيتك؟ قال: لا هذا ما رأيت من ظَلَمَةِ أهل الشام دخلوا على زمان الحرة، فأخذوا ما كان فى البيت من متاع أو حربى، ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا فى البيت شيئًا، فأسفوا أن يخرجوا من غير شىء، فقالوا: اضجعوا الشيخ، فأضجعونى فجعل كل يأخذ من لحيتى خصلة.

رواه الطبرانى، وأبو هارون متروك.

١٢٠٨٢ – وعن إياد بن الوليد، قال: كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس فى البيعة، فأبى أن يبايعه، فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه، فكتب يزيد بن معاوية: أما بعد إنه بلغنى أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك فى طاعته، فتكون على الباطل ظهيرًا وفى المأثم شريكا فامتنعت عليه، وانقبضت لما عرفك الله فى نفسك من حقنا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما جزى الواصلين عن أرحامهم الموفين بعهودهم ومهما أنسى من الأشياء، فلن أنس برك وصلتك، وحسن جائزتك التى أنت أهلها فى الطاعة والشرف والقرابة لرسول الله ﷺ، فانظر من قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله، فاجذبهم عنه، فإنهم لك أطوع، ومنك أسمع منهم للملحد والخارق المارق والسلام.

فكتب ابن عباس إليه: أما بعد، فقد جاءنى كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير إياى للذى دعانى إليه، وإنى امتنعت عليه معرفة لحقك، فإن يكن ذلك كذلك، فلست برك أرجو بذلك ولكن الله بما أنوى به عليم، وكتبت إلىَّ أن أحث الناس عليك، وأجذبهم

عن ابن الزبير فلا ولا سرور ولا حبور بِفِيْكَ الكَثْكَثُ، ولـك الأثلـب إنـك العـازب إن منتك نفسك، وإنك لأنت المفقود المثبور. وكتبت إلىَّ بتعجيل برى وصلتى فاحبس أيهـا الإنسان عنى برك وصلتك، فإنى حابس عنك ودى ونصرتى، ولعمرى ما تعطينا مما فـى يدك لنا إلا القليل وتحبس منه الطويل العريض لا أبًا لـك، أترانـى أنسـى قتلـك حسينًا، وفتيان بنى عبد المطلـب مصـابيح الدجـى، ونجـوم الأعـلام وغـادرتهم خيولـك بـأمرك، فأصبحوا مصرعين فى صعيد واحـد مزملـين بالدمـاء مسـلوبين بـالعراء لا مكفنـين، ولا موسدين تسفيهم الرياح، وتغزوهم الذئاب وتنتابهم عوج الضباع، حتى أتاح الله لهـم قومًا لم يشركوا فى دمـائهم فكفنوهـم، وأجنوهـم وبهـم والله وبـى مـن الله عليـك، فجلست فى مجلسك الذى أنت فيه، ومهما أنس من الأشـياء، فلسـت أنسـى تسـليطك عليهم الدعى ابن الدعى الذى كان للعاهرة الفاجرة البعيد رحمًا، اللئيم أبـا وأمـا، الـذى اكتسب أبوك فى ادعائه له العار، والمأثم والمذلة والخزى فى الدنيا والآخرة، لأن رسـول الله ﷺ قال: «الوَلَدُ لِلفِرَاشِ وِلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ». وإن أباك يزعم أن الولد لغـير الفـراش، ولا يضير العاهر ويلحق به ولده كما يلحـق ولـد البغـى الرشـيد، ولقـد أمـات أبـوك السـنة جهلاً، وأحيا الأحداث المضلة عمدًا، ومهما أنس مـن الأشـياء، فلسـت أنسـى تسـييرك حسينًا من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله، وتسييرك إليه الرجال، وإدساسك إليهم أن يدريكم فعالجوه، فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته من مكة إلى أرض الكوفـة سـر به غليه خيلك، وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثم كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والأسنة والسيوف، ثـم كتبـت إليـه بمعالجتـه وتـرك مطاولته حتى قتلته، ومن معه من فتيان بنى عبد المطلب أهـل البيـت الذيـن أذهـب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهـيرًا، نحـن كذلـك لا كآبـائك الجفـاة أكبـاد الحمـير، ولقـد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديمًا، وأعزه بها حديثًا لوثوا الحرمين مقامًـا، واستحل بها قتالاً، ولكنه كره أن يكون هو الذى يستحل حرم الله، وحرم رسـول الله ﷺ، وحرمـة البيـت الحـرام، فطلـب الموادعـة وسـألكم الرجعـة، فطلبتـم قلـة أنصـاره واستئصال أهل بيته، كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك أو كـابل، وكيـف تجدنـى علـى ودك وتطلب نصرى، وقد قتلت بنى أبى وسيفك يقطر من دمـى وأنـت تطلـب ثـأرى، فإن شاء الله لا يطل إليـك دمـى، ولا تسبقنى بثـأرى وإن تسـبقنا بـه فقتلنـا مـا قتلـت النبيون، فطلب دماءهم فى الدماء، وكان الموعد الله وكفى بالله للمظلومين نـاصرًا مـن

الظالمين منتقمًا، والعجب كل العجب ما عشت يريك الدهر العجب حملك ثياب عبد المطلب، وحملك أبناءهم أغيلمة صغارًا، إليك بالشام ترى الناس إنك قد قهرتنا، وإنك تذلنا وبهم والله وبى من الله عليك، وعلى أبيك وأمك من السباء، وأيم الله إنك لتصبح وتمسى آمنا لجراح يدى وليعظمن جرحك بلسانى وبنانى، ونقضى وإبرامى، لا يستغرنك الجدل فلن يمهلك الله بعد قتلك عترة رسول الله ﷺ إلا قليلاً، حتى يأخذك الله أخذًا أليمًا، ويخرجك من الدنيا آثمًا مذمومًا، فعش لا أبا لك ما شئت، فقد أرداك عند الله ما اقترفت، فلما قرأ يزيد الرسالة، قال: لقد كان ابن عباس منصبًا على الشر[1].

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٣ – وعن عروه بن الزبير، قال: لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولاً وإلا أرسل إليه، فقيل لابن الزبير: ألا نصنع لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب، وتبر قسمه فالصلح أجمل بك، قال: فلا أبر الله قسمه، ثم قال:

وَلا أَلِيْنَ لِغَيْرِ الحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِيْنَ لِضِرْسِ المَاضِغِ الحَجَرُ

ثم قال: والله لضربة بسيف فى عز أحب إلىَّ من ضربة بسوط فى ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المرى فى جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة، قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ وعبث فيها وأسرف فى القتل ثم خرج منها، فلما كان ببعض الطريق مات، واستخلف حصين ابن نمير الكندى وقال: يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش، ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف فمضى حصين، حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أيامًا، وضرب ابن الزبير فسطاطًا فى المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى، ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن إليهم المجروح، فقال حصين: مايزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جن الليل وضع شمعة فى طرف رمحه ثم ضرب فرسه، ثم طعن الفسطاط، فالتهب نارًا، والكعبة يومئذ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٠).

مؤزرة بالطنافس وعلى أعلاها الحبرة، فطارت الريح باللهب على الكعبة، حتى احترقت، فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذى فدى به إسحاق.

قال: وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية، فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين، فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهرى فى مائة ألف، فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ فى خمسة آلاف من بنى أمية، ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال مروان لمولى له يقال له كدة: احمل على أى الطرفين شئت، فقال: كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم؟ قال: هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناصع هم يكفونك أنفسهم، إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزهم وقتل الضحاك بن قيس، وانصدع الجيش، ففى ذلك يقول زفر:

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط ... لمروان صرعى بيننا متنائيا
أتنسى سلاحى لا أبا لك إننى ... أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

فيه يقول أيضًا:

أفى الحق أما بجدل وابن بجدل ... فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم ... شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام، فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير منكم؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فقال: أنا يا أمير المؤمنين، فإنى رأيت فى النوم أنى انتزعت جبته فلبستها فعقد له فى الجيش إلى مكة حتى قدمها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة مالم يظهروا عليهما، فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبى قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه فى المسجد، فلما كانت الغداة التى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر، وهى يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفقد لها بصر فقالت لابنها: ياعبد الله مافعلت فى حزبك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا

قال: وضحك ابن الزبير، فقال: إن فى الموت لراحة قالت: يـابنى لعلـك تتمنـاه لى؟ مـا أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك، إمـا أن تملـك فتقـر بذلـك عينـى، وإمـا أن تقتل فأحتسبك، قال: ثم ودعها قالت له: يا بنى إياك أن تعطى خصلة من دينـك مخافـة القتل وخرج عنها ودخل المسجد، وقد جعل مصراعين على الحجر الأسـود يتقـى بهمـا أن يصيبه المنجنيق، وآتى ابن الزبير آت، وهو جالس عند الحجر الاسود فقال: ألا نفتـح لك باب الكعبة فتصعد فيها؟ فنظر اليه عبد الله، ثم قال له: من كل شىء تحفـظ أخـاك إلا من نفسه، يعنى أجله، وهل للكعبة حرمة ليست لهـذا المكـان؟ والله لـو وجدوكـم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألا تكلمهم فى الصلـح؟ قـال: أو حـين صلـح هذا؟ والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعًا وأنشد يقول:

ولسـت بمبتـاع الحيـاة بسـبة ولا مرتق من خشية الموت سـلما
أنافـس سهمـا إنـه غيـر بـارح ملاقـى المنايـا أى حـرف تيممـا

ثم أقبل على آل الزبير يعظهـم ويقـول: ليكـن أحدكـم سيفه كمـا يكـن وجهـه لا ينكسر فيذع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله مالقيت زحفًا قـط إلا فـى الرعيـل الأول، ولا ألمت جرحا قط إلا أن ألم الدواء، قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهـم مـن بـاب بنى جمح فيهم أسود قال: من هؤلاء؟ قيل: أهـل حمـص، فحمـل عليهـم ومعـه سـيفان، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال له الاسود: أخ يا ابن الزانيـة، فقال له ابن الزبير: اخسأ يا ابن حام أسماء زانية؟ ثم أخرجهـم مـن المسـجد وانصـرف فإذا قوم قد دخلوا من باب بنى سهم، فقـال: مـن هـؤلاء؟ قيـل: أهـل الأردن، فحمـل عليهم وهو يقول:

لا عهـد لى بغـارة مثـل السيـل لا ينجلـى غبارهـا حتـى الليـل

فأخرجهم من المسجد، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بنى مخزوم فحمـل عليهـم وهـو يقول:

لـو كـان قرنـى واحـدًا كفيتـه

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عـدوه بـالآجر وغـيره، فحمـل عليهـم فأصابته آجرة فى مفرقة حتى فلقت رأسه، فوقف وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكـن علـى أقدامنـا تقطـر الدمـا

قال: ثم وقع فأكب عليه موليان له، وهما يقولان:

العبد يحمى ربه ويحتمى

قال: ثم سير إليه، فخر رأسه.

رواه الطبرانى، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره.

١٢٠٨٤ – وعن ابن سيرين، قال: قال ابن الزبير: ماشىء كان يحدثناه كعب إلا قد آتى على ما قال إلا قوله فتى ثقيف يقتلنى وهذا رأسه بين يدى، يعنى المختار، قال ابن سيرين: ولا يشعر أن أبا محمد قد خبئ له يعنى الحجاج.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٥ – وعن إسحاق بن أبى إسحاق، قال: أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل فى المسجد الحرام جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينا هوعلى تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات:

تقول أسماء ألا تبكينى لم يبق إلا حسبى ودينى

وصارم لاثت به يمينى

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٦ – وعن أبى نوفل بن أبى عقرب العرنجى، قال: صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشًا، فلما أن تفرقوا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه، حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا حبيب، لقد قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات، لقد كنت صوامًا قوامًا تصل الرحم، فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فبعث إليه فاستنزله فرمى به فى قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبى بكر أن تأتيه وقد ذهب بصرها، فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله لا آتيك حتى ترسل إلىّ من يسحبنى بقرونى فأتاه رسوله فأخبره، فقال له: يا غلام ناولنى سبتى فناوله نعليه، فقام وهو يتوقد حتى أتاها، فقال: كيف رأيت الله صنع بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه

وأفسد عليك آخرتك، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين، أجل لقد كان لى نطاقان نطاق أغطى به طعام رسول الله ﷺ من النمل، ونطاق آخر لابد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فى ثقيف مبيرًا، وكذابًا»، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك قال: فخرج[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٧ – وعن أبى المحياة، يعنى المختار، عن أبيه، قال: قدمت مكة بعدما صلب، أو قتل ابن الزبير بثلاثة أيام، فكلمت أمه أسماء بنت أبى بكر الحجاج، فقالت: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ قال: المنافق؟ قالت: لا والله ما كان بمنافق، ولقد كان صوامًا قوامًا، قال: فاسكتى، فإنك عجوز قد خرفت، قالت: ما خرفت منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج من ثقيف كذابٌ ومُبيرٌ»[2].

رواه الطبرانى، وأبو المحياة وأبوه لم أعرفهما.

١٢٠٨٨ – وعن قاسم بن محمد، قال: جاءت أسماء بنت أبى بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها، فقالت: أين الحجاج؟ فقلنا: ليس هو هنا، قالت: فمروه، فليأمر لنا بهذه العظام.

رواه الطبرانى، وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٨٩ – وعن عقيل بن خالد، أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير، فبعثه إلى أسماء بنت أبى بكر، فقال له: قل لها يقول لك الحجاج: اعزلى ما كان من مال عن مال عبد الله بن الزبير، فقالت: افعلها يا ابن أسماء[3].

رواه الطبرانى، وفيه أبو زيد عبد الرحمن بن أبى الغمر، ولم أعرفه.

١٢٠٩٠ – وعن أبى معشر، قال: لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن، فلما رأى ذلك رءوس بنى أمية وناس من أهل الشام وأشرافهم فيهم روح بن الزنباع الجذامى قال بعضهم لبعض: إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز؟ لا نرضى بذلك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٢/٢٤، ١٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠١/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٧/٢٤).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٧ - باب رفع زينة الدنيا

١٢٠٩١ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة»[١].

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

١٨ - باب

١٢٠٩٢ - عن المستورد بن شداد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل أمة أجل، وإن أجل أمتى مائة، فإذا مر على أمتى مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»[٢].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير بنحوه.

١٢٠٩٣ - وفى رواية: عند الطبرانى أيضًا، عن المستورد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة أجلا وإن لأمتى مائة سنة، فإذا مرت على أمتى مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»، قال ابن لهيعة: يعنى كثرة الفتن. وفيه ابن لهيعة وخديج ابن أبى عمرو، أو خديج بن عمرو كما هو فى إحدى روايتى الطبرانى، وثقه ابن حبان، ولكن ابن لهيعة ضعيف.

١٢٠٩٤ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «وكل ما توعدون فى مائة سنة»[٣].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٩ - باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى

١٢٠٩٥ - عن أنس بن مالك، قال: ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكاية فى العدو واجتهاد، فقال رسول الله ﷺ: «لا أعرف هذا» قال: بل نعته كذا وكذا، قال: «ما أعرفه»، فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل، فقال: هو هذا يا رسول الله، قال: «ما كنت أعرف هذا، هذا أول قرن رأيته فى أمتى، إن فيه لسفعة من الشيطان»، فلما دنا الرجل

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٦/٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٣).

سلم فرد عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: «أنشدك بالله، هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس فى القوم أحد أفضل منك»؟ قال: اللهم نعم، قال: فدخل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر: «قم، فاقتله»، فدخل أبو بكر فوجده قائمًا يصلى، فقال أبو بكر فى نفسه: إن للصلاة حرمة وحقًا، ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فجاء إليه، فقال له النبى ﷺ: «قتلته»؟ قال: لا، رأيته قائمًا يصلى ورأيت للصلاة حرمة وحقًا وإن شئت أن أقتله قتلته، قال: «لست بصاحبه اذهب أنت يا عمر فاقتله»، فدخل عمر المسجد، فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً ثم قال عمر فى نفسه: إن للسجود حقًا، ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير منى، فجاء إلى النبى ﷺ فقال: «أقتلته»؟ قال: لا رأيته ساجدًا، ورأيت للسجود حقًا، وإن شئت أن أقتله قتلته، فقال رسول الله ﷺ: «لست بصاحبه، قم يا على أنت صاحبه، إن وجدته» فدخل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: «أقتلته»؟ فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قتل ما اختلف رجلان من أمتى حتى يخرج الدجال»، ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم، فقال: «تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة، سبعون منها فى النار، وواحدة فى الجنة، وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة، إحدى وسبعون منها فى النار، وواحدة فى الجنة»، فقال رسول الله ﷺ: «وتعلو أمتى على الفرقتين جميعًا بملة اثنتان وسبعون فى النار، وواحدة فى الجنة»، قال: من هم يا رسول الله؟ قال: «الجماعات»، قال يعقوب بن زيد: وكان على بن أبى طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا منه قرآنا: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، ثم ذكر أمة عيسى، فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [المائدة: ٦٥]، ثم ذكر أمتنا، فقال: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨١].

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح، وفيه ضعف. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى قتال الخوارج.

١٢٠٩٦ – وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وأمتى تزيد عليهم فرقة كلهم فى النار إلا السواد الأعظم»[(١)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٣٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وفيه أبو غالب، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال الأوسط ثقات، وكذلك أحد إسنادى الكبير.

١٢٠٩٧ - وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولن تذهب الليالى والأيام حتى تفترق أمتى على ثلثها»[١].

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

١٢٠٩٨ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فى أمتى نيفًا وسبعين داعيًا، كلهم داع إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وأمهاتهم وقبائلهم».

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٩٩ - وعن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك قالوا: خرج رسول الله ﷺ يومًا علينا ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فغضب غضبًا شديدًا لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: «مهلا يا أمة محمد، إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لقلة خيره، ذروا المراء، فإن المؤمن لا يمارى ذروا المراء، فإن الممارى لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء، وهو صادق، ذروا المراء، فإن أول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء، فإن بنى إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم»، قالوا: يا رسول الله من السواد الأعظم؟ قال: «من كان على ما أنا عليه أنا وأصحابى، من لم يمار فى دين الله، ومن لم يكفر أحدًا من أهل التوحيد بذنب غفر له»، ثم قال: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا»، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون فى دين الله، ولا يكفرون أحدًا من أهل التوحيد بذنب»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جدًا. وقد تقدمت أحاديث المراء فى العلم.

١٢١٠٠ - وعن عمرو بن عوف، قال: كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ فى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٩).

المسجد بالمدينة، فجاءه جبريل عليه السلام بالوحى فتغشى رداءه، فمكث طويلاً حتى سرى عنه، ثم كشف رداءه، فإذا هو يعرق عرقًا شديدًا، وإذا هو قابض على شىء فقال: «أيكم يعرف ما يخرج من النخل»؟ قلنا: نحن يا رسول الله، بآبائنا أنت وأمهاتنا ليس شىء يخرج من النخل إلا نحن نعرفه، نحن أصحاب نخل، ثم فتح يده فإذا فيها نوى فقال: «ما هذا»؟ فقالوا: يا رسول الله نوى، فقال: «نوى أى شىء»؟ قالوا: نوى سنة، قال: «صدقتم، جاء جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل، ولتأخذن بمثل أخذهم إن شبرًا فشبر، وإن ذراعًا فذراع، وإن باعًا فباع، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه، ألا إن بنى إسرائيل افترقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة، كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم، ثم إنها افترقت على عيسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار، إلا واحدة الإسلام وجماعتهم».

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى له حديثًا، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٠١ - وعن ابن مسعود، قال: دخل رسول الله ﷺ فقال: «يا ابن مسعود» فقلت: لبيك يا رسول الله قالها ثلاثًا، قال: «تدرى أى الناس أفضل»؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا فى دينهم»، ثم قال: «يا ابن مسعود»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تدرى أى الناس أعلم»؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصرًا فى العمل، وإن كان يزحف على إسته زحفًا، واختلف من كان قبلى على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة، وهلك سائرهن، فرقة وازت الملوك، وقاتلوهم على دينهم، ودين عيسى ابن مريم، وأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم، فيدعوهم إلى الله ودين عيسى ابن مريم فساحوا فى البلاد وترهبوا، قال: وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية»، فقال النبى ﷺ: «من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون»[1].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٥٧).

١٢١٠٢ – وفى رواية: «فرقة أقامت فى الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله». والباقى بنحوه[١].

رواه **الطبرانى** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره، وفيه ضعف.

٢٠ – باب منه فى اتباع سنن من مضى

١٢١٠٣ – عن سهل بن سعد الأنصارى، عن النبى ﷺ قال: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِثْلاً بِمِثْلٍ»[٢].

رواه **أحمد والطبرانى** بنحوه، وزاد: «حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه»، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فمن إلا اليهود والنصارى».

وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفى إسناد الطبرانى يحيى بن عثمان عن أبى حازم، ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات.

١٢١٠٤ – وعن شداد بن أوس، عن حديث رسول الله ﷺ قال: «لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ».

رواه **أحمد والطبرانى**، ورجاله مختلف فيهم.

١٢١٠٥ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، وباعًا بباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم»[٣].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٢١٠٦ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شىء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها، ثم يرجع إلى أصحابه يضحك لهم ويضحكون إليه»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٨٨٢).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

١٢١٠٧ - وعن المستورد بن شداد، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تترك هذه الأمة شيئًا من سنن الأولين حتى تأتيه».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٢١ - باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

١٢١٠٨ - عن عبد الرحمن الحضرمى، قال: أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول: «إن فى أمتى قومًا يعطون مثل أجور أولهم، ينكرون المنكر»[(١)].

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى فى الصحة، وعبد الرحمن بن الحضرمى لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس

١٢١٠٩ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا الدين إقبالاً وإدبارًا، ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق، أو الفاسقان ذليلان، فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها، فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا، ويلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذيل النعجة، فقائل يقول يومئذ: ألا واريتها وراء الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبى بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف، ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآنى وآمن بى وأطاعنى وبايعنى».

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد، وهو متروك.

٢٣ - باب فيمن يهاب الظالم

١٢١١٠ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِى تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»[(٢)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٢، ٥/٣٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٣، ١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٢).

رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد، إلا أنه وقع فيه فى الأصل غلط، فلهذا لم أذكره.

٢٤ - باب فى أهل المعروف وأهل المنكر

١٢١١١ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلاَّ لُزُومًا»(١).

رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

١٢١١٢ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»(٢).

رواه البزار، وفيه خازم أبو محمد، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢١١٣ - وعن قبيصة بن مرة الأسدى، قال: كنت جالسًا عند النبى ﷺ فسمعته يقول: «أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»(٣).

رواه الطبرانى والبزار، وفيه على بن أبى هاشم، قال أبو حاتم: هو صدوق، إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف فى القرآن، وفيه من لم أعرفه.

١٢١١٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط بإسنادين فى أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقى، ولم أعرفه ولا ولده أحمد، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى الأخير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: يخطئ كثيرًا، فإذا قيل له لم يرجع.

١٢١١٥ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٤٣).

فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»[١].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم كلام لا يضر.

١٢١١٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة».

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفى إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروى، وهو ضعيف، وفى الآخر ليث بن أبى سليم.

١٢١١٧ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وإن أهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»[٢].

رواه **الطبرانى**، وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد، وقواه النسائى، وبقية رجاله ثقات.

١٢١١٨ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وإن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أهل المعروف»[٣].

رواه **الطبرانى**، وفيه من لم أعرفه.

١٢١١٩ - وعن درة ابنة أبى لهب، قالت: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَىُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ»[٤].

رواه **أحمد**، وهذا لفظه والطبرانى، وزاد: قالت: كنت عند عائشة فجىء برجل إلى النبى ﷺ كأنه ناداه، وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله، أى الناس خير؟ قالت: فأتى الرجل، فقال: يا رسول الله، ليس لى ذنب أمرنى فلان، والباقى بنحوه. ورجالهما ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر.

٢٥ - باب المؤمن مرآة المؤمن

١٢١٢٠ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٣١، ٤٣٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٧).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبى عبد الرحمن، قال ابن القطان: الغالب على حديثه الوهم، وبقية رجاله ثقات.

٢٦ - باب انصر أخاك

١٢١٢١ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالمًا، أو مظلومًا، إن كان ظالمًا فرده، وإن كان مظلومًا فخذ له».

رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وفيها ضعف.

٢٧ - باب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وفيمن لا تأخذه فى الله لومة لائم

١٢١٢٢ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شهدت حلف بنى هاشم وزهرة وتيم فما يسرنى أن نعصيه، ولى حمر النعم، ولو دعيت له اليوم لأجبت على أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ للمظلوم من الظالم»[(١)].

رواه البزار، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف، وله طريق آخر.

١٢١٢٣ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود رفعه، قال: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمرًا بمعروف، ونهيًا عن المنكر وذكر الله»[(٢)].

رواه البزار، وفيه المغيرة بن مطرف، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢١٢٤ - وعن سهل بن سعد، أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدرى، ومحمد بن مسلمة، ورجل آخر على أن لا تأخذهم فى الله لومة لائم.

رواه الطبرانى، وفيه عبد المهيمن بن عياش، وهو ضعيف.

١٢١٢٥ - وعن يزيد بن أبى حبيب، أنه حدث محمد بن يزيد بن أبى زياد، قال: اصطحب قيس بن خرشة وكعب حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة، فقال: لا إله إلا الله ليهرقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شىء لا يهراق ببقعة من الأرض، فغضب قيس، ثم قال: وما يدريك يا أبا إسحاق ما هذا؟ هذا من الغيب الذى استأثر الله به،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٠).

فقال كعب: ما من الأرض شبر إلا وهو مكتوب فى التوراة التى أنزل الله على موسى ما يكون عليه، وما يخرج فيه إلى يوم القيامة، قال محمد بن يزيد: ومن قيس بن خرشة، قال: رجل من قيس، وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك، قال: والله ما أعرفه، قال: إن قيس بن خرشة قدم على النبى ﷺ قال: أبايعك على ما جاءك من الله، وعلى أن نقول بالحق، فقال النبى ﷺ: «يا قيس، عسى إن مد بك الدهر أن يليك بعدى، ولاة لا تستطيع أن تقول بالحق معهم»، قال قيس: والله لا أبايعك على شىء إلا وفيت لك به، قال رسول الله ﷺ: «إذا لا يضرك شىء»، قال: فكان قيس يعيب على زياد، وابنه عبيد الله بن زياد، فأرسل إليه، فقال: أنت الذى تفترى على الله وعلى رسوله؟ قال: لا، ولكن إن شئت أخبرتك من يفترى على الله وعلى رسوله، من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ[1].

رواه **الطبرانى**، وهو مرسل.

١٢١٢٦ – وعن أبى ذر، قال: أوصانى خليلى ﷺ: «أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم، وأن أنظر إلى من هو أسفل منى، ولا أنظر إلى من هو فوقى، وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم، وأوصانى بقول الحق، وإن كان مرًا، وأوصانى بصلة الرحم، وإن أدبرت، وأوصانى أن لا أسأل الناس شيئًا، وأوصانى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، فإنها من كنوز الجنة»[2].

رواه **الطبرانى فى الصغير والكبير** بنحوه وزاد: «وأن لا أسأل الناس شيئًا». ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبى المنذر، وهو ثقة، ورواه البزار.

١٢١٢٧ – وعن أبى هريرة، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، لا تدخلن على أمير، فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتى، ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله وطاعته».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد المنعم بن بشر، وهو ضعيف.

١٢١٢٨ – وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعن أحدكم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٤٥، ٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٤٨)، والصغير برقم (٧٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٩).

رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه، ويذكر بعظيم، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يباعد من رزق».

قلت: روى الترمذى وابن ماجه طرفًا منه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى.

١٢١٢٩ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ أن موسى قال: «يا رب أخبرنى بأكرم خلقك عليك، فقال: الذى يسرع فى هواى إسراع النسر إلى هواه، والذى تكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبى بالناس، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١٢١٣٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره، ونهاه فقتله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شخص ضعيف فى الحديث.

١٢١٣١ - وعن أبى جعفر الخطمى، أن جده عمير بن حبيب بن حماشة، وكان قد أدرك النبى ﷺ عند احتلامه أوصى ولده، فقال: يا بنى إياك ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم داء ومن يحلم عن السفيه يسر، ومن يجبه يندم، ومن لا يرضى بالقليل مما يأتى به السفيه يرضى بالكثير، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف، أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الإذى، ويثق بالثواب من الله تعالى فإنه من وثق بالثواب من الله عز وجل لم يضره مس الأذى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢١٣٢ - وعن عائشة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ فعرفت فى وجهه أنه قد حفزه شىء فتوضأ، ثم خرج، فلم يكلم أحدًا، فدنوت من الحجرات فسمعته يقول: «يا أيها الناس، إن الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعونى، فلا أجيبكم وتسلونى فلا أعطيكم، وتستنصرونى فلا أنصركم»[(١)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٤، ٣٣٠٥، ٣٣٠٦).

قلت: روى ابن ماجه بعضه. **رواه أحمد والبزار**، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل.

١٢١٣٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله، فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلاً، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، لعنهم الله على لسان أنبيائهم وعمهم البلاء».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٢١٣٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار، وفيه حبان بن على، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى غيرها.

٢٨ - باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر

١٢١٣٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال ربك جل وعز: وعزتى وجلالى لأنتقمن من الظالم فى عاجله وآجله، ولأنتقمن ممن رأى مظلومًا، فقدر أن ينصره فلم يفعل»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٢١٣٦ - وعن سهل بن حنيف، عن النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ، أَذَلَّهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٣٧ - وعن عدى بن عدى الكندى، حدث عن مجاهد، قال: حدثنى مولى لنا أنه سمع جدى، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُعَذِّبُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٧/٣).

الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوُا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلاَ يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ»(١).

رواه **أحمد** من طريقين إحداها هذه، والأخرى عن عدى بن عدى، حدثنى مولى لنا وهو الصواب، وكذلك رواه الطبرانى، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٢١٣٨ – وعن جابر، وأبى أيوب الأنصارى، قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يخذل مسلمًا فى موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته».

قلت: حديث جابر وحده رواه أبو داود. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٢١٣٩ – وعن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره، نصره الله فى الدنيا والآخرة»(٢).

رواه **البزار** بأسانيد، وأحدها موقوف على عمران، وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى.

١٢١٤٠ – وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أدخل رجل قبره فأتاه ملكان، فقالا له: إنا ضاربوك ضربة فقال لهما: على ما تضربانى؟ فضرباه ضربة امتلأ قبره منها نارًا، ثم تركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب، فقال لهما: على ما ضربتمانى؟ فقالا: إنك صليت صلاة، وأنت على غير طهور، ومررت برجل مظلوم، فلم تنصره».

رواه **الطبرانى**، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى، وهو ضعيف.

٢٩ – باب فى ظهور المعاصى

١٢١٤١ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٥، ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك.

١٢١٤٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يكون فى قوم يعمل بمعاصى الله فيهم، وهم أكثر منه وأعز ثم يدهنون فى شأنه إلا عاقبهم الله»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف.

١٢١٤٣ - وعن العرس بن عميرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره، فذاك حين يأذن الله فى هلاك العامة والخاصة»(٢).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٢١٤٤ - وعن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، أتهلك القرية فيهم الصالحون؟ قال: «نعم» فقيل: لم يا رسول الله؟ قال: «بشهادتهم وسكوتهم عن معاصى الله»(٣).

رواه **الطبرانى**، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى، وهو ضعيف. وكذلك رواه البزار بنحوه والطبرانى فى الأوسط.

١٢١٤٥ - وعن أم مسلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِى فِى أُمَّتِى عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَتْ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ أُولَئِكَ؟ قَالَ: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»(٤).

رواه **أحمد** بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢١٤٦ - وعن عائشة، تبلغ به النبى ﷺ قال: «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِى الأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ»، قَالَتْ: وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٨/١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٠٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٤/٦، ٢٩٥)، والطبرانى فى الكبير (٣٢٥/٢٣، ٣٧٧).

رواه أحمد، وفيه امرأة لم تسم.

١٢١٤٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ، تبارك وتعالى، بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَعْمَالِهِمْ»(١).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

١٢١٤٨ - وعن أنس بن مالك، قال: ذكر فى زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق، فقال رجل: يا رسول الله، يخسف بأرض فيها المسلمون؟ فقال: «نعم، إذا كان أكثر أهلها الخبث»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٤٩ - وعن أم حبيبة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق تسعين»، قلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢١٥٠ - وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت فاحشة فى قوم إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم قط الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد، وهو ثقة.

١٢١٥١ - وعن ابن عمر، رفعه قال: «الطابع معلق بقائمة العرش فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصى واجترئ على الله بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئًا»(٤).

رواه البزار، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٠، ١٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٨).

obeikandl.com

١٢١٥٢ – وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «من عمل بالمعاصى بين ظهر قوم هم مثلهم لم يمنعوهم من ذلك حتى يغيروا المنكر، فقد برئت منهم ذمة الله»(١).

رواه الطبرانى، وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف.

٣٠ – باب وجوب إنكار المنكر

١٢١٥٣ – عن أبى موسى، عن النبى ﷺ قال: «إن من كان قبلكم من بنى إسرائيل إذا عمل فيهم العامل الخطيئة، فنهاه الناهى تعذيرًا، فإذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا، وكانوا يعتدون والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، ولتأخذن على أيدى المسىء ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ويلعنكم كما لعنهم».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٥٤ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِى تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»(٢).

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، وكذلك إسناد أحمد، إلا أنه وقع فيه فى الأصل غلط.

١٢١٥٥ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُ أُمَّتِى تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سنان بن هارون، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٣١ – باب فيمن لم يغضب لله

١٢١٥٦ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها، قال: إن فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٣/٢، ١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٢).

قال: اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتمعر فى ساعة قط».

رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار، عن عمار بن سيف وكلاهما ضعيف، ووثق عمار بن سيف بن المبارك وجماعة، ورضى أبو حاتم عبيد بن إسحاق.

٣٢ - باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

١٢١٥٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «سيكون بعدى خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدى خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم برىء، ومن أمسك يده سلم ولكن من رضى وتابع».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير أبى بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وهو ثقة.

١٢١٥٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدهم أمراء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون من أنكر، فقد سلم ولكن من رضى وتابع».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مسلمة بن على، وهو متروك.

٣٣ - باب النهى عن المنكر عند فساد الناس

١٢١٥٩ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «إنكم على بينة من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون فى سبيل الله، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون فى سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار»[1].

رواه البزار، وفيه الحسن بن بشر، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه ضعف.

١٢١٦٠ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ «إن لهذا الدين إقبالاً وإدبارًا ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق، أو

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٢).

الفاسقان ذليلان فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفوا القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرَا واضطهدا، ويلعن آخر هذا الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة، فقائل يقول: يومئذ ألا واريتها وراء هذا الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبى بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآنى وأطاعنى وآمن بى وأطاعنى وبايعنى»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد، وهو متروك.

١٢١٦١ – وعن عبد الرحمن بن الحضرمى، قال: أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِى قَوْمًا، يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ، فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ»[(٢)].

رواه أحمد، وعبد الرحمن لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ – باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل

١٢١٦٢ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لأخيه اتق الله، فيقول: عليك نفسك أنت تأمرنى؟.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٦٣ – وعن عبد الله أيضًا، قال: كفى بالمرء إثمًا إذا قيل له: اتق الله غضب[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام، فلا يرد عليهم إنهم يتهافتون فى النار فى الخلافة.

٣٥ – باب الكلام بالحق عند الحكام

١٢١٦٤ – عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الجهاد أن يكلم بالحق عند

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٠٧، ٧٨٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢/٤، ٣٧٥/٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٨٨).

سلطان، أو قال: عند سلطان جائر»[١].

رواه البزار، وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف.

١٢١٦٥ - وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شخص ضعيف.

١٢١٦٦ - وعن أبى عبيدة بن الجراح، قال: قلت: يا رسول الله، أى الشهداء أكرم على الله عز وجل؟ قال: «رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر، فقتله». قيل: فأى الناس أشد عذابًا؟ قال: «رجل قتل نبيًا، أو قتل رجلاً أمره بمعروف ونهاه عن المنكر»، ثم قرأ: ﴿**وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [آل عمران: ٢١]، ثم قال: «يا أبا عبيدة، قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيًا فى ساعة واحدة، فقام مائة رجل واثنا عشر رجلاً من عباد بنى إسرائيل، فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فقتلوا جميعًا»[٢].

رواه البزار، وفيه ممن لم أعرفه اثنان.

٣٦ - باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم

١٢١٦٧ - عن المعلى بن زياد، قال: لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة، قال المعلى: فخشيت أن أجلس فى حلقة الحسن بن أبى الحسن، فأوجد فيها فأعرف فأتيت الحسن فى منزله فدخلت عليه، فقال: يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله؟ قال: أية آية من كتاب الله؟ قلت: قول الله فى هذه الآية: ﴿**وَتَرَى كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**﴾ [المائدة: ٦٢]، قال: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا، قال: لا، قال المعلى: ثم حدثت بحديثين، قال: ثنا أبو سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ بحديث، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو يذكر بعظيم فإنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق»، قال: ثم حدث الحسن بحديث آخر، قال: قال رسول الله ﷺ «ليس للمؤمن أن يذل نفسه»، قيل: وما

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٤).

إذلاله نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق» قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضبى وكلامه فى الصلاة؟ قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم، قال المعلى: فقمت من مجلس الحسن فأتيت يزيد، فقلت: يا أبا مودود، بينا أنا والحسن نتذاكر إذ نصب أمرك نصبًا، فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت، قال: فما قال؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته، قال يزيد: ما ندمت على مقالتى، وأيم الله لقد قمت مقامًا أخطر فيه بنفسى، قال يزيد: فأتيت الحسن قلت: يا أبا سعيد، غلبنا على كل شىء تغلب على صلاتنا، فقال: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئًا إنك تعرض نفسك لهم، ثم أتيته فقال مثل مقالته، قال: فقمت يوم الجمعة فى المسجد والحكم بن أيوب يخطب، فقلت: رحمك الله الصلاة، فلما قلت ذلك احتوشتنى الرجال يتعاورونى فأخذوا بلحيتى وتلبيبتى وجعلوا يجؤون بطنى بنعال سيوفهم، قال: ومضوا بى نحو المقصورة، فما وصلت إليها حتى ظننت أنهم سيقتلونى دونها، قال: ففتح لى باب المقصورة قال: فقمت بين يدى الحكم وهو ساكت، فقال: أمجنون أنت، وما كنا فى صلاة، فقلت: أصلح الله الأمير هل من كلام أفضل من كتاب الله؟ قال: لا، قلت: أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفًا يقرؤه غدوة إلى الليل كان ذلك قاض عنه صلاته قال: والله لأحسبك مجنونا، قال: وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أنشدك الله فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته أمعروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابنى بكلمة، قال له الحكم بن أيوب: يا أنس، قال: يقول: لبيك أصلحك الله، قال: وكان وقت الصلاة قد ذهب قال: كان بقى من الشمس بقية، قال: احبسوه، قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن، يعنى للمعلى، لما لقيت من أصحابى كان أشد على من مقالى، قال بعضهم: مراء، وقال بعضهم: مجنون، قال: وكتب الحكم إلى الحجاج إن رجلا من بنى ضبة قام يوم الجمعة قال: الصلاة وأنا أخطب، وقد شهد الشهود العدول عندى أنه مجنون، فكتب إليه الحجاج إن كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه، واسمر عينيه واصلبه، قال: فشهدوا عند الحكم أنى مجنون فخلى عنى. قال المعلى عن يزيد الضبى: مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه، فلما دفن تنحيت فى عصابة فذكرنا الله وذكرنا معادنا، فإنا كذلك إذ رأينا نواصى الخيل والحراب، فلما رآه أصحابى قاموا وتركونى وحدى، فجاء الحكم حتى وقف على، فقال: ما كنتم

تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه، وقعدنا نذكر ربنا، ونذكر معادنا، ونذكر ما صار إليه، قال: ما منعك أن تفر كما فروا؟ قلت: أصلح الله الأمير أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن الأمير أن أفر، قال: فسكت الحكم، فقال عبد الملك بن المهلب وكان على شرطته: تدرى من هذا؟ قال: من هذا؟ قال: هذا المتكلم يوم الجمعة، قال: فغضب الحكم، وقال: أما إنك لجرىء خذاه، قال: فأخذت فضربنى أربعمائة سوط، فما دريت متى تركنى من شدة ما ضربنى، قال: وبعثنى إلى واسط فكنت فى ديماس الحجاج حتى مات الحجاج.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - باب فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه

١٢١٦٨ - عن على بن زيد، قال: كنت فى القصر مع الحجاج، وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك حتى دنا، فقال له الحجاج: هيه يا خبثة يا جوال فى الفتن مرة مع على بن أبى طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث، أما والذى نفسى بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يجرد الضب، فقال: من يعنى الأمير أصلحه الله، قال الحجاج: إياك أعنى أصم الله سمعك؟ فاسترجع، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم خرج من عنده، فقال: لولا أنى ذكرت ولدى فخشيته عليهم لكلمته فى مقامى بكلام لا يستجيبنى بعده أبدًا[١].

رواه الطبرانى، وعلى بن زيد ضعيف، وقد وثق.

١٢١٦٩ - وعن ابن عمر، قال: سمعت الحجاج يخطب، فذكر كلامًا أنكرته فأردت أن أغير، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه» قال: قلت: يا رسول الله، كيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق»[٢].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار، وإسناد الطبرانى فى الكبير جيد، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ذكره الخطيب، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد.

١٢١٧٠ - وعن على قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للمسلم أن يذل نفسه»

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٣).

قالوا: يا رسول الله كيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق».

رواه **الطبرانى فى الأوسط** من طريق الخضر عن الجارود ولم ينسبا، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ - باب الإنكار بالقلب

١٢١٧١ - عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد، ولا بلسان» فقال على بن أبى طالب: يا رسول الله هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئًا؟ قال: «لا، إلا كما ينقص القطر من السقاء» قال: ولم ذلك، قال: «يكرهونه بقلوبهم».

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه طلحة بن زيد القرشى، وهو ضعيف جدًا.

١٢١٧٢ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس، واختلفوا حتى يكونوا هكذا، وشبك بين أصابعه»؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خذ ما تعرف ودع ما تنكر».

رواه **الطبرانى**، وفيه من لم أعرفه، وزياد بن عبد الله البكائى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢١٧٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «بحسب المرء أن يرى منكرًا لا يستطيع له غيرًا أن يعلم الله أنه له منكر»[(١)].

رواه **الطبرانى**، وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف.

١٢١٧٤ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «إذا رأيتم أمرًا لا تستطيعون غيره، فاصبروا حتى يكون الله هو الذى يغيره»[(٢)].

رواه **الطبرانى**، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث فى الإنكار باليد واللسان، والقلب فى باب مراتب الأمر بالمعروف.

١٢١٧٥ - وعن طارق بن شهاب، قال: جاء عتريس بن عرقوب الشيبانى إلى عبد الله فقال: هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر، فقال: بل هلك من لم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٨٥).

يعرف قلبه المعروف، وينكر المنكر[١].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٧٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: الناس ثلاثة فما سواهم، فلا خير فيه رجل رأى فئة تقاتل فى سبيل الله، فجاهد بنفسه وماله، ورجل جاهد بلسانه، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ورجل عرف الحق بقلبه[٢].

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٢١٧٧ – وعنه، قال: إذا رأيت الفاجر، فلم تستطيع أن تغير عليه، فاكفهر فى وجهه[٣].

رواه الطبراني بإسنادين فى أحدهما شريك، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتى حديث فيمن غاب عن أمر، ورضى به، ومن شهده فكرهه.

٣٩ – باب فيمن ليس فيهم من يهاب فى الله عز وجل

١٢١٧٨ – عن عبد الله بن بسر، قال: لقدْ سمِعْتُ حدِيثًا مُنْذُ زمانٍ إِذا كُنْت فِى قوْمٍ عِشْرِين رجُلاً، أوْ أقلّ أوْ أكْثر، فتصفّحْت فِى وُجُوهِهِمْ فلمْ تر فِيهِمْ رجُلاً يُهابُ فِى اللّهِ عز وجل، فاعْلمْ أنّ الأمْر قدْ رقّ[٤].

رواه أحمد، والطبراني، وإسناد أحمد جيد.

٤٠ – باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله

١٢١٧٩ – عن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أناسًا من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بما دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم، فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل».

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه أبو بكر الداهرى، وهو ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٨٠، ٨٥٨١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٨/٤).

١٢١٨٠ – وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت ليلة أسرى بى على رجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»(١).

١٢١٨١ – وفى رواية: «تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار، أو قال: من حديد».

١٢١٨٢ – وفى رواية: «أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بى، فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم»، فذكر نحوه.

رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها، **والطبرانى فى الأوسط**، وأحد أسانيد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح.

١٢١٨٣ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا الناس إلى قول، أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل فى سخط الله حتى يكف، أو يعمل ما قال أو دعا إليه».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٨٤ – وعن عامر بن شهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خُذُوا بقَوْلِ قُرَيْشٍ، وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف.

٤١ – باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به

١٢١٨٥ – عن أنس بن مالك، قال: قلنا: يا رسول الله، لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به، ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله، فقال رسول الله ﷺ: «مروا بالمعروف، وإن لم تعملوا به، وانهوا عن المنكر، وإن لم تجتنبوه كله».

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه، وهما ضعيفان.

٤٢ – باب فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالون أمر دينهم

١٢١٨٦ – عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمة لا إله إلا الله بخير

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢١، ٣٣٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٠).

ما بالوا ما انتقص من أمر دينهم فى أمر دنياهم، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم فى فلاح دنياهم ردت عليهم، وقيل لهم: لستم بصادقين».

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

١٢١٨٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم فى دنياهم إذا سلم لهم دينهم، فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم فى دينهم بسلامة دنياهم، فقالوا: لا إله إلا الله قيل لهم: كذبتم»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف جدًا.

١٢١٨٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا سفعة دنياهم على دينهم، فإذا فعلوا ذلك، ثم قالوا: لا إله إلا الله قال الله: كذبتم»(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٣ - باب بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا

١٢١٨٩ - عن سعد بن أبى وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ الإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِى جُحْرِهَا»(٣).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

١٢١٩٠ - وعن عبد الرحمن بن شيبة، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَحَازَنَّ الإِسْلاَمُ إِلَى هذين الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»(٤).

رواه عبد الله والطبرانى، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٩).

(٢) سبق برقم (٨٩٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٦).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٤/٧٣، ٧٤).

١٢١٩١ - وعن عبد بن عمرو، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، فَقِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ»(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وقال: «أناس صالحون قليل». وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢١٩٢ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء»(٢).

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «فطوبى للغرباء».

روا البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

قلت: وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد في باب افتراق الأمم قبل هذا بكراسة في أثناء حديث.

١٢١٩٣ - وعن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء»، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون عند فساد الناس»(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم، وهو ثقة.

١٢١٩٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء»، قال: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢١٩٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء». فذكر الحديث ويأتي(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦٥٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٧٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة.

١٢١٩٦ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف.

١٢١٩٧ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١٢١٩٨ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تروى الأرض دمًا، ويكون الإسلام غريبًا». فذكر الحديث، وفيه سليمان بن أحمد الواسطى، وهو ضعيف.

٤٤ - باب منه

١٢١٩٩ - عن علقمة بن عبد الله المزنى، قال: حدثنى رجل، قال: كُنْتُ فِى مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: يَا فُلاَنُ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الإِسْلاَمَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ جَذَعًا، ثُمَّ ثَلثًا، ثُمَّ رَبَاعِيًا، ثُمَّ سَدِيسًا، ثُمَّ بَازِلاً»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَمَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلاَّ النُّقْصَانُ[(٢)].

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٤٥ - باب كيف يفعل من بقى فى حثالة

١٢٢٠٠ - عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «كيف أنت يا عبد الله بن عمر إذ بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأمانتهم واختلوا وصاروا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: «تأخذ ما تعرف، وتدع ما تنكر، و تقبل على خاصتك، وتدع عوامهم».

رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٢٢٠١ - وعن سهل بن سعد الساعدى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٤).

فى مجلس عمرو بن العاص وابناه، فقال: «ترون إذا أخرتم إلى زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ونذورهم فاشتبكوا، وكانوا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون، ويقبل أحدكم على خاصة نفسه، ويذر أمر العامة»(١).

١٢٢٠٢ – وفى رواية: «وإياك والتلون فى دين الله»(٢).

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٢٢٠٣ – وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس، واختلفوا حتى كانوا هكذا»؟ وشبك بين أصابعه، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خذ ما تعرف، ودع ما تنكر».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه، وزياد بن عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢٢٠٤ – وعن ابن مسعود، قال: خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون، ودينكم فلا تكلمنه(٣).

١٢٢٠٥ – وفى رواية: «خالطوا الناس وزايلوهم».

رواه الطبرانى بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٤٦ – باب قهر السفيه الحليم

١٢٢٠٦ – عن عبد الله بن عمرو، أنه حدث عن النبى ﷺ قال: «ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ، وَفِى دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ، فَقَالَتِ الْكَلْبَةُ: وَاللَّهِ لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِى، قَالَ: فَعَوَى جِرَاؤُهَا فِى بَطْنِهَا، قَالَ: قِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هَذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلماؤُهَا»(٤).

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٨٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٥٨٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٢).

٤٧ - باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر

١٢٢٠٧ - عن أبى بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى على الناس زمان لا يأمرون فيه بمعروف، ولا ينهون عن منكر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بسطام بن حبيب، ولم أعرفه.

١٢٢٠٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود قال: يذهب الصالحون أسلافًا، ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٠٩ - وعن عبد العزيز بن أبى بكرة، أن أبا بكرة تزوج امرأة من بنى غدانة وإنها هلكت فحملها إلى المقابر، فحال إخوتها بينه وبين الصلاة، فقال لهم: لا تفعلوا فإنى أحق بالصلاة منكم، قالوا: صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلى عليها، ثم إنه دخل القبر فدفعوه دفعًا عنيفًا فوقع فغشى عليه، فحمل إلى أهله فصرخ عليه يومئذ عشرون من ابن وبنت له، قال عبد العزيز: وأنا يومئذ من أصغرهم، فأفاق إفاقة، فقال: لا تصرخوا علىَّ فوالله ما من نفس تخرج أحب إلىَّ من نفس أبى بكرة، ففزع القوم، فقالوا: لم يا أبانا؟ قال: إنى أخشى أن أدرك زمانًا لا أستطيع أن آمر بالمعروف، ولا أنهى عن منكر، ولا خير يومئذ.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٤٨ - باب فيمن يرى المنكر معروفًا

١٢٢١٠ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم وفسق فتيانكم»؟ قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: «نعم وأشد منه، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر»، قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: «نعم، وأشد منه كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا، والمعروف منكرًا».

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال: «فسق شبابكم»، وفى إسناد أبى يعلى موسى بن عبيدة، وهو متروك، وفى إسناد الطبرانى جرير بن المسلم، ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبرانى همام بن يحيى لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٥٢).

٤٩ - باب نقض عرى الإسلام

١٢٢١١ - عن أبى أمامة الباهلى، عن رسول الله ﷺ قال: «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلاَمِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِى تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاَةُ»(١).

رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن فى الأصل عن حبيب بن سليمان عن أبى أمامة، وصوابه سليمان بن حبيب المحاربى، فإنه روى عن أبى أمامة، وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله.

٥٠ - باب خروج الناس من الدين نعوذ بالله من ذلك

١٢٢١٢ - عن شداد أبى عمار، قال: حَدَّثَنِى جَارٌ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَلِّمُ عَلَىَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ افْتِرَاقِ النَّاسِ، وَمَا أَحْدَثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِى، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِى دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا»(٢).

رواه أحمد، وجابر لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١ - باب فى أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه فى الفتن

١٢٢١٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «يا بنى هاشم، إنكم سيصيبكم بعدى جفوة، فاستعينوا عليها بأرقاء الناس».

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين فى رواية، وضعفه فى غيرها، ورواه البزار باختصار.

١٢٢١٤ - وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِى كَافِرًا، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ [يَوْمَئِذٍ] بِدِينِهِ، كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الشَّوْكِ»، قَالَ حَسَنٌ فِى حَدِيثِهِ: «يحفظ الشَّوْكِ»(٣).

قلت: رواه أبو داود وغيره من قوله: «المتمسك بدينه» إلى آخره.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٠، ٣٩١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وبقية أحاديث هذا الباب فى باب الصبر.

١٢٢١٥ ـ وعن عتبة بن غزوان، وكان من الصحابة أن نبى الله ﷺ قال: «من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم» قالوا: يا نبى الله أو منهم؟ قال: «بل منكم» قالوا: يا نبى الله أو منهم، قال: «بل منكم» ثلاث مرات، أو أربع[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، وكلاهما قد وثق، وفيهما خلاف.

١٢٢١٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين» قالوا: يا رسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا؟ قال: «خمسين منكم»[٢].

رواه البزار والطبرانى، بنحوه إلا أنه قال: «للمتمسك أجر خمسين شهيدًا» فقال عمر: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «منكم». ورجال البزار، رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلى، وثقه ابن حبان.

١٢٢١٧ ـ وعن حذيفة، قال: تعودوا الصبر، فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم بلاء أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ[٣].

رواه البزار، وفيه مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف.

١٢٢١٨ ـ وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليأتين عليكم زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحَاذِ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال، والولد حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمعك كما تمعك الدابة، ويقول: يا ليتنى مكانك ما به شوق إلى الله، ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء»[٤].

رواه البزار والطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٧/١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣١).

١٢٢١٩ – وعنه، قال: «ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر، فيقول: يا ليتنى مكان هذا ما به من حب لقاء الله، ولكن شدة ما يرى من البلاء»، قيل: أى شىء عند ذلك خير؟ قال: «فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال»[١].

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى الزعراء الكبير، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٢٢٢٠ – وعن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس»، وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله ما تأمرنى؟ قال: «اصبر اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو متروك.

١٢٢٢١ – وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث حدثًا، أو آوى محدثًا أو دعا إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»، وقال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم فى قوم مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا حثالة»، وشبك بين أصابعه؟ قالوا: فكيف نصنع يا رسول الله، قال: «اصبروا اصبروا، وخلقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم»[٢].

رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

١٢٢٢٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا كنت فى حثالة من الناس»؟ قال: فذاك ما هو يا رسول الله؟ قال: «ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم، فصاروا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قال: كيف أصنع يا رسول الله؟ قال: «تعمل بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس».

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٢٢٣ – وعن عمر بن الخطاب، أن النبى ﷺ قال: «ستغربلون حتى تصيروا فى حثالة من الناس مرجت عهودهم، وخربت أمانتهم»، فقال قائلنا: فكيف بنا يا رسول الله؟ قال: «تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون، وتقولون أحد أحد انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط** ، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٢٢٤ - وعن أبى هريرة، عن النبىﷺ، وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول اللهﷺ: «سيكون بعدى أثرة وأمور تنكرونها»، قالوا: فما تأمر من أدرك ذلك يا رسول الله؟ قال: «تؤدون الحق الذى عليكم، وتسألون الله الذى لكم».

قلت: حديث ابن مسعود فى الصحيح.

رواه **الطبرانى فى الأوسط والصغير** ، وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطى، ولم أعرفه، وبقية رجال ثقات.

١٢٢٢٥ - وعن أم سلمة، أنها سمعت رسول اللهﷺ يقول: «ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق، ويصدق فيه الكاذب، ويخون فيه الأمين، ويؤتمن فيه الخائن، ويشهد المرء وإن لم يستشهد، ويحلف المرء وإن لم يستحلف، ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع لا يؤمن بالله ورسوله»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير** ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٢٢٦ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ». قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الفاسق يَتَكَلَّمُ فِى أَمْرِ الْعَامَّةِ»[(٢)].

رواه **أحمد وأبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط** ، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وفى إسناد الطبرانى ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٢٢٧ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول اللهﷺ: «إن بين يدى الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة»، قيل: يا رسول الله، وما الرويبضة؟ قال: «الامْرُؤ التافه يتكلم فى أمر العامة». قال ابن إسحاق: وحدثنى عبد الله بن دينار، عن أنس عن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٠).

النبى ﷺقال: بنحوه[١].

رواه البزار، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتى فى أمارات الساعة بعض هذا.

١٢٢٢٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين الأمين وائتمان الخائن».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٢٢٣٠ - وعن أبى سبرة، قال: لقيت عبد الله بن عمرو، فحدثنى ما سمع من رسول الله ﷺ وَأَمْلَى عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ بِيَدِى، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ، أَوْ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ، وَالْمُتَفَحِّشَ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَاحُشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْمُجَاوَرَةِ، وَحَتَّى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ»[٢].

رواه أحمد فى حديث طويل، وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢٢٣١ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ «يأتى على الناس زمان يتمنون فيه الدجال»، قلت: يا رسول الله بأبى وأمى مم ذاك؟ قال: «مما يلقون من العناء والعناء»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات.

١٢٢٣٢ - وعن أبى أمامة الباهلى، عن النبى ﷺ قال: «إن الناس شجرة ذات جنى ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك إن نافذتهم نافذوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك»، قال: فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال: «تقرضهم عرضك ليوم فاقتك»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٢/٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٧٥).

رواه الطبرانى، وفيه بقية، وهو مدلس، وصدقة بن عبد الله ضعيف جدًا، ووثقه دحيم وأبو حاتم.

١٢٢٣٣ - وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد المال إلا إفاضة، ولا يزداد الناس إلا شحًا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٢٢٣٤ - وعن ابن مسعود، قال: إنكم فى زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة فيه قصيرة، وعلماؤه كثير وخطباؤه قليل، وسيأتى على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة، خطباؤه كثير وعلماؤه قليل، يؤخرون الصلاة صلاة العشى إلى شرق الموتى، فمن أدرك ذلك، فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعًا، إنكم فى زمان يغبط فيه الرجل على قلة عياله، وخفة حاذه ما أدع بعدى فى أهلى أحب إلى موتًا منهم، ولا أهل بيت من الجعلان، وإنى لأحبهم كما تحبون أهليكم[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق فى الزهد، وقد تقدم فى العلم نحوه.

١٢٢٣٥ - وعن محمد بن زيد بن حليدة، أن عبد الله دخل عليه، وقد نصب متاعًا فى بيته، فقال عبد الله: استخف من شوار بيتك، فإن الناس يوشكون أن يكونوا على قتب[2].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

٥٢ - باب فيما مضى من الزمان وما بقى منه

١٢٢٣٦ - عن خيثمة، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود، لامرأته: اليوم خير أم أمس؟ فقالت: لا أدرى، فقال: لكنى أدرى أمس خير من اليوم، واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. وله آثار فى الزهد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٧٥).

٥٣ - باب لو كان المؤمن فى جحر ضب حصل له الإذى

١٢٢٣٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان المؤمن فى جحر ضب لقيض إليه فيه من يؤذيه، أو قال منافقًا يؤذيه»(١).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذرى، ولم أعرفه، وبقية رجال الطبرانى ثقات.

٥٤ - باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم

١٢٢٣٨ - عن حذيفة قال: قلت للنبى ﷺ: يا رسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر وهما سيدًا أعمال أهل البر؟ قال: «إذا أصابكم ما أصاب بنى إسرائيل»، قلت: يا رسول الله، وما أصاب بنى إسرائيل؟ قال: «إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه فى شراركم، وصار الملك فى صغاركم، فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمار بن سيف، وثقه العجلى وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٢٢٣٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة»، قال: يا رسول الله كيف يكون ذلك؟ قال: «برغبة بعضهم إلى بعض وبرهبة بعضهم من بعض»(٢).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١٢٢٤٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجىء أقوام فى آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبح إن تابعتهم واروك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل، وطلب ما فى أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو، والآمر فيهم بالمعروف متهم والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠١).

فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه محمد بن معاوية النيسابورى، وهو متروك.

١٢٢٤١ – وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظهر القول، وخزن العمل واختلفت الألسن، وتباغضت القلوب، وقطع كل ذى رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٢٤٢ – وعن أنس بن مالك: يأتى على الناس زمان هم ذئاب، فمن لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٥٥ – باب اختيار العجز على الفجور

١٢٢٤٣ – عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْتِى على الناس زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ»[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبى هريرة، وبقية رجاله ثقات.

٥٦ – باب تداعى الأمم

١٢٢٤٤ – عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان: «كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذْ تَدَاعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قَصْعَةِ الطَّعَامِ يُصِيبُونَ مِنْهُ»؟ قَالَ ثَوْبَانُ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا؟ قَالَ: «لاَ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِى قُلُوبِكُمُ الْوَهَنُ»، قَالُوا: وَمَا الْوَهَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «حُبُّكُمُ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَتُكُمُ الْقِتَالَ»[٤].

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وإسناد أحمد جيد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٧٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٩).

٥٧ - باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق

١٢٢٤٥ - عن معاوية، قال: يا أهل الشام حدثنى الأنصارى، قال شعبة: يعنى زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، وَإِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ»(١).

رواه **أحمد والبزار، والطبرانى**، وأبو عبد الله الشامى ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٦ - وعن جابر بن سمرة، قال: نبئت أن النبى ﷺ قال: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»(٢).

١٢٢٤٧ - وفى رواية: عن جابر بن سمرة، عن من حدثه، عن رسول الله ﷺ فذكره(٣).

قلت: هو فى الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٨ - وعن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله، وهم كذلك»، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: «ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس»(٤).

رواه **عبد الله** وجادة عن خط أبيه، **والطبرانى** ورجاله ثقات.

قلت: وفى فضل أهل الشام شىء من هذا الباب.

١٢٢٤٩ - وعن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»(٥).

رواه **الطبرانى فى الصغير، والكبير**، ورجال الكبير رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٤).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٦/٥).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٨/٥).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٩/٥).
(٥) ذكره الحاكم فى المستدرك (٤٤٩/٤).

١٢٢٥٠ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم، فيقول إمامهم: تقدم، فيقول: أنت أحق بعضكم أمراء على بعض أمر أكرم به هذه الأمة».

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٢٢٥١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيدرك رجال من أمتى عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال».

رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف.

١٢٢٥٢ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «لا يزال هذا الأمر، أو على هذا الأمر عصابة من أمتى لا يضرهم خلاف من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله»[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير، وهو ثقة.

١٢٢٥٣ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، على أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم خذلان من خذلهم إلى يوم القيامة».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول.

١٢٢٥٤ - وعن مرة البهزى، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناوأهم، وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتى أمر الله، وهم كذلك»، قلنا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «بأكناف بيت المقدس»، قال: وحدثنى أن الرملة هى الربوة، وذلك أنها مغربه ومشرقه[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٨ - باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس

١٢٢٥٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٧/٢٠).

٥٩ - باب تسليط الفسقة على الفسقة

١٢٢٥٦ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: أنتقم ممن أبغض بمن أبغض، ثم أصير كلا إلى النار».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن بكر البالسي، وهو ضعيف.

٦٠ - باب أسرع الأرض خرابًا يسراها

١٢٢٥٧ - عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسرع الأرض خرابًا يسراها، ثم يمناها»[(١)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١ - باب الإقامة بالشام زمن الفتن

١٢٢٥٨ - عن جبير بن نفير، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ، يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»[(٢)].

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قلت: وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب.

١٢٢٥٩ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام»[(٣)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الأنطاكي، وهو ثقة.

٦٢ - باب في أسرع الناس موتًا

١٢٢٦٠ - عن أبي هريرة، قال: أقبل سعد إلى النبي ﷺ، فلما رآه قال رسول الله ﷺ: «إن في وجه سعد لخيرًا»، قال: قتل كسرى، قال: يقول رسول الله ﷺ: «لعن الله

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٢/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٢).

كسرى إن أول الناس هلاكًا العرب، ثم أهل فارس»[١].

رواه أحمد والبزار، وفيه داود بن يزيد الأودى، وهو ضعيف.

١٢٢٦١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب»[٢].

رواه البزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٦٣ - باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها

١٢٢٦٢ - عن الحسين، يعنى ابن على، ولا أعلمه إلا عن النبى ﷺ قال: «من شهد أمرًا فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهده».

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن شبيب، وثقه ابن معين فى رواية، وضعفه الجمهور، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الجمهور، ومنصور ابن أبى مزاحم ثقة.

١٢٢٦٣ - وعن عون، يعنى ابن عبد الله بن عتبة، قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إن ابن مسعود كان يقول: إنها ستكون أمور مشتبهة، فمن رضيها ممن غاب عنها، فهو كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها، فهو كمن غاب عنها فأعجبه[٣].

رواه الطبرانى، وعون لم يدرك ابن مسعود، والمسعودى اختلط.

٦٤ - باب النهى عن بيع السلاح فى الفتنة

١٢٢٦٤ - عن عمران بن حصين أن النبى ﷺ نهى عن بيع السلاح فى الفتنة[٤].

رواه البزار، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك.

٦٥ - باب النهى عن تعاطى السيف مسلولاً

١٢٢٦٥ - عن أبى بكرة، قال: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٨٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٣).

مَسْلُولاً، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا»؟ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ»(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٢٦٦ – وعن بَنَّةَ الجهنى، أن نبى الله ﷺ مر على قوم فى المسجد، أو فى المجلس يسلون سيفًا بينهم غير مغمود، فقال: «لعن الله من يفعل ذلك لو لم أزجركم عن هذا، فإذا سللتم السيف، فليغمده الرجل، ثم ليعطه كذلك»(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٦٧ – وعن جابر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فِى مَجْلِسٍ، يَسُلُّونَ سَيْفًا يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزْجُرْ عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ السَّيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ»(٣).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

٦٦ – باب كيف يمسك النبل

١٢٢٦٨ – عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مر منكم فى هذه الأسواق ومعه نبل فليقبض على النصال».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى، وهو ضعيف.

٦٧ – باب النهى عن حمل السلاح على المسلمين

١٢٢٦٩ – عن أبى بكر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شهر المسلم على أخيه سلاحًا، فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه عنه»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١، ٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٨).

رواه البزار، وفيه سويد بن إبراهيم ضعفه النسائى، ووثقه أبو زرعة، وهو لين.

١٢٢٧٠ – وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان ينهى أن يسل المسلم على المسلم السلاح[١].

رواه البزار والطبرانى، وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفه، وفى إسناد البزار يوسف ابن خالد السمتى، وهو متروك.

١٢٢٧١ – وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهر علينا السلاح، فليس منا»[٢].

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف عند الجمهور، وحسن الترمذى حديثه.

١٢٢٧٢ – وعن ابن الزبير، عن النبى ﷺ قال: «ليس منا من حمل علينا السلاح».

رواه الطبرانى، وفيه مسلم بن خالد الزنجى، وقد وثق على ضعفه.

١٢٢٧٣ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح، فليس منا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين فى رواية.

١٢٢٧٤ – وعن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشهرن أحد على أخيه بالسيف لعل الشيطان ينزغ فى يده، فيقع فى حفرة من حفر النار»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وثقه ابن حبان، وهو مدلس.

٦٨ – باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة

١٢٢٧٥ – عن علقمة بن أبى علقمة عن أخيه فِى قِصَّةٍ ذَكَرَهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٥٨).

يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ»[١].

رواه أحمد، وأخو علقمة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٩ - باب فيمن رمانا بالنبل

١٢٢٧٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنُّبْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»[٢].

رواه أحمد، وفيه يحيى بن أبى سليمان، وثقه ابن حبان، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠ - باب فيمن رمانا بالليل

١٢٢٧٧ - عن بريدة، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»[٣].

رواه البزار، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

١٢٢٧٨ - وعن عبد الله بن جعفر، أن النبى ﷺ قال: «من رمانا بالليل، فليس منا، ومن رقد على سطح لا جدار له، فسقط فمات فدمه هدر».

رواه الطبرانى، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٢٢٧٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد الذى قبله. والظاهر أن الليل هنا النبل.

٧١ - باب القتال على الملك

١٢٢٨٠ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «شر قتيل بين صفين أحدهما يطلب الملك».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الأول أبو نعيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٨١ - وعن مروان بن ملحان، قال: كُنَّا جُلُوسًا فِى الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِى الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٤).

(٤) سبق برقم (١٢٢٧٦).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِى قَوْمٌ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَوْ حَدَّثَنَا غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ[١].

رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان، وهو ثقة.

١٢٢٨٢ – وعن يحيى بن حبان، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ فِى الْفِتْنَةِ: لاَ تَرَوْنَ الْقَتْلَ شَيْئًا[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حبان، ووثقه ابن حبان.

قلت: وتأتى أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن.

٧٢ – باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها

١٢٢٨٣ – عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من اجتنب أربعًا دخل الجنة: الدماء والأموال والفروج والأشربة»[٣].

رواه البزار، وفيه رواد بن الجراح، وثقه ابن معين وغيره، وقالوا: إنما غلط فى حديث سفيان، قلت: وهذا من حديثه عن سفيان.

٧٣ – باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلما

١٢٢٨٤ – عن عقبة بن خالد الليثى، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فغارت على قوم فشد رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره، فقال إنسان من القوم: إنى مسلم إنى مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، قال: فنما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولاً شديدًا، فبلغ القاتل، قال: فبينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله، والله ما قال الذى قاله إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس، وأخذ فى خطبته، قال: ثم عاد، فقال: يا رسول الله، ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس، فلم يصبر أن قال فى الثالثة: فأقبل عليه تعرف المساءة فى وجهه، فقال: «إن الله عز وجل أبى على أن أقتل مؤمنًا» ثلاث مرات[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٠، ٥/٢٨٨، ٢٨٩).

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، إلا أنه قال: عقبة بن مالك بدل عقبة بن خالد، والطبرانى بطوله، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثى، وهو ثقة.

١٢٢٨٥ - وعن جندب بن سفيان، قال: إنى لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشير من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذى نصر سريته، وبفتح الله الذى فتح لهم، قال فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان، وزاد: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحماة، وفحول الثيران يصبح الرجل فيها مسلمًا، ويمسى كافرًا، ويمسى فيها مسلمًا، ويصبح كافرًا»، فقال رجل من المسلمين: فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادخلوا بيوتكم وأَخْمِلُوا ذكركم»، فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا فى بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: «فليمسك بيده، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون فى فئة، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصى ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١٢٢٨٦ - وعن أبى عمران، قال: قلت لجندب: إِنِّى قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ، يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُوْنَ، فَقَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُوْنَ إِلاَّ أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِى فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِىءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِى»، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: «عَلاَمَ قَتَلْتَهُ، فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلاَنٍ»، قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا[1].

رواه أحمد والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٨٧ - وعن عبادة بن قرص، أن رجلاً من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح، فالتفت إليه، فقال: إنى مسلم، فقتله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «أقتلته بعد أن قال: إنى مسلم»؟ فقلت: يا رسول الله، إنى طعنته بالرمح، فأعرض عنى، وقال: «أبى على ربى أن أقتل مسلمًا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٦٧٧).

رواه الطبرانى، وفيه عدى بن الفضل التيمى، وهو متروك.

١٢٢٨٨ - وعن الحسن، قال: لما مات دفنه قومه، فلفظته الأرض، ثم دفنوه فلفظته الأرض ثلاث مرات، فألقوه بين ضوجى جبل ورموا عليه الحجارة، فأكلته السباع، قال ابن أبى الزناد: بلغنى أن رسول الله ﷺ لما أخبر أن الأرض لفظته، قال: «أما إن الأرض تقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده».

قلت: رواه الطبرانى فى ترجمة ضميرة عقب قصة محلم بن حثالة، وإسناده منقطع.

١٢٢٨٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «أى يوم هذا»؟ قالوا: يوم حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا»[1].

قلت: حديث أبى سعيد رواه ابن ماجه. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٩٠ - وعن عمار بن ياسر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أى يوم هذا»؟ قلنا: يوم النحر، قال: «أى شهر هذا»؟ قلنا: ذو الحجة شهر حرام، قال: «فأى بلد هذا»؟ قلنا: بلد حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب».

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٢٢٩١ - وعن البراء، وزيد بن أرقم، قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن عثمان الحضرمى، وهو متروك. **قلت**: وقد تقدمت أحاديث فى الحج والديات.

١٢٢٩٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقتل القاتل حين يقتل، وهو مؤمن، ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يختلس خلسة وهو مؤمن يختلع منه الإيمان كما يخلع سربال، فإذا رجع إلى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٣٩).

الإيمان رجع إليه، وإذا رجع رجع إليه الإيمان»[١].

قلت: هو فى الصحيح باختصار. **رواه البزار**، وفيه مبارك بن حسان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٩٣ ـ وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن النبى ﷺ قال: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح.

١٢٢٩٤ ـ وعن الصنابحى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِى كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[٣].

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه خلاف.

١٢٢٩٥ ـ وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم اليوم على دين، وإنى مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا بعدى القهقرى»[٤].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، وفيه مجالد، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٩٦ ـ وعن أنس، عن النبى ﷺ أنه قال لأصحابه: «لا أعرفنكم ترجعون بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»[٥].

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك.

١٢٢٩٧ ـ وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٢٢٩٨ ـ وعن عبادة بن الصامت، عن النبى ﷺ قال: «كل ذنب عسى الله أن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥١).

obeikandl.com

يغفره إلا من مات مشركًا، أو قتل مؤمنًا متعمدًا»[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٢٩٩ –وعن عامر الشعبى، قال: لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدى، فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا، فقال: «إن أبى وعمى شهدا بدرًا، فعهدا إلى أن لا أقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلا الله، فإن جئتنى ببراءة من النار قاتلت معك»، فقال: اذهب ووقع فيه وسبه، فأنشأ أيمن يقول:

وَلَسْتُ مُقَاتِلاً رَجُلاً يُصَلِّى ... عَلى سُلْطانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشِ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَىَّ إِثْمِى ... معاذ الله من جهل وطيش
أُقَاتِلُ مُسْلِمًا فِى غَيْرِ شَىءٍ ... فليس بنافعى ما عشت عيشى

رواه أبو يعلى والطبرانى[٢] بنحوه إلا أنه، قال: لست أقاتل رجلا يصلى، وقال: معاذ الله من فشل وطيش، وقال: أأقتل مسلمًا فى غير حزم، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى رحمويه وهو ثقة.

١٢٣٠٠ –وعن أبى سعيد قال: قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبى ﷺ خطيبا، فقال: «ألا تعلمون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟» ثلاث مرات، قالوا: اللهم لا، فقال: «والذى نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعًا جهنم، ولا يبغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله فى النار»[٣].

رواه البزار، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء.

١٢٣٠١ –وعن ابن عباس قال: قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ لا يعلم قاتله، فصعد منبره، فقال: «يا أيها الناس، أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله؟ لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب»[٤].

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبى مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥١).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٨١).

١٢٣٠٢ - وعن أبى بكرة، عن النبى ﷺ قال: «لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعًا على وجوههم فى النار».

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

١٢٣٠٣ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل مؤمن لكبهم الله فى النار».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٤ - وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا مَشَى الرَّجُلَ إِلى الرَّجُل فَقَتَلَهُ فَالمَقْتُولُ فِى الجَنَّة، وَالقَاتِلُ فِى النَّارِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٥ - وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يجىء المقتول آخذًا قاتله، وأوداجه تشخب دمًا عند ذى العزة، فيقول: يا رب، سل هذا فيم قتلنى؟ فيقول: فيم قتلته؟ قال: قتلته لتكون العزة لفلان، قيل: هى لله»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب.

١٢٣٠٦ - وعن ابن عباس أنه سأله سائل، فقال: يا أبا العباس هل للقاتل من توبة؟ قال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: مإذا تقول؟ فأعاد عليه مسألته، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، قال ابن عباس: سمعت نبيكم ﷺ يقول: «يأتى المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه، ملببا قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دما حتى يأتى به العرش، فيقول المقتول لرب العالمين: هذا قتلنى، فيقول الله للقاتل: تعست ويذهب به إلى النار».

قلت: رواه الترمذى باختصار آخره. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٧ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «لا حرج إلا فى قتل مسلم»، ثلاث مرات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٠٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس.

١٢٣٠٨ - وعن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم يهريقه كأنما يذبح دجاجة، كلما يعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه، ومن استطاع منكم أن لا يجعل فى بطنه إلا طيبًا فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٩ - وعن الحسن، عن جندب قال: جلست إليه فى إمارة المصعب، فقال: إن هؤلاء القوم قد ولغوا فى دمائهم، وتحالفوا على الدنيا، وتطاولوا فى البناء، وإنى أقسم بالله لا يأتى عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط، والحبلان القتب أحب إلى أحدكم من الدسكرة العظيمة، فذكر نحوه(٢).

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٠ - وعن عبد الملك بن مروان قال: كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألى هذا الأمر، فكانت تقول: يا عبد الملك، إنى لأرى فيك خصالاً، وخليق أن تلى أمر هذه الأمة، فإن وليته فاحذر الدماء، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر إليها على محجمه من دم يريقه من مسلم بغير حق»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف.

١٢٣١١ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «إن الله، عز وجل، لم يحل فى الفتنة شيئًا حرمه قبل ذلك، ما بال أحدكم يأتى أخاه فيسلم عليه، ثم يجىء بعد ذلك فيقتله».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الملك بن محمد الصنعانى وثقه أيوب بن سليمان وغيره، وفيه ضعف.

١٢٣١٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لا يزال الرجل فى فسحة من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٥/٢٤).

دينه ما لم يصب دمًا حرامًا، فإذا أصاب دمًا حرامًا نزع منه الحياء[١].

١٢٣١٣ –وفى رواية: لا تزال العباد فى فسحة من شر الله، عز وجل، ما أقاموا العبادة ولم يهرقوا دمًا حرامًا[٢]. وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٢٣١٤ –عن عبد الله، يعنى ابن مسعود يرفعه، قال: «لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالاً من حرام فإن أنفق منه لم يتقبل منه وإن أمسك لم يبارك له فيه وإن مات وتركه كان زاده إلى النار[٣].

رواه الطبراني، وفيه النضر بن حميد وهو متروك.

١٢٣١٥ –وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «من شرك فى دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخارى وجماعة ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣١٦ –وعن ابن مسعود قال: إذا وقع الناس فى الفتنة فقالوا: أخرج، لك بالناس أسوة فقل: لا أسوة لى بالشر[٤].

رواه الطبراني، وفيه خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة.

١٢٣١٧–وعن حميد بن هلال قال: لما هاجت الفتنة قال عمران بن حصين لحجير ابن الربيع العدوى: اذهب إلى قومك فلتنههم عن الفتنة، قال: إنى لمغموز فيهم وما أطاع قال: فأبلغهم عنى وانههم عنها، قال: وسمعت عمران يقسم بالله لأن أكون عبدًا حبشيًا أسود فى أعنز حصبات فى رأس جبل أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب إلى أن أرمى أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٨٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠١١١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٤١).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥/١٨).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٨ - وعن ابن سيرين قال: لما قيل لسعد بن أبى وقاص: ألا تقاتل؟ إنك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، قال: لا أقاتل حتى يأتونى بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤ - باب فيمن سنَّ القتلَ

١٢٣١٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود، وابن آدم الذى قتل أخاه، ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل».

قلت: وأسقط الثالث والظاهر أنه قاتل على بن أبى طالب كما ورد.

رواه الطبرانى، وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وابن إسحاق مدلس.

٧٥ - باب فيمن قتل مُسلمًا أَوْ أَمَر بقتله

١٢٣٢٠ - عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والآمر، فقال: «قسمت النار سبعين جزءًا فللآمر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

١٢٣٢١ - وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جزأ النار سبعين جزءًا تسعة وستون للآمر وجزء للقاتل وحسبه».

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية، وهو ضعيف.

١٢٣٢٢ - وعن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول: أى رب سل هذا فيم قتلنى؟ فيقول: أى رب أمرنى هذا، فيوخذ بأيديهما جميعًا، فيقذفان فى النار».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٢/٥).

رواه **الطبرانى** ورجاله كلهم ثقات.

١٢٣٢٣ – وعن أبى الدرداء قال: قال النبى ﷺ: «يقعد المقتول بالجادة، فإذا مر به القاتل فأخذه فيقول: يا رب هذا قطع على صومى وصلاتى، قال: فيعذب القاتل والآمر به».

رواه **الطبرانى**، وفيه شهر بن حوشب وقد وثق، وفيه ضعف. **قلت**: وتأتى أحاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فى الأدب.

٧٦ – باب فيمن حضر قتل مسلم

١٢٣٢٤ – عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال: «لاَ يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلاً، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُتِلَ ظُلْمًا، فَيُصِيبَهُ السَّخَطة»(١).

رواه **أحمد والبزار** بنحوه إلا أنه قال: «فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم»، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف وهو حسن الحديث.

٧٧ – باب مَا يُفعل فى الفتن

١٢٣٢٥ – عن خرشة بن الحر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بعدى فتنة النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من الساعى، فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة فليضربه بها حتى تنكسر، ثم ليضطجع لها حتى تنجلى عما انجلت»(٢).

رواه **أحمد وأبو يعلى والطبرانى**، وفيه أبو كثير المحاربى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٢٦ – وعن أبى الأشعث الصنعانى قال: بعثنى يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن أبى أوفى ومعى ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقلت: ما تأمرون به الناس؟ فقال: أوصانى أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئًا من هذه: «أن أعمد إلى أحد وأكسر سيفى وأقعد فى بيتى فإن دخل على بيتى، قال: اقعد فى مخدعك، فإن دخل عليك فاجث على ركبتيك وتقول: بوء بإثمى وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين»، فقد كسرت سيفى، فإذا دخل على بيتى دخلت مخدعى، فإذا دخل على مخدعى جثوت على

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٧/٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٧).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٦/٤، ١١٠).

ركبتى فقلت ما قال رسول الله ﷺ أن أقول[١].

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٢٧- وعن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة فى الحرة فاضربه بها حتى ينكسر، ثم اجلس فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»، ففعلت ما أمرنى به رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٣٢٨- وعن سعيد بن زيد الأشهلى أنه أهدى إلى النبى ﷺ سيفًا من نجران أو أهدى إلى النبى ﷺ سيف من نجران أعطاه محمد بن مسلمة، فقال: «جاهد بهذا فى سبيل الله، فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك، فكن حلسا ملقى حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات.

١٢٣٢٩- وعن ابن عباس أن النبى ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفًا، فقال: «قاتل المشركين ما قوتلوا، فإذا رأيت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب حتى ينثلم، واقعد فى بيتك حتى تأتيك منية قاضية، أو يد خاطئة»، ثم أتيت ابن عمر فحذا لى على مثاله عن النبى ﷺ[٣].

رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٢٣٣٠- وعن ابن الحكم بن عمرو الغفارى قال: حدثنى جدى قال: كنت عند الحكم بن عمرو جالسًا حين جاءه رسول على بن أبى طالب، فقال: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: سمعت خليلى ابن عمك ﷺ يقول: «إذا كان هكذا أو مثل هذا أن أتخذ سيفًا من خشب فقد اتخذت سيفًا من خشب»[٤].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٦٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٥٨).

١٢٣٣١- وعن حذيفة يرفعه، قال: «أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل»، قلت: فكيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «تكسر يدك»، قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى»، قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر رجلك» قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى» قلت: حتى متى؟ قال: «حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٢٣٣٢- وعن ربعي قال: سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول: صاحب هذا السرير يقول ما بي بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتتلتم لأدخلن بيتي فلئن دخل على فلأقولن ها، بوء بإثمي وإثمك[1].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم.

١٢٣٣٣- وعن وابصة الأسدي، قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، ألج؟ قلت: عليكم السلام، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود قلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه في نحر الظهيرة؟ قال: طال عليَّ النهار فذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه، قال: أنشأ يحدثني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من المجرى، قتلاها كلها في النار»، قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيام الهرج» قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: «حين لا يأمن الرجل جليسه» قلت: فما تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: «كف يدك ولسانك، وادخل دارك» قال: قلت :يا رسول الله أرأيت إن دخل على داري؟ قال: «فادخل بيتك» قال: قلت: أفرأيت إن دخل على بيتي؟ قال: «فادخل مسجدك واصنع هكذا»، وقبض بيمينه على الكوع، «وقل ربي الله حتى تموت على ذلك»[2].

قلت: رواه أبو داود باختصار. **رواه أحمد** بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٢٣٣٤- وعن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا خَالِدِ إِنَّها

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٨٧).

سَتَكُونُ بَعْدِى أَحْدَاثٌ وفِتَنٌ واخْتِلافٌ فَإِن اسْتطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللهِ الْمَقْتُول لاَ القَاتِلَ، فَافْعَلْ»[1].

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وفيه على بن زيد، وفيه ضعف وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٣٥- وعن رجل من عبد القيس كان من الخوارج، ثم فارقهم، قال: دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِرًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تُرَعْ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِى، قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِى، وَالْمَاشِى فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِى، قَالَ: «فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَاكَ فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ»، أحسبه قَالَ: «وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ». قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهَرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلٍ مَا امْدَقَرَّ وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِى بَطْنِهَا[2].

وفى رواية: مَا ابْدَقَرَّ، يعنى لم يتفرق، قال: «وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ»، من غير شك.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وأوله: لما تفرقت الناس صحبت قومًا لم أصحب قومًا أحب إلى منهم، فسرنا على شط نهر، فرفع لنا مسجد فإذا فيه رجل، فلما نظر إلى نواصى الخيل خرج فزعًا يجر ثوبه، فقال له أميرنا: لم ترع؟ وقال فى آخره: فلم أصحب قومًا أبغض إلى منهم حتى وجدت خلوة فانفلت، ولم أعرف الرجل الذى من عبد القيس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٦- وعن جندب بن سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسى كافرًا»، فقال رجل من المسلمين: كيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم» فقال: أرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليمسك بيده، وليكن عبد الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١١٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٢٩).

المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون فى فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه، وتجب له النار»[١].

رواه الطبرانى، وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١٢٣٣٧- وعن أبى واقد الليثى، أن رسول الله ﷺ قال ونحن جلوس على بساط: «إنه ستكون فتنة» قالوا: فكيف نفعل يا رسول الله؟ فرد يده إلى البساط، فأمسك به فقال: «تفعلون هكذا» وذكر لهم رسول الله ﷺ يومًا إنها ستكون فتنة، فلم يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما قال؟ قال: إنها ستكون فتنة، فقالوا: فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع؟ قال: «ترجعون إلى أمركم الأول»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٨- وعن مخول البهزى قال: أمسى رسول الله ﷺ وهو يحدثنا فقال: «إنه سيأتى على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تأكل الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رسلها ويشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها، أو قال: من أصوافها، والفتن ترتكس بين جراثم العرب يفتنون والله، يفتنون والله، يفتنون والله»، يقولها رسول الله ﷺ ثلاثًا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكونى، وهو متروك.

قلت: لمخول حديث طويل أخرته سهوًا يكتب هاهنا من مقلوبها فى باب منه فيما يفعل فى الفتن.

١٢٣٣٩- وعن سعد بن أبى وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون بعدى فتن يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا»، قلت: بأبى أنت وأمى فأى الرجال أرشد؟ قال: «رجل بين هذين الحرمين فى قلة يقيم الصلاة لمواقيتها ويحج ويعتمر، فلا يزال كذلك حتى تأتيه يد خاطئة أو منية قاضية».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٠٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٣٤٠-وعن أبى الغادية المزنى قال: قال رسول الله ﷺ «ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلموا أهل البوادى الذين لا يتندون من دماء الناس ولا أموالهم شيئًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٤١-وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ «تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها، أو خير الناس فيها الجند الغربى»، قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم مصر.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عميرة بن عبد الله، قال الذهبى: لا يدرى من هو.

٧٨ - باب مِنْهُ فِيما يفعل فى الفتن

١٢٣٤٢ -عن مخول البهزى ثم السلمى، قال: نصبت حبائل لى بالأبواء، فوقع فى حبل منها ظبى، قال: فأفلت فخرجت فى أثره فوجدت رجلا قد أخذه، فتنازعنا فيه فتساوقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة يستظل بنطع، فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين، فقلت: يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبن وهى مُصَرَّاةٌ، ونحن محتاجون، قال: «ناد صاحب الإبل ثلاثا، فإن جاء وإلا فاحلل صرارها، ثم اشرب ثم صر وابق للبن دواعيه» قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا فهل لنا أجر إن نسقيها؟ قال: «نعم فى كل كبد حرى أجر»، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: «سيأتى على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر، وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها»، أو قال: «أشعارها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ما ساوون» يقولها رسول الله ﷺ ثلاثًا، قلت: يا رسول الله، أوصنى، قال: «أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٦٥).

رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار فى الأوسط وفى إسناد أبى يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفى إسناد الطبرانى سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف.

٧٩ - باب الصبر عند الفتن

١٢٣٤٣ - عن أبى مالك الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الفتنة ترسل ويرسل معها الهوى، والصبر، فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء، ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء»(١).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

٨٠ - باب لا تقربوا الفتنة

١٢٣٤٤ - عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «لا تقربوا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا أعرضت واضربوا إذا اقبلت»، قلت لعله: واصبروا لها إذا أقبلت.

رواه الطبرانى.

٨١ - باب فيما يكون من الفتن

١٢٣٤٥ - عن كرز بن علقمة الخزاعى، قال: قال رجل: يا رسول الله، هَلْ لِلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «نَعَمْ أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ، مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعُجْمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمَ»، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ»، قَالَ: كَلاَّ وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ صفًا أَسَاوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وَقَرَأَ عَلَىَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِىُّ: «أَسَاوِدَ صُبًّا»، قَالَ سُفْيَانُ: الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَىْ تَرْتَفِعُ(٢).

١٢٣٤٦ - وفى رواية: «فأول الناس مؤمن معتزل فى شعب من الشعاب يتقى ربه تبارك وتعالى، ويدع الناس من شره»(٣).

رواه أحمد والبزار والطبرانى بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣)، والطبرانى فى الكبير (١٩٧/١٩ - ١٩٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٣، ٣٣٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣).

١٢٣٤٧ - وعن أبى برزة الأسلمى، لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ قال: «إِنما أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِى بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الْفِتَنِ»(١).

١٢٣٤٨ - وفى رواية: «ومُضِلاَّتِ الهَوى»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٤٩ - وعن واثلة بن الأسقع قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَتَزْعُمُونَ أَنِّى آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلاَ إِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتْبَعُونِى أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٥٠ - وعن سلمة بن نفيل السكونى، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْخَنَةٍ»، قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ وَهُوَ يُوحَى إِلَىَّ أَنِّى مَكْفُوتٌ غَيْرُ لابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لابِثُونَ بَعْدِى، إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا يُفْنِى بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلاَزِلِ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى والبزار وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٣٥١ - وعن معاوية، قال: قال: قال رسول الله ﷺ: «تَزْعُمُونَ أَنِّى مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلاَ وإِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَلَتَتْبَعُنِّى أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(٥).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير، ولفظه فيه عن معاوية بن أبى سفيان قال: كنا جلوسا فى المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إنكم تتحدثون أنى من آخركم وفاة ألا وأنى من أولكم وفاة وتتبعنى أفنادًا يفنى بعضكم بعضًا»، ثم نزع

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٩٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٥٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٨٦).

بهذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥ - ٦٧]، ثم قال: لا تبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين لا ينالون خذلان من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ثم نزع بهذه الآية: ﴿يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥]. ورجالهما ثقات.

١٢٣٥٢- وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تزعمون أني آخركم موتًا، وإني أولكم ذهابًا، ثم تأتون من بعدي أفنادًا يقتل بعضكم بعضًا»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٢٣٥٣ - وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما كانت نبوته قط إلا شريطة إلا كان بعدها قتل وصلب».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٢٣٥٤ - وعن المستورد بن الشداد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة أجلاً، وإن لأمتي مائة سنة، فإذا مضى على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»، قال ابن لهيعة: يعني كثرة الفتن.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعفه.

١٢٣٥٥ - عن بلال يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: رفع بصره إلى السماء، فقال: «سبحان الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر»(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٥٦- وعن جرير، عن النبي ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء، فقال: «سبحان الذي يرسل عليهم من الفتن إرسال القطر»(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٧٢).

١٢٣٥٧- وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنة يفارق الرجل فيها أخاه وأباه، تطير الفتنة فى قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة، حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها».

١٢٣٥٨ - وبسنده أن رسول الله ﷺ، قال: «أتتكم القريعاء»، قلنا: وما هى يا رسول الله؟ قال: «فتنة يكون فيها مثل البيضة».

رواهما الطبرانى، وفيهما محمد بن سفيان الحضرمى ولم أعرفه وابن لهيعة لين.

١٢٣٥٩- وعن خالد بن الوليد، قال: كتب إلى أمير المؤمنين، يعنى عمر بن الخطاب حين ألقى الشام بوانيه بثنية وعسلاً، وشك عفان مرة فقال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرنى أن أسير إلى الهند والهند فى أنفسنا يومئذ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجل فقال: اتق الله يا أبا سليمان فإن الفتن قد ظهرت، فقال: وابن الخطاب حى! إنما تكون بعده والناس بذى بليان، وذى بليان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانًا لم ينزل مثل ما نزل بمكانه الذى هو به من الفتنة والشر فلا يجد، وتلك الأيام التى ذكر رسول الله ﷺ بين يدى الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام[1].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف.

١٢٣٦٠- وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون بعدى أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم، والثانية يستحل فيها الدم والمال، والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ولم يذكر غير ثلاث، وفيه حفص بن غيلان وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين.

١٢٣٦١- وعن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون فى آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ومحمد بن سفيان الحضرمى، ولم أعرفه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٨٠).

١٢٣٦٢- وعن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيصيب أمتى داء الأمم» قالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأشر والبطر والتدابر والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغى، ثم الهرج».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانئ، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٣٦٣- وعن عمار بن ياسر قال: كنا جلوسا عند النبى ﷺ فى عدة من أصحابه أبو بكر وعمر عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثمان سنين فى السنة التاسعة، فقال له حذيفة: فداك أبى وأمى يا رسول الله حدثنا فى الفتن، قال: يا حذيفة، أما إنه سيأتى على الناس زمان القائم فيه خير من الماشى، والقاعد فيه خير من القائم، القاتل والمقتول فى النار».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف.

١٢٣٦٤- وعن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فِتَنًا كَقِطَعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِى كَافِرًا، وَيُمْسِى مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخْلاَقَهُمْ وَدِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»، وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، فَلاَ تَسْبِقُونَا حَتَّى نَخْتَارَ لأَنْفُسِنَا[1].

رواه أحمد والطبرانى من طرق فيها على بن زيد وهو سيئ الحفظ وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٦٥- وعن النعمان بن البشير، قال: صحبنا رسول الله ﷺ وسمعناه يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ فِتَنًا كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُمْسِى كَافِرًا، وَيُمْسِى مُؤْمِنًا ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخْلاَقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ». قَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوَرًا وَلاَ عُقُولَ، أَجْسَامًا وَلاَ أَحْلاَمَ، فَرَاشَ نَارٍ، وَذِبَّانَ طَمَعٍ يَغْدُو بِدِرْهَمَيْنِ، وَيَرُوحُ بِدِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/٤، ٢٧٣).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٦- وعن رجل من أهل الشام يقال له: عمار قال: أَدْرَبْنَا عَامًا، ثُمَّ قَفَلْنَا، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَذُكِرَ الْحَجَّاجُ فَوَقَعَ فِيهِ وَشَتَمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَشتمه وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْفَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الصَّيْلَمُ، وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا فَكُنْهُ، وَلاَ تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، أَلاَ فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي الأَرْضِ».

١٢٣٦٧ - وفى رواية: فقلنا: أنت سمعت هذا من النبى ﷺ؟ قال: نعم[1].

رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٨- وعن حذيفة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة قال: «﴿**عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ**﴾ [الأعراف: ١٨٧] وَلَكِنْ أخبرك بمَشَارِطِهَا، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا، إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً، وَهَرْجًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ»، قَالَ: «وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٩ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء، وإن بين يدى الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم، يمسى الرجل فيها مؤمنًا ويصبح كافرًا، ويصبح مؤمنًا ويمسى كافرًا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار أوله، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس.

١٢٣٧٠ - وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليفتنن أمتى بعدى فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٧٤، ١١٠٧٥).

يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل».

رواه الطبرانى، وفيه عافية بن أيوب، وهو ضعيف.

١٢٣٧١- وعن ميمونة، قالت: قال نبى الله ﷺ لنا ذات يوم: «ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدماء، وظهرت الزينة وشرف البنيان، واختلف الإخوان، وحرق البيت العتيق». وفى رواية: «واختلف الأحبار»، بدل «الإخوان»[١].

رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٢٣٧٢- وعن أبى سعيد: لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم الهرج ثلاثا قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل.

رواه الطبرانى فى الأوسط من غير رفع، وفيه عطية وهو ضعيف.

١٢٣٧٣ - وعن فيروز الديلمى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى رمضان صوت»، قالوا: يا رسول الله فى أوله أو فى وسطه أو فى آخره؟ قال: «لا بل فى النصف من رمضان، إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفًا، ويصم سبعون ألفًا» قالوا: يا رسول الله فمن السالم من أمتك؟ قال: «من لزم بيته، وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل، والثانى صوت الشيطان، فالصوت فى رمضان، والمعمعة فى شوال، ويميز القبائل فى ذى القعدة، ويغار على الحاج فى ذى الحجة، والمحرم وما المحرم أوله بلاء على أمتى وآخره فرج لأمتى، الراحلة بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٢٣٧٤- وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فى شهر رمضان الصوت وفى ذى القعدة تميز القبائل، وفى ذى الحجة يسلب الحاج».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف والبحترى بن عبد الحميد لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/١٠، ٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٣٢).

٨٢ - باب مِنْهُ فِى فِتنة العجم

١٢٣٧٥ - عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَكُونُوا أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(١).

رواه أحمد والبزار والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٧٦ - وعن أنس، أن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يجعلهم أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(٢).

رواه البزار، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٧٧ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، أَنْ يَكُونُوا أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، يَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(٣).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدًا.

١٢٣٧٨ - وعن حذيفة، عن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ويجعلهم أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، فيضربونَ رِقابكم، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(٤).

رواه البزار، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى، وهو متروك.

١٢٣٧٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشكُ أَنْ يكثر فيكم من العجم أسد لا يفرون فيقتلون مقاتلكم، ويأكلون فيأكم».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٠ - وعن الحسن، قال: بَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرِيضَ الْوُجُوهِ خُنْسَ الأُنُوفِ صِغَارَ الأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١١، ١٧، ٢١، ٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٣).

رواه **أحمد** مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨١ - وعن بريدة، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الْوجُوهِ صِغَارُ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَمَّا السَّابِقَةُ الأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فينجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيُصْطَلُونَ كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمُ التُّرْكُ؟ قَالَ: «أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لاَ يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ وَمَتَاعُ السَّفَرِ وَالأَسْقِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْبَلاَءِ مِنْ أُمَرَاءِ التُّرْكِ[1].

قلت: رواه أبوداود باختصار. رواه **أحمد والبزار** باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٢ - وعن معاوية بن حُديج، قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم، وكثرة من قتل منهم وكثرة من غنم، فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه: قد فهمت مما قلت ما قتلت وغنمت، فلا أعلمن ما عدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري، قلت: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم»، فأنا أكره قتالهم لذلك.

رواه **أبو يعلى**، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٨٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتركوا الترك ما تركوكم فان أول من يسلب أمتي ملكهم، وما خولهم الله بنو قَنْطُوْرَاءَ»[2].

رواه **الطبراني في الكبير والأوسط**، وفيه عثمان بن يحيى القرقساني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٤ - وعن عبد الله بن السائب، قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ العرب مولد آبائهم منابت الشيح والقيصوم».

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه عدى بن الفضل التيمي، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٤٨، ٣٤٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٨٩).

١٢٣٨٥ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «تقاتلون قومًا عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة، وكأن أعينهم حدق الجراد يبتلعون الشعر ويتخذون الدرق يربطون خيولهم بالنخل»[(١)].

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه البزار**، وفيه حبان بن على، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين فى رواية.

١٢٣٨٦ – وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول: كأنى بالترك قد أتتكم على براذين محدمة الإذان حتى تربطها بشط الفرات.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود.

١٢٣٨٧ – وعن يزيد بن معاوية العامرى، أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: كيف أنتم إذا رأيتم قوما أو أتاكم قوم فطح الوجوه[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٣٨٨ – وعن أبى الأسود الديلى، قال: أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعرى، فلقينا عبد الله بن عمرو، قال: فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره، فقال عبد الله بن عمرو: يوشك أن لا يبقى فى أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم فى دمه، فقال له زرعة بن ضمرة: أيظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من بنى عامر بن صعصعة على ذى الخلصة بنا أوسًا كان يسمى فى الجاهية قال: فذكرت لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو، فقال عمر ثلاث مرات: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، قال: فخطب يوم الجمعة فقال: إن نبى الله ﷺ كان يقول: «لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورين حتى يأتى أمر الله»، قال: فذكرنا لعبد الله ابن عمر بن الخطاب، فقال: صدق نبى الله ﷺ إذا جاء ذاك كان الذى قلت.

رواه أبو يعلى، عن شيخه أبى سعيد، فإن كان هو مولى بنى هاشم، فرجاله رجال الصحيح.

٨٣ – باب فتنة مضر

١٢٣٨٩ – عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْحَىَّ مِنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٨٦).

مُضَرَ لاَ تَدَعُ لِلَّهِ [فِي الأَرْضِ] عَبْدًا صَالِحًا إِلاَّ فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُذِلَّهَا حَتَّى لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ»(١).

١٢٣٩٠ - وفى رواية: «لاَ تَدَعُ مُضَرُ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا، إِلاَّ فَتَنُوهُ، أَوْ قَتَلُوهُ»(٢).

رواه أحمد بأسانيد والبزار، من طرق وفى بعضها قال حذيفة: امضوا يا معاشر مضر فو الله لا تزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة، قالوا: فلم قدمتنا ونحن كذلك؟ قال: إن منكم سيد ولد آدم ﷺ، وإن منكم سوابق كسوابق الخيل. **والطبرانى فى الأوسط** باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار، رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩١ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: : «لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ اللَّهِ حَتَّى لاَ يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ، وَلَيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ»(٣).

رواه أحمد، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٨٤ - باب فتنة الوليد

١٢٣٩٢ - عن عمر بن الخطاب، قال: وُلِدَ لأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، غُلاَمٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ، لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرٌّ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٨٥ - باب ما جاء فى المهدى

١٢٣٩٣ - عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلاَزِلَ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: «بالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَيَمْلأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي، فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٧).

فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ رَجُلٌ واحد، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ، يَعْنِى الْخَازِنَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِىَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِى مَالاً، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِى حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَ عَجَزَ عَنِّى مَا وَسِعَهُمْ، قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلاَ يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لاَ نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِى الْعَيْشِ بَعْدَهُ»، أَوْ قَالَ: «ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِى الْحَيَاةِ بَعْدَهُ»[١].

قلت: رواه الترمذى، وغيره باختصار كثير.

رواه أحمد بأسانيد، **وأبو يعلى** باختصار كثير، ورجالهما ثقات.

١٢٣٩٤ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّفَّاحُ، فَيَكُونُ إِعْطَاؤُهُ الْمَالَ حَثْيًا»[٢].

رواه أحمد، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٩٥ - وعنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ليقومن على أمتى من أهل بيتى اقنى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلمًا وجورًا يملك سبع سنين».

رواه أبو يعلى، وفيه عدى بن أبى عمارة، قال العقيلى: فى حديثه اضطراب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩٦ - وعن قرة بن إياس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتملأن الأرض ظلمًا وجورًا، فإذا ملئت جورًا وظلمًا بعث الله رجلاً منى اسمه اسمى، واسم أبيه اسم أبى يملؤها عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا، فلا تمنع السماء شيئًا من قطرها، ولا الأرض شيئًا من نباتها يلبث فيكم سبعًا أو ثمانيًا أو تسعًا يعنى سنين»[٣].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٢٣٩٧ - وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصايب أهل العراق، وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيغزوهم رجل من قريش أخواله من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧، ٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٥).

كلب فليتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب».

قلت: فى الصحيح طرف منه. **رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط** باختصار، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩٨ – وعنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يسير مَلِكُ المشرق إلى ملك المغرب فيقتله فيبعث جيشًا إلى المدينة، فيخسف بهم، ثم يبعث جيشًا فينسى ناسًا من أهل المدينة، فيعود عائد من الحرم، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلاث مائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحيا سبع سنين ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٩٩ – وعنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج من بنى هاشم، فيأتى مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام، فيجهز إليه جزء من الشام أخواله من كلب، فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال: تسع».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٠ – وعن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ»(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٠١ – وعنه، قال: حدثنى خليلى أبو القاسم ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق» قال: قلت: وكم يملك؟ قال: «خمس واثنتين»، قال: قلت: ما خمس واثنتين؟ قال: لا أدرى.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٦).

رواه **أبو يعلى**، وفيه المرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٢ - وعن أم حبيبة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم» قلت: يا رسول الله، كيف بمن كان أخرج مستكرهًا؟ قال: «يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة.

١٢٤٠٣ - وعن أم سلمة، قالت: بينا رسول الله ﷺ مضطجعًا فى بيتى إذ احتفز جالسًا، وهو يسترجع، قلت: بأبى أنت وأمى ما شأنك تسترجع؟ قال: «لجيش من أمتى يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم، حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى»، قلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى؟ قال: «إن منهم من جبر، إن منهم من جبر، إن منهم من جبر».

رواه **أبو يعلى**، وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

وروى بإسناده عن عائشة عن النبى ﷺ قال بمثله، ورجاله ثقات.

١٢٤٠٤ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان نائمًا فى بيت أم سلمة فانتبه، وهو يسترجع، فقلت: يا رسول الله، مم تسترجع؟ قال: «من قبل جيش يجىء من قبل العراق فى طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم، فإذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى». قيل: يا رسول الله، يخسف بهم جميعًا ومصادرهم شتى؟ قال: «إن فيهم، أو منهم من جبر»[(٢)].

رواه **البزار**، وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه، إلا أن ابن أبى حاتم ذكره، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٥ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجىء

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٨).

رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل فى الدماء إلى ثندوتها». فذكر الحديث.

وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٦ – وعن أبى هريرة قال: ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدى، فقال: «إن قصر فسبع وإلا فثمان، وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفى بعضهم بعض ضعف.

١٢٤٠٧ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى أمتى خليفة يحثو المال فى الناس حثيًا لا يعده عدًا»، ثم قال: «والذى نفسى بيده ليعودان»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٨ – وعن طلحة بن عبيد الله، عن النبى ﷺ قال: «ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب، حتى ينادى مناد من السماء أميركم فلان».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مثنى بن الصباح، وهو متروك، ووثقه ابن معين وضعفه أيضًا.

١٢٤٠٩ – وعن على بن أبى طالب، أنه قال: أمنا المهدى أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: «بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك» قال على: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: «مفتون وكافر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن جابر الحضرمى وهو كذاب.

١٢٤١٠ – وعن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال: «يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب، فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفًا، والمقل يقول اثنا عشر ألفًا، أمارتهم أمت أمت، يلقون

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٧).

سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعًا، ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤١١ – وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «يكون فى أمتى المهدى إن قصر، فسبع وإلا فثمان، وإلا فتسع تنعم أمتى فيها نعمة لم ينعموا مثلها، يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئًا من النبات، والمال كدوس يقوم الرجل يقول: يا مهدى أعطنى فيقول: خذ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٤١٢ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج رجل من أمتى يقول بسنتى، ينزل الله، عز وجل، له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس».

قلت: رواه الترمذى وابن ماجه باختصار. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤١٣ – وعن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا فى نفر من المهاجرين والأنصار، وعلى بن أبى طالب عن يساره، والعباس عن يمينه إذ تلاقى العباس، ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصارى للعباس، فأخذ النبى ﷺ بيد العباس ويد على فقال: «سيخرج من صلب هذا فتىً يملأ الأرض جورًا وظلمًا، وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطًا وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى، فإنه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية المهدى».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين ولكن الحديث منكر، فإن النبى ﷺ لم يكن يستقبل أحدًا فى وجهه بشىء يكرهه وخاصه عمه العباس الذى قال فيه: إنه صنو أبيه، والله أعلم.

١٢٤١٤ – وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عمرو بن جابر، وهو كذاب. **قلت**: وحديث على الهلالى فى المهدى يأتى فى فضائل أهل البيت، إن شاء الله

٨٦ - باب ما جاء فى الملاحم

١٢٤١٥ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم».

رواه **الطبرانى**، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ومحمد بن سفيان الراوى عنه لم أعرفه.

١٢٤١٦ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الملاحم على يدى الخامس من أهل هرقل».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك.

١٢٤١٧ - وعن أبى ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون رجل من بنى أمية بمصر يلى سلطانًا، ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه، فيفر إلى الروم فيأتى بالروم إلى أهل الإسلام، فتلك أول الملاحم».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وأبو النجم صاحب أبى ذر لم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف.

١٢٤١٨ - وعن عبد الرحمن بن سنة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليأرزن الإسلام إلى مكة والمدينة كما تأرز الحية إلى جحرها، فبينما هم كذلك إذ اشتعلت نار العرب بأعرابها، فيخرج كالصالح ممن مضى وخير ممن بقى حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون».

رواه **الطبرانى**، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو متروك.

١٢٤١٩ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين»، فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حسلان: يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: «من ولدى ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب درى، فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بنى إسرائيل، يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك».

رواه الطبراني، وفيه عنبسة بن أبى صغيرة، وهو ضعيف.

١٢٤٢٠ – وعن عبد الرحمن بن أبى بكرة، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فى بيته وحوله سماطان من الناس وليس على فراشه أحد، فجلست على فراشه مما يلى رجليه فجاء رجل أحمر عظيم البطن، فجلس فقال: من الرجل؟ قلت: عبد الرحمن بن أبى بكرة، فقال: ومن أبو بكرة؟ فقال: وما تذكر الرجل الذى وثب إلى رسول الله ﷺ من سور الطائف؟ فقال: بلى، ثم أنشأ يحدثنا فقال: «يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن»، قلت: وما حمل الضأن؟ قال: «رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم، يجىء فى ألف ألف من الناس خمسمائة ألف فى البر وخمسمائة ألف فى البحر، ينزلون أرضًا يقال لها: العميق فيقول لأصحابه: إن لى فى سفينتكم بقية، فيحرقها بالنار ثم يقول: لا رومية لكم ولا قسطنطينية لكم، من شاء أن يفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضًا حتى يمدهم أهل عدن أبين، فيقول لهم المسلمون: الحقوا بهم فكونوا سلاحًا واحدًا، فيقتتلون شهرًا حتى يخوض فى سنابكها الدماء، وللمؤمن يومئذ كفلان من الأجر على من كان قبله إلا ما كان من أصحاب محمد ﷺ فإذا كان آخر يوم من الشهر قال الله تبارك وتعالى: اليوم أسل سيفى وأنصر دينى وأنتقم من عدوى، فيجعل الله لهم الدائرة عليهم فيهزمهم الله حتى تستفتح القسطنطينية، فيقول أميرهم: لا غلول اليوم، فبينما هم كذلك يقسمون بأترستهم الذهب والفضة إذ نودى فيهم: إن الدجال قد خلفكم فى دياركم، فيدعون ما بأيديهم ويقتلون الدجال»[(١)].

رواه البزار موقوفًا، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٨٧ – باب أول الناس هلاكا

١٢٤٢١ – عن أبى هريرة، قال: أقبل سعد إلى نبى الله ﷺ فلما رآه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَيْرًا»، قَالَ: قُتِلَ كِسْرَى، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلاَكًا الْعَرَبُ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ»[(٢)].

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥١٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٠).

٨٨ - باب ظهور الرغبة والرهبة

١٢٤٢٢ - عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟»(١).

رواه أحمد والطبراني، وزاد: «وشرف البنيان واختلف الإخوان». ورجال أحمد ثقات.

٨٩ - باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع

١٢٤٢٣ - عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال: أقبلت أنا ويزيد بن حسن بيننا ابن رمانة، مولى عبد العزيز بن مروان، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِينَا فَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وبها ابْنَ نِيَارٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ائْتِنِي فَأَتَاهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ».

١٢٤٢٤ - وفي رواية: «لاَ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»(٢).

رواه كله أحمد والطبراني باختصار، ورجاله ثقات.

١٢٤٢٥ - وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ»(٣).

رواه أحمد، ولم يرفعه، ورجاله ثقات.

قلت: ويأتي لهذا الحديث طرق في أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبي ذر رضي الله عنهم.

٩٠ - باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة

١٢٤٢٦ - عن المستورد بن شداد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالي الله بهم».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٦٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٣٠).

٩١ - باب رفع الأمانة والحياء

١٢٤٢٧ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، ورب مصل لا خير فيه»(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٢٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، يخيل إلى أنه قال وقد يصلى قوم لا خلاق لهم».

رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز، وهو متروك. ويأتي قول ابن مسعود في الباب بنحوه.

٩٢ - باب أمارات الساعة وآياتها

١٢٤٢٩ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيَاتُ كخَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضًا».

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث.

١٢٤٣٠ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خروج الآيات بعضها على أثر بعض تتابعن كما تتابع الخرز في النظام».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراني، وكلاهما ثقة.

٩٣ - باب ثان في أمارات الساعة

١٢٤٣١ - عن عبد الله بن عمرو، قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يتوضأ وضوء مكينا، فرفع رأسه فنظر إلي، فقال: «سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، عليه السلام»، فَكَأَنَّمَا انْتَزَعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاحِدَةٌ» [قَالَ]: «وَيَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يعطى عَشَرَةَ آلافٍ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتَيْنِ»، قَالَ: «وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثٌ»، قَالَ: «وَمَوْتٌ كعقاص الْغَنَمِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ بَنِي

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٣٨٧).

الأَصْفَرِ فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَقَدْرِ حَمْلِ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ»، قَالَ: «وَفَتْحُ مَدِينَةٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: «قَسْطَنْطِينِيَّةُ»(١).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه أبو جناب الكلبى، وهو مدلس.

١٢٤٣٢ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ، فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْدًا، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

١٢٤٣٣ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قل الجراد فى سنة من سنى عمر التى ولى فيها، فسأل عنها فلم يخبر بشىء، فاغتم لذلك فأرسل راكبًا فضرب إلى اليمن، وآخر إلى الشام، وآخر إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيئًا أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه، فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر فأول شىء يهلك من هذه الأمم الجراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه».

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه عبيد بن واقد القيسى، وهو ضعيف.

١٢٤٣٤ – وعن عتى السعدى، قال: خرجت فى طلب العلم حتى قدمت الكوفة، فإذا أنا بعبد الله بن مسعود بين ظهرانى أهل الكوفة، فسألت عنه فأرشدت إليه، فإذا هو فى مسجدها الأعظم، فأتيته فقلت: أبا عبد الرحمن إنى جئت إليك أضرب إليك التمس منك علمًا لعل الله أن ينفعنا به بعدك، فقال لى: ممن الرجل؟ قلت: رجل من أهل البصرة قال: ممن؟ قلت: من هذا الحى من بنى سعد، فقال: يا سعدى لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم كثيرة شوكتهم تصيب منهم مالا دبرًا، أو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٦٦٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٥).

قال كثيرًا، قال: «من هم»؟ قال: هذا الحى من بنى سعد من أهل الرمال، فقال رسول الله ﷺ: «مه، فإن بنى سعد عند الله ذوو حظ عظيم سل يا سعدى»، قلت: يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به؟ قال: وكان متكئًا فاستوى جالسًا، فقال: يا سعدى، سألتنى عما سألت عنه رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به؟ قال: «نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلامًا، وإن للساعة أشراطًا، ألا وإن من أعلام الساعة، وأشراطها أن يكون الولد غيظًا، وأن يكون المطر فيظًا، وأن تفيض الأشرار فيضًا، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة، وأشراطها أن تواصل الأطباق، وأن تقطع الأرحام يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يسود كل قبيلة منافقوها، وكل سوق فجارها، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن تزخرف المحاريب، وأن تخرب القلوب، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يكون المؤمن فى القبيلة أذل من النقد، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، ملك الصبيان، ومؤامرة النساء، يا ابن مسعود، إن من أشراط الساعة وأعلامها، أن يعمر خراب الدنيا، ويخرب عمرانها، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن تظهر المعازف والكبر، وشرب الخمور، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يكثر أولاد الزنا».

قلت: أبا عبد الرحمن وهم مسلمون؟ قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن، والقرآن بين ظهرانيهم، قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن وأنى ذلك؟ قال: يأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها، فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٣٥ – وعن عوف بن مالك الأشجعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت يا عوف، إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة، وسائرهن فى النار»؟ قلت: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا كثرت الشرط وملكت الإماء، وقعدت الحملان على المنابر، واتخذ القرآن مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٥٦).

واتخذ الفيء دولا، والزكاة مغرمًا، والأمانة مغنمًا، وتفقه فى الدين لغير الله، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه، وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذلك، ويفزع الناس إلى الشام وإلى مدينة منها يقال لها: دمشق من خير مدن الشام، فتحصنهم من عدوهم». قلت: وهل تفتح الشام؟ قال: «نعم وشيكًا، ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجىء فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتى يقال له: المهدى فإن أدركته فاتبعه وكن من المهديين»(١).

قلت: روى ابن ماجه طرفا من أوله. **رواه الطبرانى**، وفيه عبد الحميد بن إبراهيم، وثقه ابن حبان، وهو ضعيف، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٣٦ - وعن أبى موسى، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة، وأنا شاهد، فقال: «لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها، إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها، وما بين يديها ألا إن بين يديها فتنًا وهرجًا»، فقيل: يا رسول الله، أما الفتن فقد عرفناها فما الهرج؟ قال: «هو بلسان الحبشة القتل، وأن يلقى بين الناس التناكر فلا يعرف أحد أحدًا وتجف قلوب الناس، وتبقى رجراجه لا تعرف معروفًا، ولا تنكر منكرًا».

قلت: فى الصحيح طرف من أوله. **رواه الطبرانى**، وفيه من لم يسم.

١٢٤٣٧ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن عارًا، ويتقارب الزمان وتنتقض عراه، وتنتقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء، ويتهم الأمناء، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، ويكثر الهرج». قالوا: ما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل، ويظهر البغى والحسد والشح، وتختلف الأمور بين الناس، ويتبع الهوى ويقضى بالظن، ويقبض العلم، ويظهر الجهل، ويكون الولد غيظًا، والشتاء قيظًا، ويجهر بالفحشاء، وتروى الأرض دمًا».

قلت: فى الصحيح طرف منه. **رواه الطبرانى**، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٢٤٣٨ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، وتهلك الوعول وتظهر التُّحُوتُ»، قالوا: يا رسول الله، وما الوعول وما التحوت؟ قال: «الوعول،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥١/١٨).

وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم».

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن سليمان بن والبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٣٩ – وعن أم الضَّرَاب، قالت: توفى أبى، وتركنى وأخًا لى، ولم يدع لنا مالاً، فقدم عمى من المدينة، وأخرجنا إلى عائشة، فأدخلتنى معها فى الخدر لأنى كنت جارية، ولم يدخل الغلام، فشكا عمى إليها الحاجة فأمرت لنا بقريصتين وغرارتين ومقعدين، ثم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظًا، والمطر قيظًا، وتفيض اللئام فيضًا، ويغيض الكرام غيضًا، ويجترئ الصغير على الكبير، واللئيم على الكريم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم

١٢٤٤٠ – وعن أبى ذر الغفارى، عن النبى ﷺ أنه قال: «إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة، وكثرت التجارة، وكثر المال وعظم رب المال، وكثرت الفاحشة، وكانت إمرة الصبيان، وكثر النساء، وجار السلطان، وطفف فى المكيال، والميزان يربى الرجل جرو كلب خير له من أن يربى ولدًا، ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، ويكثر أولاد الزنا، حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، فيقول أمثلهم فى ذلك الزمان: لو اعتزلتم عن الطريق، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم فى ذلك الزمان المُدَاهِنُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٤١ – وعن أنس بن مالك يرفعه إلى النبى ﷺ قال: «إن من اقْتِرَابِ الساعة أن يرى الهلال لليلة، فَيُقَالُ: لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقًا، وأن يظهر موت الفجأة»[1].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصى، وهو ضعيف. وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى الصيام فى رؤية الهلال.

١٢٤٤٢ – وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ «من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع، فخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١١٣٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط** بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٢٤٤٣ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الأيام والليالى، حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح، وهو ثقة.

١٢٤٤٤ – وعن أبى ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم ضعف. **قلت**: وقد تقدم باب فى هذا المعنى.

١٢٤٤٥ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجىء فى آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضوارى، ليس فى قلوبهم شىء من الرحمة، سفاكين للدماء لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم واروك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف، ولا ينهى عن منكر، الاعتزاز بهم ذل، وطلب ما فى أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو، والآمر فيهم بالمعروف متهم، المؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مُشَرَّفٌ، السُّنَّةُ فيهم بدعةٌ، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم، فلا يستجاب لهم»[(١)].

رواه **الطبرانى**، وفيه محمد بن معاوية النيسابورى، وهو متروك.

١٢٤٤٦ – وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويقبح القول ويحسن العمل، ويقرأ فى القوم بالمثناة»، قلت: وما المثناة؟ قال: «ما كتب سوى كتاب الله».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٤٧ – وعن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تزول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦٩).

الجبال عن أماكنها، وترون الأمور العظام التى لم تكونوا ترونها»[١].

رواه الطبرانى، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٢٤٤٨ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سترون قبل أن تقوم الساعة أشياء ستنكرونها عظامًا تقولون: هل كنا حدثنا بهذا؟ فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله تعالى، واعلموا أنها أوائل الساعة، حتى قال: سوف ترون جبالاً تزول قبل حَقِّ الصَّيْحَةِ»، وكان يقول لنا: «لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودى مختبئًا كان يطرده رجل مسلم، فاطلع قدامه فاختبأ، فيقول الحجر: يا عبد الله هذا ما تبغى»[٢].

رواه الطبرانى والبزار باختصار، وإسناده ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٤٩ - وعن أبى هريرة، قال: «من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين، وتظهر ثياب تلبسها نساء كاسيات عاريات، ويعلو التحوت الوعول»، أكذاك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حبى؟ قال: نعم ورب الكعبة، قلنا: وما التحوت؟ قال: فسول الرجال وأهل البيوت الغامضة، يرفعون فوق صالحهم، والوعول أهل البيت الصالحة.

قلت: حديث أبى هريرة وحده فى الصحيح بعضه. ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة.

١٢٤٥٠ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَتَتَقَارَبَ الأَسْوَاقُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ»، قِيلَ: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ»[٣].

قلت: هو فى الصحيح غير قوله: «ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان، وهو ثقة.

١٢٤٥١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجار، ويخون الأمين» قيل: يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: «كالنخلة وقعت فلم تفسد، وأكلت فلم تكسر، ووضعت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٥٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٩/٢).

طيبًا، وكقطعة الذهب دخلت النار، فأخرجت، فلم تزدد إلا جودًا»[١].

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٢ – وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا فى الطريق تسافد الحمير»[٢].

رواه البزار والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٥٣ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وائتمان الخائن، أحسبه قال: وتخوين الأمين»، أو كلمة نحوها[٣].

رواه البزار، وفيه شبيب بن بشر، وهو لين، ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٤ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها»[٤].

رواه البزار والطبرانى، وفيه قصة، وفيه حسين بن قيس وهو متروك.

١٢٤٥٥ – وعن أبى بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها».

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة، وهو مدلس، وحبيب بن فروخ لم أعرفه.

١٢٤٥٦ – وعن على بن أبى طالب، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة؟ فزجره رسول الله ﷺ وانتهره، وقال: «اسكت» حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء، فقال: «تبارك رافعها ومدبرها»، ثم رمى ببصره إلى الأرض، فقال: «تبارك داحيها وخالقها» ثم قال: «أين السائل عن الساعة»؟

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٩، ٣٤١٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٦).

فجثا رجل على ركبتيه، فقال: أنا بأبى وأمى سألتك، فقال: «ذاك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، وحتى تتخذ الأمانة مغنمًا، والصدقة مغرمًا، والفاحشة زيارة، فعند ذلك هلك قومك»(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٥٧ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله الذى أمر به، وإن ما تكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة، فإن الله عز وجل لم يخلق شيئًا، إلا خلق له نهاية ينتهى إليها، وإن الإسلام قد أقبل له ثبات، وأنه يوشك أن يبلغ نهايته، ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة، وآية ذلك الفاقة وتفظع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه، وحتى يرى الغنى أنه لا يكفيه ما عنده حتى أن الرجل يشكو إلى أخيه، وابن عمه فلا يعود عليه بشىء، وحتى أن السائل ليمشى بين الجمعتين، فلا يوضع فى يده شىء، حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى أهل كل ساحة، إلا أنها خارت بساحتهم، ثم تهدأ عليهم ما شاء الله، ثم تتقاحم الأرض تقى أفلاذ كبدها. قيل: يا أبا عبد الرحمن ما أفلاذ كبدها؟ قال: أساطين ذهب وفضة، فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة.

رواه الطبرانى بأسانيد، وفيه مجالد وقد وثق، وفيه خلاف، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات.

١٢٤٥٨ - وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف فى جزيرة العرب، والدجال، ونزول عيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عمران بن هارون، وهو ضعيف.

١٢٤٥٩ - وعن طارق بن شهاب، قال: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا فِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٧٩، ٨٠).

مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَرَكَعْنَا، ثُمَّ مَشَيْنَا وَصَنَعْنَا، مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا، ودَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ جَلَسْنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ فَقَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوَّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَقَطْعَ الرَحِمْ، وَشَهَادَةَ الزُّورِ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ، وَظُهُورَ الْعَلَمِ»(١).

١٢٤٦٠ - وفى رواية: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ، لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلاَّ لِلْمَعْرِفَةِ»(٢).

رواه كله أحمد والبزار ببعضه، وزاد: «وأن يجتاز الرجل بالمسجد، فلا يصلى فيه».

١٢٤٦١ - والطبرانى إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة، إن هذا عرفنى من بينكم، فسلم على، وحتى تتخذ المساجد طرقًا، فلا يسجد لله فيها، وحتى يبعث الغلام الشيخ بريدًا بين الأفقين، وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين، فلا يجد ربحًا».

١٢٤٦٢ - وفى رواية عنده: «وأن تغلو النساء والخيل، ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة، وأن يتجر الرجل والمرأة جميعًا»(٣).

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١٢٤٦٣ - وعن العداء بن خالد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقًا، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى ترخص النساء، والخيل فلا تغلوا إلى يوم القيامة».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٦٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من علامات البلاء

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٣٨٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٣٨٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٨٦).

وأشراط الساعة أن تَعْزُبَ العُقُولُ، وتنقص الأحلام، ويكثر القتل، وترفع علامات الخير وتظهر الفتن».

رواه الطبراني، وفيه عافية بن أيوب، وهو ضعيف.

١٢٤٦٥ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم، ولينزعن القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبتناه فى مصاحفنا؟ قال: يسرى على القرآن ليلاً فيذهب من أجواف الرجال، فلا يبقى فى الأرض منه شىء[١].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

١٢٤٦٦ – وعن القاسم، قال: شكى إلى ابن مسعود الفرات، فقالوا: إنا نخاف أن ينبثق علينا، فلو أرسلت إليه من يسكره، قال: لا أسكره فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماء ما وجدتموه، وليرجعن كل ماء إلى عنصره، ويكون فيه الماء، والمسلمون بالشام[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود.

١٢٤٦٧ – وعن عروة بن محمد السعدى، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك: إخراب العامر، وإعمار الخراب، وأن يكون الغزو رفدًا، وأن يتمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجرة».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف.

١٢٤٦٨ – وعن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة»[٣].

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٦٩ – وعن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون أمام الدجال سنون خوادع يكثر فيها المطر، ويقل فيها النبت، ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرُّوَيْبِضَةُ»، قيل: يا رسول الله، وما الرويبضة؟ قال: «من لا يؤبه له».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٥٦).

رواه الطبراني بأسانيد، وفى أحسنها ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٧٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا عَامًّا، وَلاَ تَنْبُتَ الأَرْضُ شَيْئًا»(١).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، فقال: عن أنس، قال: كنا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء، ولا تنبت الأرض، وحتى يكون للخمسين امرأة القيِّمُ الواحد، وحتى أن المرأة تمر بالرجل، فيأخذها فينظر إليها، فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل، وقال ذكره حماد هكذا، وقد ذكره حماد أيضًا عن ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ لا يَشُكُّ، وقد قال له أيضًا: ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ فيما أحسب. ورجال الجميع ثقات.

١٢٤٧١ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله، وحتى يمطر الناس مطرًا ولا تنبت الأرض، وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد وحتى تمر المرأة بالنعل فتقول: لقد كان لها مرة رجل».

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٢ - وعن عبد الرحمن الأنصارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتراب الساعة كثرة المطر، وقلة النبات، وكثرة القراء، وقلة الفقهاء، وكثرة الأمراء، وقلة الأمناء».

رواه الطبراني، وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع.

١٢٤٧٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا لاَ تُكِنُّ مِنْها بُيُوتُ الْمَدَرِ، وَلاَ تُكِنُّ مِنْها إِلاَّ بُيُوتُ الشَّعَرِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٤ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ، لاَ يَخَافُ إِلاَّ ضَلاَلَ الطَّرِيقِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٧١).

١٢٤٧٥ –وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق الخرقة».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٦ –وعنه، عن النبى ﷺقال: «والذى نفسى بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة، فيفترسها فى الطريق، فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لو واريتها وراء هذا الحائط».

رواه أبو يعلى،ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٧ –وعن عبد الرحمن بن شبل، أن رسول الله ﷺقال: «لا يذهب الليل والنهار، حتى يوجد النعل بالقمامة، فيقال: كأنها نعل فرسى».

رواه الطبرانى، وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور.

١٢٤٧٨ –وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلا أراذل الناس».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٢٤٧٩ –وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «إذا استحلت أمتى ستًا فعليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن، وشربوا الخمور، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان واكتفى النساء بالنساء، والرجال بالرجال».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن كثير الرملى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة.

١٢٤٨٠ –وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «يأتى على الناس زمان، وإن البعير الضابط، والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين، وهذا من روايته عن إسماعيل بن أبى خالد وهو كوفى، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وتأتى أبواب بعد الدجال فى الخسف والمسخ، وخروج يأجوج ومأجوج، وفيمن تقوم عليهم الساعة نحو ذلك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٢).

٩٤ - باب ما جاء فى الكذابين الذين بين يدى الساعة

١٢٤٨١ - عن حذيفة، أن نبى الله ﷺ، قال: «فِى أُمَّتِى كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّى خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى»(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٨٢ - وعن أبى بكرة، قال: أكثر الناس فى شأن مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَفِى شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِى قَدْ أَكْثَرْكُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلاَّ الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وأحد أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٣ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ كَذَّابُونَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنَسِىُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ جَابِرٌ: وَبَعْضُهم يَقُولُ: «قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَذَّابًا»(٣).

رواه أحمد والبزار، وفى إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٨٤ - وعن عبد الله بن عمر، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ ثَلاثِينَ رجلاً كَذَّابًا».

١٢٤٨٥ - وفى رواية: عن عبد الرحمن بن أبى نعم، أو نعيم الأعرجى، شك أبو الوليد، قال: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَأَنَا عِنْدَهُ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَانِينَ، وَلاَ مُسَافِحِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٨٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٥/٢٠٤)، والمتقى الهندى فى الكنز (٣٨٣٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١، ٤٦، ٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٨٨).

ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [الْمَسِيحُ] الدَّجَّالُ، وَكَذَّابُونَ ثَلاثُونَ، أَوْ أَكْثَرُ».

رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها، والطبرانى إلا أنه قال: «بين يدى الساعة الدجال، وبين يدى الدجال كذابون ثلاثون، أو أكثر»، قلنا: ما آيتهم؟ قال: «أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم»[(١)].

١٢٤٨٦ - وعن أبى الجلاس، قال: سمعت عليًا يقول لعبد الله السبائى: ويلك، والله ما أفضى إلى بشىء كتمه أحدًا من الناس، ولكن سمعته يقول: «إن بين يدى الساعة ثلاثين كذابا، وإنك لأحدهم».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٤٨٧ - وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم، أن زيد بن أرقم دخل على المختار فقال: يا أبا عامر، لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل، قال: حقرت ونقرت أنت أهون على الله من ذلك كذاب مفتر على الله ورسوله[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه ثابت بن زيد، وهو ضعيف.

١٢٤٨٨ - وعن أبى إسحاق، قال: قلت لعبد الله بن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه، قال: صدق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٩ - وعن أنس، قال: قال: رسول الله ﷺ: يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالا.

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه.

١٢٤٩٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا».

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكرٍ.

١٢٤٩١ – وعن عبد الله بن الزبير، عن النبى ﷺ قال: «إن بين يدى الساعة ثلاثين كذابا، منهم الأسود العنسى، وصاحب صنعاء، وصاحب اليمامة»(١).

رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة.

١٢٤٩٢ – وعن شعيب بن عمر، قال: حججنا، فمررنا بطريق المنكدر، وكان الناس يأخذون فيه، فطلبنا الطريق، فبينا نحن كذلك إذا نحن بأعربى كأنما نبع من الأرض، فقال لى: يا شيخ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالدوايب، وهذا التل الأبيض الذى تراه عظام بكر بن وائل، وتغلب، وهذا قبر كليب أخى مهلهل، ثم قال لى: هل لك فى رجل له من النبى ﷺ صحيفة يسمع منه؟ قلت: نعم، فذهب بى إلى قبة آدم، فإذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصابة، فقلت: من هذا؟ قال: هذا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر، فارس الضحياء فى الجاهلية، فقلت له: يرحمك الله، حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفزع، فقال له ابن مسعود: بأبى وأمى قمت كأنك مفزع، قال: «إياكم والدجالين الثلاثة»، فقال ابن مسعود: بأبى وأمى، قد أخبرتنا عن الدجال الأعور، وعن أكذب الكذابين، فمن الكذاب الثالث، قال: «رجل يخرج فى قوم أولهم مثبور، وآخرهم مبتور، عليهم اللعنة دائمة فى فتنة، يقال لها: الحارقة، وهو الدجال الأطلس، يأكل عباد الله»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٩٣ – وعن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدى الساعة كذابين».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير جندل بن والق، وهو ثقة.

١٢٤٩٤ – وعن سلامة بنت أبجر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فى ثقيف كذاب ومبير»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه نسوة مساتير.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٠/٢٤).

٩٥ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا

١٢٤٩٥ - عن علي، عن النبي ﷺ، قال: ذَكَرْنَا الدَّجَّالَ ليلة عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًّا لَوْنُهُ، فَقَالَ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ذَكَرَ كَلِمَةً»(١).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٢٤٩٦ - وعن عبد الله بن حوالة، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلاثٍ، فَقَدْ نَجَا، ثلاث مرات، مَوْتِي، وَالدَّجَّالُ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ»(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط، وهو ثقة.

١٢٤٩٧ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من نجا منها نجا، من نجا عند قتل مؤمن، فقد نجا، ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوما، وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه، فقد نجا، ومن نجا من فتنة الدجال، فقد نجا»(٣).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد المصري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٩٨ - وعن حذيفة، قال: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلاَّ نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ، وَلاَ كَبِيرَةٌ إِلاَّ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(٤).

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦ - باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره

١٢٤٩٩ - عن راشد بن سعد، قال: لَمَّا افْتَتَحَتْ إِصْطَخْرُ، فإذا مُنَادٍ أَلاَ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ. قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، فَقَالَ: «لَوْلاَ مَا تَقُولُونَ لأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ».

رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان بن عمرو، وهي صحيحة، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٩٤).

(٢) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٩٦).

٩٧ - باب فيما بين يدى الدجال من الجهد

١٢٥٠٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ، فَقَالُوا: أَىُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «غُلاَمٌ شَدِيدٌ يَسْقِى أَهْلَهُ الْمَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ». قَالُوا: فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ» (١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. وتأتى أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال.

٩٨ - باب ما جاء فى الدجال

١٢٥٠١ - عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ «ما أهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال، وقد قلت فيه قولاً لم يقله أحد قبلى، إنه آدم جعد ممسوخ عين اليسار على عينه ظفرة غليظة، وإنه يبرئ الأكمة والأبرص، ويقول: أنا ربكم، فمن قال: ربى الله، فلا فتنة عليه ومن قال: أنت ربى، فقد افتتن، يلبث فيكم ما شاء الله، ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد ﷺ على ملته إمامًا مهديًا، وحكمًا عدلاً، فيقتل الدجال»، فكان الحسن يقول: ونرى أن ذلك عند الساعة.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لا يضر.

١٢٥٠٢ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: ما كنا نسمع فزعة ولا رجة فى المدينة، إلا ظننا أنه الدجال، لما كان رسول الله ﷺ يحدثنا عنه ويقربه لنا (٢).

رواه الطبرانى والبزار، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢٥٠٣ - وعن سهل بن حنيف أنه كان بين سلمان الفارسى وبين إنسان منازعة فقال سلمان: اللهم إن كان كاذبا فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة، فلما سكن عنه الغضب قلت: يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا؟ قال: أخبرك فتنة الدجال، وفتنة أمير كفتنة الدجال، وشح شحيح يلقى على الناس، إذا أصاب الرجل المال لا يبالى مما أصابه (٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٥، ٧٦، ١٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٥٢).

رواه **الطبرانى**، وفيه كثير بن زيد الأسلمى، وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائى وجماعة.

١٢٥٠٤ – وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، وَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُحْيِى الْمَوْتَى، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّى، فَقَدْ فُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: رَبُّنَا اللَّهُ حَتَّى يموت عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ عُصِمَ مِنْ فِتْنَتِهِ، وَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ، فَيَلْبَثُ فِى الأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَجِىءُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ»(١).

رواه **الطبرانى وأحمد**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار، بإسناد ضعيف.

١٢٥٠٥ – وعن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ، قال: «إنه لم يكن نبى إلا قد أنذر الدجال قومه، وإنى أنذركموه إنه أعور ذو حدقة جاحظة، ولا تخفى كأنها كوكب درى، ومعه مثل الجنة والنار، فجنته عين ذات دخان، وناره روضة خضراء، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم، فيسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه، ثم يضربه بعصاه، ثم يقول: قم فيقول لأصحابه: كيف ترون ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول الرجل المذبوح: يا أيها الناس، إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله ﷺ، فيعود أيضًا فيذبحه، ثم يضربه بعصاه، فيقول له: قم، فيقول لأصحابه: كيف ترون؟ ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول المذبوح: يا أيها الناس، إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله ﷺ ما زادنى قتله هذا إلا بصيرة، ويعود فيذبحه الثالثة، فيضربه، فيقول: قم، فيقول لأصحابه: كيف ترون ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول: يا أيها الناس، إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله ﷺ ما زادنى هذا فيك إلا بصيرة، ثم يعود فيذبحه الرابعة، فيضرب الله على حلقه بصفيحة نحاس، فلا يستطيع ذبحه»، قال أبو سعيد: كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده.

قلت: هو فى الصحيح باختصار. رواه **أبو يعلى والبزار**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وعطية ضعيف وقد وثق.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩١٨).

١٢٥٠٦ – وعن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِىٌّ إِلاَّ وَصَفَ الدَّجَّالَ لأُمَّتِهِ وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِى، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(١).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه ابن إسحق، وهو مدلس.

١٢٥٠٧ – وعن أبى بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الأُمِّىُّ وَالْكَاتِبُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٥٠٨ – وعن أبى، يعنى ابن كعب، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٥٠٩ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ أنه، قال فى الدجال: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهُلُكَ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى.

١٢٥١٠ – وفى رواية: عنده عن النبى ﷺ، قال: «رأيت الدجال هجانًا ضخمًا فيلمانيًا، كأن شعره أغصان شجرة، أعور كأن عينيه كوكب الصبح، أشبه بعبد العزى ابن قطن رجل من خزاعة». ورجال الجميع رجال الصحيح(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده ضعيف.

١٢٥١١ – وعن عبد الله بن عمر، قال: كُنَّا نتحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَلاَ نَدْرِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٦، ١٨٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٤٨)، وفى الصغير (١١٧١١، ١١٧١٣)، والإمام أحمد فى مسنده (١/٢٤٠).

أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيُّونَ، صلى الله عليهم، مِنْ بَعْدِهِ، أَلاَ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلاَ يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ، أَنَّ رَبَّكُمْ تبارك وتعالى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(١).

قلت: في الصحيح بعضه. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥١٢ - وعن عائشة، قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِي: «مَا يُبْكِيكِ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمُوهُ، وَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةٍ بِفِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ»، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: «حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ، فَيَنْزِلَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَيَقْتُلَهُ وَيَمْكُثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلاً وَحَكَمًا مُقْسِطًا»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق، وهو ثقة.

١٢٥١٣ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: «مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ»، من رواية محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، وروايته عنه جيدة، وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

١٢٥١٤ - وعن جنادة بن أمية، أن قومًا دخلوا على معاذ بن جبل، وهو مريض، فقالوا له: حدثنا حديثا عن رسول الله ﷺ لم يشتبه علينا، فأخذ بعض القوم بيده، فجلس، فقال: لا أحدثكم إلا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وأنا أحذركم الدجال، إنه أعور مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٣٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٩).

الكاتب وغير الكاتب، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار»[١].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه خنيس بن عامر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٥١٤ م - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول اللهﷺ: «يخرج الدجال من قبل أصبهان»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط عن محمد بن محمويه الجوهرى، ولم أعرفه.

١٢٥١٥ - وعن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعت رسول اللهﷺ نادى الصلاة جامعة، فخرجت فى نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد، فصلى بنا رسول اللهﷺ صلاة الظهر، ثم صعد المنبر، قالت فاطمة: فرأيت رسول اللهﷺ رافعًا يديه حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: «ألا أخبركم إن هذه طيبة ثلاثا»، ثم قال: «ألا أخبركم أن نحو الشام»، ثم أغمى عليه ساعة، ثم أريح، ثم سرى عنه، ثم قال: «بل فى نحو العراق بل هو فى نحو العراق يخرج حين يخرج من بلدة، يقال لها: أصبهان من قرية من قراها، يقال لها: رستقاباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم السيجان، معه نهران، نهر من ماء، ونهر من نار، فمن أدرك منكم ذلك، فقيل له: ادخل الماء، فلا يدخل، فإنه نار، وإذا قيل له: ادخل النار، فليدخلها، فإنها ماء».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط فى حديثها الطويل، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف جدًا.

١٢٥١٦ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: أقبلت مع رسول اللهﷺ من العقيق حتى إذا كنا على الثنية التى يقال لها: ثنية الحوض التى بالعقيق، أومأ بيده قبل المشرق، فقال: «إنى لأنظر إلى مواقع عبد الله المسيح، إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غوغاء الناس، ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك، أو ملكان، يحرسانه، معه صورتان صورة الجنة، وصورة النار، معه شياطين يشبهون بالأموات، يقولون للحى: تعرفنى أنا أخوك؟ أو أبوك، أو ذو قرابة منه، ألست قد مت، هذا ربنا، فاتبعه، فيقض

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا أبو همام، تفرد به: ابن منصور الأهوازى.

الله ما يشاء منه، ويبعث الله رجلاً من المسلمين فيسكته ويبكته، ويقول: أيها الناس، لا يغرنكم، فإنه كذاب، ويقول: باطلا، وليس ربكم بأعور، فيقول: هل أنت متبعى؟ فيأبى فيشقه شقتين ويعطى ذلك، ويقول: أعيده لكم، فيبعثه الله عز وجل أشد ما كان تكذيبًا، وأشده شتمًا، فيقول: أيها الناس، إن ما رأيتم بلاء ابتليتم به، وفتنة افتتنتم بها، إن كان صادقًا، فليعدنى مرة أخرى، ألا هو كذاب، فيأمر به إلى هذه النار، وهى صورة الجنة، فيخرج قبل الشام»(١).

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف جدًا.

١٢٥١٧ - وعن سفينة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِىٌّ قَبْلِى إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَان أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَان مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، يُشْبِهَان نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، أحدهما عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلَسْتُ أُحْيِ وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ، مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلاَّ صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ إِنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِىَ الْمَدِينَةَ، فَلاَ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِىَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، واللفظ له، ورجاله ثقات، وفى بعضهم كلام لا يضر.

١٢٥١٨ - وعن سليمان بن شهاب، قال: نزل على عبد الله بن معتم، وكان من أصحاب النبى ﷺ، فحدثنى عن النبى ﷺ، أنه قال: «الدجال ليس به خفاء، إنه يجىء من قبل المشرق، فيدعو لى، فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم، ويظهر عليهم، فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة، فيظهر دين الله، ويعمل به، فيتبع ويحب على ذلك، ثم يقول بعد ذلك: إنى نبى، فيفزع من ذلك كل ذى لب ويفارقه، فيمكث بعد ذلك حتى يقول: أنا الله، فتغشى عينه، وتقطع أذنه، ويكتب بين عينيه كافر، فلا يخفى على كل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢١، ٢٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٠).

مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى، وهذه الأعاجم من المشركين، ثم يدعو برجل فيما يرون، فيؤمر به فيقتل، ثم يقطع أعضاءه كل عضو على حدة، فيفرق بينها حتى يراه الناس، ثم يجمع بينها، ثم يضرب بعصاه، فإذا هو قائم، فيقول: أنا الله أحيى وأميت، وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس، ليس يعمل من ذلك شيئًا».

رواه الطبرانى، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك.

١٢٥١٩ - وعن ثعلبة بن عباد العبدى، من أهل البصرة، قال: شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَذَكَرَ فِى خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قلت: فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال: «فَوَافَقَ تَجَلِّىَ الشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ»، قَالَ زُهَيْرٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ: فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى قَصَّرْتُ عَنْ شَىْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّى، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَا أَخْبَرْتُمُونِى ذَاكَ»؟ قَالَ: فَقَامَ رِجَالٌ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِى عَلَيْكَ، ثُمَّ سَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَظَالِهَا، لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِى وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّى مَا أَنْتُمْ لاقُوه من أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّابًا، آخِرُهُمُ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِى يَحْيَى، لِشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ الأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّهَا مَتَى يَخْرُجُ، أَوْ قَالَ: مَتَى مَا يَخْرُجُ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَىْءٍ مِنْ عَمَلِهِ»، وَقَالَ حَسَنٌ: «بِسَيِّئٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ، أَوْ قَالَ: سَوْفَ يَظْهَرُ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ الْحَرَمَ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُزَلْزَلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى إِنَّ جِذْمَ الْحَائِطِ، أَوْ قَالَ: أَصْلَ الْحَائِطِ». وَقَالَ حَسَنٌ الأَشْيَبُ: «وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ لَيُنَادِى»، أَوْ قَالَ: «يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ»، أَوْ قَالَ: «يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِىٌّ، أَوْ قَالَ: «هَذَا كَافِرٌ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ»، قَالَ: «وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا

يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ، هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا ذِكْرًا، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَلَى مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ»، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ، مَا قَدَّمَ كَلِمَةً، وَلاَ أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا[1].

رواه أحمد والبزار ببعضه، وقال فيه: «فمن اعتصم بالله، فقال: ربي الله، حتى لا يموت، فلا عذاب عليه، ومن قال: أنت ربي، فقد فتن». ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد، وثقه ابن حبان.

١٢٥٢٠ - وعن أبي نضرة، قال: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرَنَا، فَاغْتَسَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَجَلَسْنَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةُ أَمْصَارٍ، مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاَثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يردون الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامَّةُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامَّةُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةٍ أَفِيقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمُ الْغَوْثُ ثَلاَثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللَّهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَى صَلاَتَهُ أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلُهُ، وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٢٧).

الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ»[١].

رواه أحمد والطبراني، وفيه على بن زيد، وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٢١ - وعن هشام بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلاَ يَضُرُّهُ». أَوْ قَالَ: «فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ»[٢].

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، **ورواه الطبرانى**.

١٢٥٢٢ - وعن أبى قلابة، قال: رَأَيْتُ رَجُلاً بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ ورائه حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٣ - وعن جنادة بن أبى أمية، قال: أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ»، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «الْيُسْرَى، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلاَمَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لاَ يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ». وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «يُسَلَّطُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢١٦، ٢١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٢، ٤١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٨).

عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٤ - وعن جنادة بن أبى أمية الأزدى، قال: ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، فقال: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذْكَرُ عَنِ الدَّجَّالِ، وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُصَدَّقًا، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِىُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الدَّجَّالَ ثَلاَثًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِىٌّ إِلاَّ أَنْذَرَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ الْمَطَرَ وَلاَ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لاَ يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَمَا يُشَبَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٥ - وعن جابر بن عبد الله أنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِى خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، يَسِيحُهَا فِى الأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ مُهَجَّاةٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِى جَهْدٍ، إِلاَّ مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا، مِنْهُ نَهْرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهْرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِى يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِى يُسَمِّيهِ النَّارَ، فَهُوَ الْجَنَّةُ»، قَالَ: «وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، [وَيَقْتُلُ نَفْسًا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ] وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٤، ٤٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٣٤، ٤٣٥، ٣٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٢).

هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ الرَّبُّ»؟ قَالَ: «فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ، فَيُحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عليه الصلاة والسلام، فَتُقَامُ الصَّلاَةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي يَا رُوحَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلاَ يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلاَّ قَتَلَهُ»[1].

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. **قلت**: ولجابر حديث تقدم فى فضل المدينة فى الحج.

١٢٥٢٦ – وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاَثَ سِنِينَ، سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَالأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، وَالأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، وَالثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، وَلاَ يَبْقَى ظِلْفٍ وَلاَ ذَاتُ ضِرْسٍ، إِلاَّ هَلَكَتْ، وَإِنَّ من أَشَدَّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ الأَعْرَابِيَّ، فَيَقُولَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى، فَيُمَثِّلَ الشَّيْطَانُ نَحْوَ إِبِلِهِ، كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا، وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً، قَالَ: وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَمَاتَ أَبُوهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَتْ: وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ قال: فَأَخَذَ بِلُجْمَتَيِ الْبَابِ، وَقَالَ: «مَهْيَمْ أَسْمَاءُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَّالِ، قَالَ: «وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِلاَّ فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»، قَالَتْ أَسْمَاءُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَعْجِنُ عجيننا حَتَّى نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يَجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٧، ٦٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٥).

١٢٥٢٧ - وفى رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَعْوَرِ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: «مَهْيَمْ»، وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: «مَهْيَمْ»، وَزَادَ فِيهِ: «فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ كَلامِي منكم فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ، وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

رواه كله أحمد والطبرانى من طرق وفى إحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جدب، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف وقد وثق.

١٢٥٢٨ - وعن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ»(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس. ورواه البزار أتم.

١٢٥٢٩ - وعن أبى هريرة، قال: ركب رسول الله ﷺ إلى مجمع السيول، فقال: «ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة؟ هذا منزله».

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر، وهو ضعيف.

١٢٥٣٠ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، ومَسِيحُ الضَّلالَةِ، فَكَانَ تَلاحٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيتُهُمَا وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُا، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفَأٌ كَأَنَّهُ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ؟ قَالَ: «لاَ أَنْتَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ امْرُؤٌ كَافِرٌ»(٢).

رواه أحمد، وفيه المسعودى وقد اختلط، قلت: ويأتى حديث الفلتان بن عاصم.

١٢٥٣١ - وعن أسماء بنت عميس أن النبى ﷺ دخل عليها لبعض حاجته، ثم خرج فشكت إليه الحاجة، فقال: «كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها؟ فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعه» قلت: يا رسول

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣٧).

الله إن الجارية لتجلس عند التنور ساعة لخبزها فأكاد أفتتن فى صلاتى فكيف بنا إذا كان ذلك؟ قال: «إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح إن بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»(١).

رواه **الطبرانى**، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٣٢ - وعن جابر، قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «يا أيها الناس إنى لم أجمعكم لخبر جاء من السماء»، فذكر حديث الجساسة، وزاد فيه: «هو المسيح تطوى له الأرض فى أربعين يومًا إلا ما كان من طيبة»، قال رسول الله ﷺ: «وطيبة المدينة ما من باب من أبوابها إلا عليه ملك مصلت سيفه يمنعه وبمكة مثل ذلك».

رواه **أبو يعلى** بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٣٣ - وعن أبى الوداك، قال: قال لى أبو سعيد: «إِنِّى خَاتَمُ أَلْفِ نَبِىٍّ وَأَكْثَرُ، مَا بُعِثَ نَبِىٌّ يُتَّبَعُ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّى قَدْ بُيِّنَ لِى فى أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَنْ لأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ، وَلاَ تَخْفَى كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ فِى حَائِطٍ مُجَصَّصٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَعَهُ صُورَةُ الْجَنَّةِ خَضْرَاءُ يَجْرِى فِيهَا الْمَاءُ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدَّاخَنُ»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى فى رواية وقال فى أخرى ليس بالقوى، وضعفه جماعة.

١٢٥٣٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَنْزِلُ الدَّجَّالُ فِى هَذِهِ السَّبْخَةِ بِمَرِّقَنَاةَ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتْرُجِعُ إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَعَمَّتِهِ فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا، مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِىَّ لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، أَوِ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ، أَوِ الشَّجَرَةُ، لِلْمُسْلِمِ: هَذَا يَهُودِىٌّ تَحْتِى فَاقْتُلْهُ»(٣).

قلت: فى الصحيح بعضه. رواه **أحمد والطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٧/٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣٩).

١٢٥٣٥ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهراني أصحابه يقول: «أحذركم المسيح وأنذركموه، وكل نبي قد حذره قومه، وهو فيكم أيتها الأمة، وسأحكي لكم من نعته ما لم تحك الأنبياء قبلي لقومهم، يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذي حافر»، فناداه رجل فقال: يا رسول الله فبم يعيش المؤمنون؟ قال: «بما تعيش به الملائكة، وهو أعور وليس الله بأعور، بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب، ترون السماء تمطر وهي لا تمطر، والأرض تنبت وهي لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون مني ألم أرسل السماء عليكم مدارًا وأحيي لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خوصارها دارة ألبانها؟ وتبعث معه الشياطين على صورة من مات من الآباء والإخوان والمعارف، فيأتي أحدهم إلى أبيه وأخيه وذي رحمه فيقول: ألست فلانا؟ ألست تعرفني؟ هو ربك فاتبعه يعمر أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق السعفة في النار، يرد كل منهل إلا المسجدين»، ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ، فسمع بكاء الناس وشهيقهم، فرجع فقام بين أظهرهم، فقال: «أبشروا، فإن يخرج وأنا فيكم، فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدي، فالله خليفتي على كل مسلم»[1].

رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة: «أنه يلبث في الأرض أربعين يومًا، وفي هذا أربعين سنة»، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٣٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لخاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا قد أنذره قومه، وإنه قد تبين لي ما لم يتبين لأحد منهم، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور».

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق.

١٢٥٣٧ - وعن جبير بن نفير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم».

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/١٦٩).

١٢٥٣٨ - وعن أبى هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الدجال، قال: أحسبه، قال: «يخرج من نحو المشرق».

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٥٣٩ - وعن الفلتان بن عاصم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، ورأيت مسيح الضلالة، فإذا رجلان فى أندر فلان يتلاحيان فحجزت بينهما، فأنسيتها، فاطلبوها فى العشر الأواخر، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن».

رواه البزار، ورجاله ثقات، وقد تقدم حديث أبى هريرة بنحوه.

١٢٥٤٠ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع، يقال له: بولان، حتى يقاتلوا بنى الأصفر يجاهدون فى سبيل الله لا يأخذهم فى الله لومة لائم، حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية وورومية بالتسبيح والتكبير، فيهدم حصنها، وحتى يقسموا المال بالأترسة، قال: ثم يصرخ صارخ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال فى بلادكم وديارکم، فيقولون: من هذا الصارخ؟ فلا يعلمون من هو، فيبعثون طليعة تنظر هل هو المسيح، فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئًا ولم نسمعه، فيقولون والله إنه والله ما صرخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض، تعالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه، وهو خير الحاكمين وإن تكن الأخرى فإنها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعتم إليها».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. **رواه البزار**، وفيه كثير بن عبد الله ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه.

١٢٥٤١ - وعن عبادة بن الصامت أنه ، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «إنى قد حدثتكم عن الدجال حتى حسبت، وذكر كلمة، ألا وإنه رجل قصير أفحج جعد أعور ممسوح العين ليست بقائمة، ولا جحراء فإن التبس عليكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»[1].

رواه البزار، وفيه بقية، وهو مدلس.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٨٩).

١٢٥٤٢ – وعن نهيك بن صريم السكونى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه، ولا أدرى أين الأردن يومئذ».

رواه الطبرانى والبزار، ورجال البزار ثقات.

١٢٥٤٣ – وعن أبى هريرة، قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق، يقول: «يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق فى زمن اختلاف من الناس ورقة، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض فى أربعين يومًا، الله أعلم ما مقدارها، فيلقى المؤمنون شدة شديدة، ثم ينزل عيسى ابن مريم ﷺ من السماء فيؤم الناس، فإذا رفع رأسه من ركعته، قال: سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال، وظهر المسلمون»، فأحلف أن رسول الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال: «إنه لحق، وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة.

١٢٥٤٤ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون مدينة هرقل أو قيصر، وتقتسمون أموالها بالترسة، ويسمعهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم فى أهاليهم، فيلقون ما معهم ويخرجون فيقاتلون»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٥٤٥ – وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينزل الدجال المدينة، ولكنه بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها، فأول من يتبعه النساء فيؤذينه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق، فعند ذلك ينزل عيسى ابن مريم»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبى وهو ثقة.

١٢٥٤٦ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ وهو يذكر المسيح الدجال: «إنى سأقول لكم فيه كلمة ما قالها نبى قبلى، إنه أعور وإن الله ليس بأعور، بين عينيه كتاب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا يونس بن بكير، تفرد به: عقبة بن مكرم.

كافر»، قال جابر عن النبيﷺ: «يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يسيح الأرض أربعين يومًا، يرد كل بلد غير هاتين المدينتين المدينة ومكة حرمهما الله عليه، يوم من أيامه كالسنة، ويوم كالشهر، ويوم كالجمعة، وبقية أيامه كأيامكم هذه لا يبقى إلا أربعين يومًا»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

١٢٥٤٧ - وعن أنس، قال: قال رسول اللهﷺ: «أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع، وسيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه.

١٢٥٤٨ - وعن عبد الله بن بسر، أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: «ليدركن الدجال من أدركني، أو ليكونن قريبًا من موتي»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٤٩ - وعن العريان بن الهيثم، قال: دخلت على يزيد بن معاوية، فبينا نحن عند جلوسه إذ أتاه رجل فأخذ مرفقته فاتكأ عليها، قلنا: ما هذا؟ قال بعضهم: هذا عبد الله بن عمرو، قال بعضنا: يا عبد الله بن عمرو إنا لنحدث عنك أحاديث، قال: إنكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها من أعاليها، وذكروا الدجال فقالوا: بأرضكم أرض يقال لها كوفا ذات سباخ ونخل، قلنا: نعم، قال: فإنه يخرج منها.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٥٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول اللهﷺ أنه قال في الدجال: «ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحا يرد منها كل منهل إلا الكعبة، وبيت المقدس، والمدينة، الشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، ومعه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار، معه جبل من خبز، ونهر من ماء يدعو رجلاً،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٩٤).

فلا يسلطه الله إلا عليه، فيقول: ما تقول فى؟ فيقول: أنت عدو الله، وأنت الدجال الكذاب، فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض، ثم يحييه فيقول: ما تقول؟ فيقول: والله ما كنت أشد بصيرة منى فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذى أخبرنا عنك رسول الله ﷺ، قال: فيهوى إليه بسيفه، فلا يستطيعه فيقول: أخروه عنى».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٥٥١ – وعن جبير بن نفير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجكم منه، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتى على كل مسلم ألا وإنه مطموس العين كأنه عبد العزى بن قطن الخزاعى، ألا وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم، فمن لقيه منكم، فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب، ألا وإنى رأيته يخرج من خلة بين الشام، والعراق فعاث يمينًا وشمالاً يا عباد الله اثبتوا ثلاثًا»، قيل: يا رسول الله، فما سرعته فى الأرض؟ قال: «كالسحاب استدبرته الريح»، قيل: يا رسول الله، فما مكثه فى الأرض؟ قال: «أربعون يومًا يوم منها كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائرها كأيامكم هذه»، قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر له؟ قال: «بل أقدروا له».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٥٢ – وعن عروة بن الزبير، قال: قالت أم سلمة: ذكرت الدجال ليلة فلم يأتنى النوم، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «لا تفعلى، فإنه إن يخرج، وأنا فيكم يكفكم الله ربى، وإن يخرج بعد أن أموت يكفكموه بالصالحين»، ثم قام فذكر الدجال، فقال: «ما من نبى إلا قد حذر أمته، وإنى أحذركموه إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية»[1].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه.

١٢٥٥٣ – وعن أبى صادق، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: إنى لأعلم أهل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٦٨).

أبيات يفزعهم الدجال، قالوا: من يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بيوت أهل الكوفة[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود.

١٢٥٥٤ - وعن أبي الشعثاء، قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود، فقال: لا تكثروا ذكره، فإن الأمر إذا قضى في السماء كان أسرع لنزوله إلى الأرض أن يظهر على ألسنة الناس، وكيف بكم والقوم آمنون، وأنتم خائفون، وكيف بكم والقوم في الظل، وأنتم في الضح[٢].

رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط. وقد روى الإمام أحمد أن النبي ﷺ، قال: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر».

١٢٥٥٥ - وعن خيثمة، قال: ذكر الدجال عند عبد الله، فقال بعضهم: لو خرج لرميناه بالحجارة، فقال عبد الله: لو أصبح ببابل أصبح بعضهم إليه الحفا من السرعة[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن خيثمة لم أجد من قال إنه سمع من ابن مسعود، والله أعلم.

٩٩ - باب مِنْهُ فِي الدجال

١٢٥٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذكر الدجال عند النَّبي ﷺ فَقَالَ: «تلده أمه، وهي منبوذة في قبرها، فَإِذَا ولدته حملت النساء بالخطائين»[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قَالَ البخاري: مجهول.

١٢٥٥٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الأَسْوَاقِ»، يَعْنِي الدَّجَّالَ[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن طاوس، إلا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٤٤)، والطبراني في الكبير (١٨/١٥٥)، وأورده المصنف

رواه **أحمد والطبرانى**، وَفِى إسناد أحمد عَلى بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَفِى إسناد الطبرانى محمد بن منصور النحوى الأهوازى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٥٨ - وَعَن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِى الأَسْوَاقِ»، يَعْنِى الدَّجَّالَ[1].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح غير عَلى بن زيد بن جدعان، وَهُوَ لين، وثقه العجلى وغيره، وضعفه جماعة.

١٠٠ - باب مَا جَاء فِى ابن صَيَّادٍ

١٢٥٥٩ - عَن أَبى ذَرٍّ، قَالَ: لأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَاتٍ أَنَّ ابْنَ صياد هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، قَالَ: وَقال إن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِى إِلَى أُمِّهِ، قَالَ: «سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ»؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَىْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِى إِلَيْهَا، فَقَالَ: «سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ»؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: «صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِىِّ ابْنِ شَهْرٍ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْئًا»، قَالَ: خَبَأْتَ لِى عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ وَالدُّخَانَ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ الدُّخُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»[2].

رواه **أحمد**، **والبزار**، وَقَالَ: «إنى خبأت لك خبئًا فما هُوَ؟»، **والطبرانى فِى الأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة، وَهُوَ ثقة.

١٢٥٦٠ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أنه، قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَلَدَتْ غُلَامًا مَمْسُوحَةٌ عَيْنُهُ، طَالِعَةٌ نَاتِئَةٌ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الدَّجَّالَ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، ثُمَّ

فى زوائد المسند برقم (٤٥١٦).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٥٤)، وقال: هكذا رواه محمد بن عباد، عن سفيان، قال: «عن ابن مغفل». ورواه الحميدى، وعلى بن المدينى وغيرهم: عن سفيان، عن على بن زيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٢).

قَالَ: «يَا ابْنَ صَيادٍ مَا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمْهِمُ فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْمَعُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئًا، فَيَعْلَمُ أَهُوَ هُوَ، أَمْ لاَ، قَالَ: «يَا ابْنَ صَيادٍ مَاذا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ جَاءَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَبَادَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَرَجَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئًا، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، فَقَالَ: يَا ابْنَ صَياد مَاذا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا ابْنَ صَيادٍ، إِنِي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا»، قَالَ هُوَ الدُّخُّ الدُّخُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اخْسَأْ اخْسَأْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ائْذَنْ لِي فَأَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ يَكُنْ هُوَ، فَلَسْتَ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِنْ لاَ يَكُنْ هُوَ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ»، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَيْقِنًا[1] أَنَّهُ الدَّجَّالُ[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٦١ - وَعَنْ أبي الطفيل، وَسُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ انْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى دَارَ قَوْرَاءَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ»، فَفُتِحَ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ»، فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: «قُمْ يَا غُلاَمُ»، فَقَامَ الْغُلاَمُ، فَقَالَ: «يَا

(١) كذا فى الأصل، وفى المسند: «مُشْفِقًا»، وفى زوائده أيضًا كما فى المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١١).

غُلامُ، أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ الْغُلاَمُ: أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّـهِ؟ قَـالَ: «أَتَشْـهَدُ أَنِّـى رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ الْغُلامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّـهِ مِـنْ شَرِّ هَذَا»، مَرَّتَيْن[١].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ مهدى بن عِمْرَانَ، قَالَ البخارى: لا يتابع عَلى حديثه.

١٢٥٦٢ - وَعَن زيد بن حارثة، قَـالَ: قَـالَ النَّبـى ﷺ لبعـض أصحابـه: «انطلـق»، فانطلق رَسُول الله ﷺ وأصحابه معه حَتَّى دخلوا بَيْـنَ حـائطين فِـى زقـاق طويـل، فلمـا انتهوا إِلى الدار إِذَا امرأة قاعدة، وَإِذَا قربة صغيرة ملأى ماء، فَقَالَ النَّبـى ﷺ: «أرى قربـة ولا أرى حاملهـا»، فأشـارت المـرأة إِلى قطيفـة فِـى ناحيـة الـدار، فقـاموا إِلى القطيفـة فكشفوها، فَإِذَا تحتها إنسان فرفع رأسه، فَقَالَ النَّبـى ﷺ: «شـاهت الوجـوه»، فَقَـالَ: يـا محمد، لا تفحش علىّ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «إنى قـد خبـأت لـك خبـأ، فـأخبرنى مَـا هـو»؟ وَكَانَ النَّبى ﷺ قد خبأ لَهُ سورة الدخان، فَقَالَ: «الدخ، فَقَالَ: اخسأ مَا شاء الله كان»، ثُمَّ انصرف[٢].

رواه البزار والطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ زياد بن الحسن بـن فـرات ضعفـه أبو حاتم ووثقه ابن حبان.

١٢٥٦٣ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُـدْرِىِّ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ لابْـنِ صَيَـادٍ: «مَـا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ، وَحَوْلَهُ الْحيتان، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: [صـدق][٣] «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ»[٤].

رواه أحمد، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٤ - وعَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لا يَمُرُّ بِشَـىْءٍ إِلاَّ كَلَّمَهُ»[٥].

رواه أحمد، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٦٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٩٩).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من أطراف المسند (٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٤).

١٢٥٦٥ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لأن أحلف بالله تسعًا، أن ابن صياد هُوَ الدجال، أحب إِلَيَّ من أن أحلف، واحدة أنه لَيْسَ بِهِ، ولأن أحلف تسعًا أن رَسُول الله ﷺ قتل شهيدًا، أحب لِي من أن أحلف أنه لم يقتل، وذلك أن الله جعله نبيًا، واتخذه شهيدًا(١).

رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٢٥٦٦ – وَعَن الحُسين بن عَلى، أن النَّبِى ﷺ خبأ لابن صياد دخانًا، فسأله عما خبأ لَهُ، فَقَالَ: دخ، فَقَالَ: «اخسأ فلن تعدو قدرك»، فلما ولى قَالَ النَّبِى ﷺ مَا قَالَ؟ قَالَ بعضهم: وخ. وَقَالَ بعضهم: بل قَالَ: دخ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «قد اختلفتم، وأنا بَيْنَ أظهركم، فأنتم بعدى أشد اختلافًا»(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٦٧ – وَعَن المغيرة بن شعبة، قَالَ: مَا سأل النَّبِى ﷺ عَن الدجال أكثر مما سألته، فَقَالَ: «ما تصنع بِهِ؟ لَيْسَ بضارك»، قُلْتُ: ألا أقتل ابن صياد؟ قَالَ: «ما تصنع بقتله؟ إن كَانَ هُوَ الدجال، فلن تخلص إِلى قتله، وإن لم يكن الدجال، فما تصنع به»؟(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح غير قصة قتل ابن صياد.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور، وَهُوَ ثقة.

١٠١ – باب نزول عيسى ابن مريم صلى الله عَلى نبينا وَعَلَيْهِ وسلم

١٢٥٦٨ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يُوشِكُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَمًا قِسْطًا، وَإِمَامًا عَدْلاً، فَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً، فَأَقْرِئُوهُ، أَوْ أَقْرِئْهُ، السَّلاَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِى»، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: «أَقْرِئُوهُ مِنِّى السَّلاَمَ»(٤).

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠١١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٠٨، ٢٩٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٩/٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤١).

رواه أحمد، وَفِيهِ كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٩ - وَعَن أَبى هُرَيْرَة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إِنِّى لأَرْجُو إِنْ طَالَ بى عُمُرى أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنْ عَجِلَ بِى مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّى السَّلَامَ»(١).

رواه أحمد بإسنادين مرفوع، وَهُوَ هَذَا، وموقوف، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٢ - باب مَا جَاء فِى يأجوج ومأجوج

١٢٥٧٠ - عَن ابن حرملة، وَهُوَ خالد بن عَبْدِ الله بن حرملة، عَن خالته، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لاَ عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَن تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِىَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ، ومِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٧١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، ولو أرسلوا لأفسدوا عَلَى النَّاس معايشهم، ولن يموت مِنْهُمْ رَجُل إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا، وإن من ورائهم ثلاث أمم: تاول، وتاريس، ومسك»(٣).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٥٧٢ - وَعَن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَان، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ عَن يأجوج ومأجوج، فَقَالَ: «يأجوج أمة، ومأجوج أمة، كل أمة أربعمائة ألف أمة، لا يموت الرجل حَتَّى ينظر إِلى ألف ذكر بَيْنَ يديه من صلبه كل قد حمل السلاح»، قُلْتُ: يا رَسُول الله صفهم لنا، قَالَ: «هم ثلاثة أصناف: فصنف مِنْهُمْ أمثال الأرز»، قُلْتُ: وَمَا الأرز؟ قَالَ: «شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع فِى السماء»، فَقَالَ رَسُول

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٩٦).

الله ﷺ: «هؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد، وصنف مِنْهُمْ يفترش بأذنه، ويلتحف بالأخرى، لا يمرون بفيل، ولا وحش، ولا جمل، ولا خنزير، إلا أكلوه، ومن مات مِنْهُمْ أكلوه، مقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق، وبحيرة طبرية»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن سعيد العطار، وَهُوَ ضعيف.

١٠٣ - باب خُروج الدَّابّة

١٢٥٧٣ - عَن أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَعْمُرُونَ فِيهِ(٢) حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخَطَّمِينَ». وَفِي رواية، «ثُمَّ يَعْمُرُونَ(٣) فِيكُمْ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية، وَهُوَ ثقة.

١٢٥٧٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ أنه قَالَ: ألا أريكم المكان الَّذِي قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَرى أَنَّ الدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ»، فضرب بعصاه الشق الَّذِي فِي الصفا، وَقَالَ: «إِنَّهَا ذَات رِيْشٍ وَزَغَبٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ الفَرَسِ الجَوَادِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَثَلاثَ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُمْ لَيُقِرُّونَ مِنْهَا إِلَى المَسَاجِدِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: أَتَرَوْنَ المَسَاجِدَ تُنَجِيكُمْ مِنِّي؟ فَتَخْطِمُهُمْ يُسَاقُونَ فِي الأَسْوَاقِ، وَيَقُولُ: يَا كَافِرُ، يَا مُؤْمِنُ».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ ليث بن أبي سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٧٥ - وَعَن أبي سريحة، يَعْنِي حُذَيْفَةَ بن أسيد، عَن رَسُول الله ﷺ أنه، قَالَ: «الدابة لَهَا ثلاث خرجات من الدهر: خرجة فِي أقصى اليمن حَتَّى يفشو ذكرها فِي البادية، ولا يدخل ذكرها القرية، ثُمَّ تكمن زمانًا طويلاً بعد ذَلِكَ، ثُمَّ تخرج خرجة قريبًا من مكة فيفشو ذكرها فِي أَهْل البادية ويفشو ذكرها فِي مكة، ثُمَّ تمكث زمانًا طويلاً، ثُمَّ تفجأ النَّاس فِي أعظم المساجد عَلى الله حرمة وخيرها وأكرمها عَلى الله: المسجد

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٨٥٥)، وقال: لم يَروِ هذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا محمدُ ابنُ إسحاقَ، ولا عن محمدِ بنِ إسحاقَ إلا يحيى بنُ سعيدٍ العطَّار.

(٢) وردت فى الأصل: «ثم يعمرون فيه»، وفى المسند: «ثم يغمرون فيكم»، وبزوائد المسند: «ثم يغمرون فيه».

(٣) بالأصل، «يعمرون»، وما أوردناه من المسند وزوائده.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٥).

الحرام، لم يرعهم إلا ناحية المسجد، ترغو مَا بَيْنَ الركن والمقام إلى باب بنى مخزوم عَن يمين الخارج، فانفض النَّاس عنها ستًا ومعًا، وثبت لَهَا عصابة من المسلمين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فخرجت عليهم تنفض عَن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حَتَّى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثُمَّ ولت فِى الأَرْضِ لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حَتَّى أن الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه، فتقول: أى فلان، الآن تصلى؟ فيقبل عليها بوجهه فتسمه فِى وجهه ويذهب، ويتجاور النَّاس فِى دورهم وَفِى أسفارهم ويشتركون فِى الأموال، ويعرف الكافر من المؤمن، حَتَّى أن المؤمن ليقول للكافر: يا كافر اقضنى حقى، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن: يا مؤمن، اقضنى حقى»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ طلحة بن عمرو وَهُوَ متروك.

١٢٥٧٦ – وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «بئس الشعب جلاد»، قالها مرتين أَوْ ثلاثًا، قَالَ: فيم يا رَسُول الله؟ قَالَ: «تخرج الدابة، فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بَيْنَ الخافقين»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ رياح بن عبيد الله بن عمر، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٧٧ – وَعَن حُذَيْفَةَ بن أسيد، أراه رفعه، قَالَ: «تخرج الدابة من أعظم المساجد، فبينا هم إذ دبت الأَرْضِ، فبينا هم كذلك إذ تصدعت». قَالَ ابن عيينة: تخرج حَتَّى بسرى الامام جمع وإنما جعل سابقا ليخبر النَّاس أن الدابة لم تخرج[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٠٤ – باب طلوع الشمس من مغربها

١٢٥٧٨ – عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدًا ينادى ويجهر: إلهى مرنى أن أسجد لمن شئت، قَالَ: فتجتمع إليه زبانيته، فيقولون: يا سيدهم مَا هَذَا التضرع؟ فيقول: إنما سألت ربى عَزَّ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبى صالح إلا رباح بن عبيدالله بن عمر، ولا عن رباح إلا هشام بن يوسف، تفرد به: يحيى بن معين.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان، تفرد به: حمزة بن سعيد.

وَجَلَّ، أن ينظرنى إلى الوقت المعلوم، وَهَذَا الوقت المعلوم»، قَالَ: «ثم تخرج دابة الأَرْضِ من صدع فِي الصفا، فأول خطوة تضعها بأنطاكية، فتأتى إبليس فتلطمه»(١).

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٧٩ - وَعَن أبى زرعة بن عمرو بن جَرِير، قَالَ: جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِى الآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَّال، قَالَ: فَانْصَرَفَ الْقَوْمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِى سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِى الآيَاتِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا والدَّابَّةِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا»، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، وَأَظُنُّ أُولاَهَا خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِى الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا بَدَا لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ، فَاسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَىْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِى الرُّجُوعِ، فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَىْءٌ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِى الرُّجُوعِ، لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ مَنْ لِى بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَارَ الأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ اسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَهَا: مِنْ مَكَانِكِ فَاطْلُعِى، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا**﴾ [الأنعام: ١٥٨]»(٢).

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فِى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٨٠ - وَعَن أَبِى سَرِيحَة حُذَيْفَةَ بن أُسَيْد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تجىء

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٦)، وفى كشف الأستار مختصرًا برقم (٣٤٠١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٨٦٤٠)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٦٣٨٠)، والطبرى فى التفسير (٨/٧٢)، والبغوى فى شرح السنة (١٤/٩٣)، والقرطبى فى التفسير (٧/١٤٧).

الريح الَّتِى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن، ثُمَّ تطلع الشمس من مغربها، وهى الآية الَّتِى ذكر الله فِى كتابه»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبيد بن إسحاق العطار وَهُوَ متروك.

١٢٥٨١ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أول الآيات طلوع الشمس من مغربها».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ فضالة بن جبير، وَهُوَ ضعيف وأنكر هَذَا الحديث.

١٠٥ - باب مَا جَاء فِى المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق

١٢٥٨٢ - عَن صحار العبدى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِىَ مِنْ بَنِى فُلاَنٍ»، قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ، قَالَ: قَبَائِلَ أَنَّهَا الْعَرَبُ؛ لأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا(٢).

رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات.

١٢٥٨٣ - وَعَن بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ، قَالَتْ: إِنِّى لَجَالِسَةٌ فِى صُفَّةِ النِّسَاء، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَاهُنَا، فَقَدْ حَلَّتِ(٣) السَّاعَةُ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح.

١٢٥٨٤ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَأْتِىَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَيَقُولَ: مَنْ صَعِقَ تِلْكُمُ الْغَدَاةَ، فَيَقُولُونَ: صَعِقَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٣، ٥/٣١)، والطبرانى فى الكبير (٨/٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٠٣).

(٣) كذا بالأصل، وفى المسند وزوائده: «فقد أظلت».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٧٩)، والطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٤، ٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥١).

رواه أحمد، عَن محمد بن مصعب، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٨٥ –وَعَن جنادة بن أمية، أنه سمع عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رحمه الله، يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ الرَّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلاَثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ»؟ فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةُ مِنَ أُمَّتِي الرَّخَاءِ مِائَةُ سَنَةٍ»، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلاَمَةٍ أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمِ، الْخَسْفُ وَالرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُجَلَّبَةِ عَلَى النَّاسِ»(١).

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ يزيد بن سعد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٨٦ –وَعَن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنَى حبيب أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْمَحَارِمَ واتخاذهم الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ»(٢).

رواه عبد الله، ورواه الطبراني من حديث أَبِي أُمَامَةَ فقط، وفرقد ضعيف.

١٢٥٨٧ –وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «سيكون فِي هَذِهِ الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف»(٣).

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِيهِ مبارك بن سحيم وَهُوَ متروك.

١٢٥٨٨ –وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «والذى بعثنى بالحق لا تنقضى الدنيا حَتَّى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ». قَالُوا: ومتى ذاك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «إذا رأيت النساء ركبن السروج، وكثرت القينات، وفشت شهادة الزور،؟ واستغنى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٤).

الرجال بالرجال، والنساء بالنساء»[١].

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وزاد: «وشرب المصلوب فِى آنية الشرك الذهب والفضة، قَالَ: واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا واستعدوا»، وأومأ بيده فوضعها عَلى جبهته فستر وجهه. وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى وَهُوَ متروك.

١٢٥٨٩ - وَعَن سهل بن سعد أن رَسُول اللهﷺ، قَالَ: «سيكون فِى آخر الزمان خسف وقذف ومسخ» قِيلَ: ومتى ذَلِكَ يا رَسُول الله؟ قَالَ: «إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر»[٢].

قُلْتُ: روى ابن ماجة طرفًا من أوله.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن أبى الزناد، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٢٥٩٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «ليبيتن قوم من هَذِهِ الأمة عَلى طعام وشراب ولهو، فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير»[٣].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ فرقد السبخى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٩١ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ عَن النَّبِىﷺ، قَالَ: «يكون فِى هَذِهِ الأمة خسف ومسخ وقذف فِى متخذى القيان، وشاربى الخمر ولابسى الحرير»[٤].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ زياد بن أبى زياد الجصاص، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٩٢ - وَعَن عبد الله بن بشر صاحب رَسُول اللهﷺ، قَالَ: سمعته يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ فِى آخرِ هَذِهِ الأُمَّةَ قَوْمٌ بَيْنَا هُمْ فِى شُرْبِ الخَمْرِ، وَضَرْبِ الْمَعَازِفِ، حَتَّى يَأْفِكَ الله عَلَيْهِمْ، فَيَعُودُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦٢/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧٦/٢).

١٢٥٩٣ – وَعَن سعيد بن أبى راشد، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن فِى أمتى خسفًا ومسخًا وقذفًا»(١).

رواه الطبرانى والبزار بنحوه، وَفِيهِ عمرو بن مجمع، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٩٤ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كانت أم سليم تداوى الجرحى فِى عسكر رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، لَوْ دعوت الله لابنى، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنيس»؟ قَالَتْ: نعم، فأقعدنى بَيْنَ يديه، ومسح عَلى رأسى، وَقَالَ: «يا أنيس، إن المسلمين يمصرون بعدى أمصارًا، مما يمصرون مصرًا، يُقَالُ لَهَا: البصرة، فإن أَنْت وردتها فإياك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها، فإنها سيكون بها خسف ومسخ وقذف، آية ذَلِكَ أن يموت العدل، ويفشو فيها الجور، ويكثر فيها الزنا، وتفشو فيها شهادة الزور»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٢٥٩٥ – وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «سيكون بعدى خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب فِى جزيرة العرب». قُلْتُ: يا رَسُول الله أيخسف بالأرض، وفيها الصالحون؟ قَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «اذا أكثر أهلها الخبث»(٣).

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٩٦ – وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ أم المؤمنين، قَالَتْ: سألت رَسُول الله ﷺ عمن مسخ، أيكون لَهُ نسل؟ قَالَ: «ما مسخ أحد قط، فَكَانَ لَهُ نسل ولا عقب»(٤).

رواه أبو يعلى والطبرانى، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٩٧ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما مسخت أمة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٧١)، وفى الأوسط برقم (٣٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٢٥).

قط، فيكون لَهَا نسل»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ مسلمة بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

١٠٦ - باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة

١٢٥٩٨ - عَن عياش بن أبى ربيعة، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «تَخْرُجُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ، تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»[٢].

رواه أحمد والبزار، وَقَالَ: «تقبض فيها روح كل مؤمن»، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن نافعًا لم يسمع من عياش.

١٠٧ - باب لاَ تقوم الساعة عَلى أحد يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله

١٢٥٩٩ - عَن أَنَس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ فِى الأَرْضِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»[٣].

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيح «حَتَّى لاَ يُقَالَ فِى الأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨ - باب خروج النار

١٢٦٠٠ - عَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاء، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِى مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوِرَاقِ تُضِىءُ بِهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ، بُرُوكًا بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٥)، والتبريزى فى المشكاة (٥٥١٦)، والبغوى فى شرح السنة (١٥/٨٩)، والحاكم فى المستدرك (٤/٤٩٤، ٤٩٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٣٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٦).

١٢٦٠١ – وَعَن رافع بن بسر، أو بشر السلمى، عَن أبيه أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتُقِيمُ اللَّيْلَ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قيلوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوحُوا مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»(١).

رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع، وَهُوَ ثقة.

١٢٦٠٢ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تبعث نار عَلى أَهْل المشرق فتحشرهم إِلى المغرب، تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قَالُوا، يكون لَهَا مَا سقط مِنْهُمْ وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير»(٢).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٦٠٣ – وَعَن عبد الله بن سلام، عَن النَّبى ﷺ أنه سُئل عَن أول أشراط الساعة، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «إن أول أشراط الساعة نار تخرج من المشرق وتحشرهم إِلى المغرب»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٤ – وَعَن عاصم بن عدى الأنصارى، قَالَ: سألنا رَسُول الله ﷺ حدثان مَا قدم، فَقَالَ: «أين حبس سيل»؟ قُلْنَا: لا ندرى، فمر بى رَجُل من بنى سليم، فَقُلْتُ: من أين جئت؟ فَقَالَ: من حبس سيل، فدعوت بنعلى، فانحدرت إِلى رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إنك سألتنا عَن حبس سيل، فقلنا: لا علم لنا بِهِ، وإنه مر بى هَذَا الرجل، فسألته فزعم أن بِهِ أهله، فسأله رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أين أهلك»؟ قَالَ: بحبس سيل، قَالَ: «أخرج أهلك منها، فإنه يوشك أن يخرج منها نار تضىء أعناق الإبل ببصرى»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٣/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٣/١٧).

١٠٩ - باب فيمن تقوم عليهم الساعة

١٢٦٠٥ - عَن علباء السلمى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهﷺ يَقُولُ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، إلاَّ عَلَى حُثَالَةٍ مِن النَّاسِ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٦٠٦ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى فِيهَا عَجَاجَ لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا»(٢).

رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٦٠٧ - وَعَن عَلى، أن النَّبِىﷺ، قَالَ: «إن من شرار النَّاس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد، والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ الحارث بن عبد الله الأعور، وَهُوَ ضعيف جدًا ووثقه ابن معين.

١٢٦٠٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبِىﷺ، قَالَ: «إن من شرار النَّاس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد»(٤).

رواه البزار بإسنادين فِى أحدهما عاصم بن بهدلة، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٩ - وَعَن معاوية، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهﷺ يَقُولُ: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد النَّاس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا عَلى شرار الناس»(٥).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٩)، والطبرانى فى الكبير (١٨/٨٤، ٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٠، ٣٤٢١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٥٧).